جامعة المنصورة
كليـة الآداب

التسامح السياسي للشباب المصري على مواقع التواصل الاجتماعي" دراسة ميدانية "

إعـــداد
دكتورة/ عايدة إبراهيم السخاوي
أستاذ الإعلام المساعد بقسم الإعلام
كلية الآداب –جامعة المنصورة.
نها السيد عبد المعطي
قسم الإعلام
كلية الآداب – جامعة المنصورة.

مجـلة كلـية الآداب – جامعـة المنصـورة
العدد الواحد و الستون – أغسطس ٢٠١٧

التسامح السياسي للشباب المصري على مواقع التواصل الاجتماعي
" دراسة ميدانية "

أ.م .د / عايدة إبراهيم السخاوي

د / نهـا السـيد عبد المعطـي

مقدمـة..

في ظل تطور التكنولوجيا الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي، وتزايد القاعدة الشعبية والجماهيرية المستخدمة لهذه الوسائل ، زادت الفرصة أمام الجمهور للتعبير عن آرائه ومواقفه واتجاهاته والتفاعل مع محيطه السياسي والاجتماعي، وتنوعت بيئات الاتصال مما انعكس على تنوع وتعدد الأفكار والعقائد والتوجهات ولاسيما التوجهات السياسية.

وفي إطار مجتمع حافل بالتعددية، وكذلك بالصراعات السياسية والفكرية يصبح التسامح السياسي ضرورة وطنية إن لم تكن حياتية كي يظل المجتمع قائماً ومتوازناً، وتعتبر المناقشات الحرة والمفتوحة للخلافات السياسية والاستعداد للحوار السلمي مع جميع الأيديولوجيات، هى أساس قيام الديمقراطية في المجتمعات الإنسانية .

يعد التسامح السياسي " Political Tolerance" وقبول الحق في الاختلاف من المفاهيم ذات المسيرة التاريخية الطويلة والتي تتجاوز الخمسة قرون، وقد تطور المفهوم واتسع نطاقه وأصبح يحتل مكاناً بارزاً في مواثيق حقوق الإنسان الدولية خاصة السياسية والثقافية، ففي الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ١٩٤٨ تم التأكيد على حق التمتع بكافة الحقوق والحريات الواردة في الإعلان دون تمييز من حيث العنصر أو اللون أو اللغة أو الرأي السياسي،كما قامت اليونسكو بإصدار إعلان التسامح في عام ١٩٩٥[١] والذي تم التأكيد من خلاله على أن التسامح هو احترام وإقرار التنوع وهو ليس واجباً أخلاقياً ولكنه متطلباً سياسياً وقانونيا .

ويفترض التسامح وجود تنوع وتعددً في المجتمع أياً كانت طبيعته ، هذا التنوع يمكن ترجمته في صورة آراء وممارسات ، و تركز معظم الكتابات النظرية حول التسامح السياسي على حق المواطنين في مجتمع ديمقراطي، وقبول الجماعات صاحبة الأفكار المعارضة، والاستعداد لمنح هذه الجماعات نفس فرص الوصول إلى ممارسة السياسة بشكل قانوني وبدون عنف.

شهدت السنوات الأخيرة في مصر أحداثاً وتطورات سريعة ومتلاحقة، برزت من خلالها العديد من المشكلات وفقا للصراعات والأزمات المختلفة التي مر بها المجتمع المصري أثناء مرحلة التحول الديمقراطي، يتجلى ذلك فى غياب الدور الفعال لمؤسسات المجتمع المدني، والغياب النسبي للتسامح السياسي في خطاب الأحزاب السياسية ، و سادت الحياة السياسية في مصر في أعقاب ذلك حالة من الاستقطاب الحاد بين التيار الإسلامي والتيار المعارض، كان من أهم مظاهرها "التعصب

السياسي"و"سياسة التخوين" التي انتشـــرت داخـــل المجتمع .

فهل يمكن لمواقع التواصل الاجتماعي باعتبارهـــا مصدرا رئيسياً للمعلومات –كما أثبتت العديد مـــن الدراسات– في أي مجتمع أن تقوم بدور هام فـــي التأثير على زيادة أو تناقص مســـتويات التســـامح السياسي بصور مختلفة . وهل يؤثر الوقت الـــذي يقضيه الأفراد فـــى اســـتخدام مواقـــع التواصـــل الاجتماعي على مستويات التسامح السياسي لديهم ؟. هل تقدم الرسائل الإعلامية (المحتوي) فى هـــذه المواقع وجهات النظر المختلفة بطريقة محايدة؟. هل تساهم هذه المواقع فى نشر معلومات صحيحة وغير منحازه عن الآخر؟.

كل هذه التســـاؤلات تـــدفعنا بالضـــرورة لدراسة العلاقة بين استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي والتسامح السياسي، مع مراعاة الخلفيـــة الاجتماعية والمتغيرات السياسية والنفسية المؤسسة لمفهوم التسامح السياسي .

التأصيل الفكري والمساهمات البحثية

أولا : التأصيل الفكري :

نشأ مفهوم التسامح قبل عصر النهضة فى أوروبا فى إطار الجدل اللاهوتي وفى الكتابات اللاهوتية بمعنى الصفح عن المخالفين للتعاليم الدينية فى سياق توجه إصلاحي عام فى نهاية القرن الخامس عشر .

وقد ساعد فى تشكيل مفهوم التسامح عاملين : الأول الحروب الدينية بين الكاثوليك والبروتستانت والثاني الاكتشافات الجغرافية وما ترتب عليها من جدل أخلاقي .

امتدت تصورات مفهوم (التسامح) الي خطابات الفلسفة الحديثة ، فقد عكس المفهوم صور تفاعل الفكر الحديثة مع تطورات عصر النهضة فى القرن السادس عشر حيث تم استخدام المفهوم فى مواجهة أشكال العنف السائدة فى المجتمع آنذاك [٢]، فقد تم ربط المفهوم عن طريق كتابات الفلاسفة مثل " جون لوك John Locke " بالحقوق الطبيعية للإنسان فأصبح مثل الحق فى الحياة ، والعقيدة والملكية ، حيث دافع " لوك " عن ضرورة إقامة حدود فاصلة بين العقيدة والحكم المدني[٣] ، وجاء دفاعه عن الحريات الفردية من منطلق حرية الاعتقاد الديني فى مقابل اضطهاد الكنيسة للفرد بسبب عقيدته [٤] ، و أوضح "لوك" فى إطار تعريفه للدولة ، " إن الدولة مجتمع من البشر يهدف لتوفير الخيرات المدنية ، والحفاظ عليها وتنميتها ، وانا أعنى بالخيرات المدنية الحياة والحرية والصحة وراحة الجسم بالإضافة الي حق امتلاك الأشياء " [٥]

وقد حاول كثير من الفلاسفة تطوير دلالات المفهوم ، وتوسيع مجالاته منهم " أسبينوزا Baruch Spinoza "، "روسو Rousseau Jean Jacques" ، " رينان Ernest Renan "، " فولتير Voltaire "، فعلي سبيل المثال ذكر " اسبينوزا " إن أسوء مواقف الدولة هى نفيها لمن يختلفوا معها فى الرأي " [٦]

كما ساهمت الفلسفة السياسية الحديثة فى إثراء مفهوم التسامح ، وذلك فى سياق تاريخي نظري ، فمروراً بالفلسفة الليبرالية عند " توكفيل Alexis de Tocqueville " و " ستيوارت مل

John Stuart Mill " التى تقبل تعددية الخير فى الثقافة الديموقراطية . بشرط احترام مبادئ هذه التعدد وصولاً الي صدي هذه الفلسفة عند " راولز John Rawls " [٧] والتابعين له فى نهايات القرن العشرين وبدايات القرن الواحد والعشرين ، خرج مصطلح التسامح الي مساحات أخري ؛ فأصبح معبراً عن الحرية والمساواة مما عزز المفهوم وزاده رسوخاً حتى تم توظيفه فى مواثيق وأدبيات حقوق الإنسان ، فقد أصبح مفهوم التسامح من المفاهيم المركزية فى مواثيق حقوق الإنسان ، فمنذ إعلان الأمم المتحدة فى ١٩٤٨ والذي تم خلاله التأثير على حرية المعتقد والرأي والتعبير عنه ، بدء العمل على استخدام وتوظيف المفهوم فى المنظمات الدولية ، فقد أعلنت منظمة اليونسكو مبادئ التسامح ١٩٩٥، وتبنته منظمة الأمم المتحدة فى ١٦ فبراير ١٩٩٥ (الذي اصبح فيما بعد يوم التسامح العالمي) ، ونتج عن هذا التوظيف ارتباط مفهوم التسامح بالتعددية والديموقراطية والسلم، وساهم فى انفصال المفهوم عن أصوله الدينية متخطياً بذلك كونه واجباً دينياً الي كونه واجباً سياسياً وقانونياً أيضاً ، وأصبح يمثل ثقافة السلام فى مقابل ثقافة الحرب لكل الشعوب .

أما على المستوي العربي ؛ فيبدو المصطلح بعيداً وغير معروف على مستوي الثقافة العربية ، فعندما نقلب فى أوراق الثقافة العربية لا نجد إلا عدداً من مقالات " فرح أنطون " [٨] فى إطار دفاعه وإيمانه بالليبرالية الغربية ودعوته الي التسامح الديني والسياسي بين المسلمين والمسيحيين، وفى إطار دعوته فصل الدين عن الدولة ، كإمتداد لتبنيه فلسفة وفلاسفة الليبرالية الغربية ، ولكن دعونا نتساءل بعد كتابات " الشيخ محمد عبده "[٩] رداً على فرح أنطوان؛ هل كانت قيمة التسامح بما تحمله من دلائل أخلاقية أو حقوق فردية ، وبما يحمله من انفتاح على الآخر وقبول الاختلافات والتعددية ، كان من المفاهيم التى رسخها الغرب فى القرن الثامن عشر والتاسع عشر في سلوكه مع الشعوب التي استعمرها.

هل تقبلنا الآخر بثقافاتنا واختلافاتنا وعلمنا كيف نتقبله ؟

لم يستطع الغرب فى سلوكه الفعلي المباشر تمثل روح التسامح مع البلاد التى استعمرها ، رغم تاريخ الفلسفة السياسية من " لوك Lock" وحتى " راولز Rawls " وأيضا لم تستطيع المجتمعات العربية رغم سماحة الدين الإسلامي أن تطبق هذه السماحة فى مجتمعاتها . فالآن ونحن نواجه كثير من المعضلات والانقسامات السياسية والعقائدية فى مصر والعالم العربي ، وكثيراً من القضايا التى تتعلق بحقوق الإنسان والحريات، فإننا أحوج ما نكون الي تبنى مفهوم التسامح بدلالاته الأخلاقية والقانونية، باعتباره وسيلة من وسائل الدفاع عن التعايش والإقرار بالاختلاف والاعتراف بالحرية ، كقيمة لا تقبل المساومة (١٠) هذه المعطيات تقتضي وجود اجتهادات حول مفهوم التسامح السياسي كلاً فى مجاله .

ثانيا : المساهمات البحثية :

إن التسامح السياسي باعتباره بناء مفاهيمي قد تباين مع تغير الأساليب المنهجيـــة والتعريفيـــة للتسامح السياسي عبر الوقت، وسوف يناقش هـــذا الجزء من البحث التطورات العديدة التي حدثت في بحوث التسامح السياســـي وأبـــرزت العديـــد مـــن التغييرات المنهجية في قياس التسامح السياســـي،بما في ذلك مناقشة العوامل الرئيسية التي تـــؤثر فـــي تطور وبناء المفهوم ، وأوضـــحت العلاقـــة بـــين التعرض لتنوع المعلومات والتنوع السياســـي مـــن خلال وسائل الإعلام وخاصة الانترنـــت ومفهـــوم التسامح السياسي.

بدأت دراسة مفهوم التسامح السياسي في الخمسينات من خلال دراسة "ســـتوفر" Stouffer " (1955) ، الذي ركز على رغبة الأفراد في منح الجماعـــات غير التوافقية مثل (الشـــيوعيين ، والاشـــتراكيين) الحق في الحريات المدنية الأساسية، ووجد أنه بينما يؤيد الأفراد تطبيق الحريات المدنية ، فإنهم في نفس الوقت على استعداد لحرمان أعضاء الجماعات غير التوافقية منها[١١]

كمـــا أكـــدت دراســـة Prothro, J. W. &Grigg (1960) [١٢] الذي أعقبت بحث " ستوفر " نفـــس النتائج التي توصل إليها بشأن التسامح والتعصـــب السياسي . وبعد عقود قام العديد من الباحثين مثـــل (نـــان ، كروكيـــت ، ديفـــدز) Davis, (1978)، Nunn, Crockett [١٣]بإتباع المنهج نفسه الخاص بدراسة (ستوفر) "Stouffer"(1955)[١٤] ، ونفـــس أداة الاستبيان، والتحليل، وقد أظهرت نتائج دراساته مقارنة بالعقود السابقة أن مستويات التسامح آخذة في الارتفاع ، ومنذ ذلك الحين، رصدت معظم الأبحاث زيادة في مستويات التسامح السياسي.

ثم جاءت دراسة" سوليفان وآخرون Sullivan, et al (1982)"[١٥] لتقوم بإعادة تعريف إطار التسامح السياسي منهجياً ومفاهيمياً، حيث يرجع "ســـوليفان وزملاءه" التسامح السياسي إلى المواقف الفردية أو الترتيبات المؤسسية التي تسمح للجماعات بـــالتعبير عن آرائها أو الحفاظ على الممارسات التي تجـــدها الأغلبية غير مقبولة.

إن الفرق بين الدراسات الأولى حـــول التســـامح ، والمنهج المعاد تصوره بواسطة "سوليفان وزملاءه " "Sullivan, et al (1982) هو أن التســـامح كـــان يقاس تجاه أعضاء ثلاثة جماعات محددة مسبقاً، في حين أنه في دراسة" سوليفان " تم السماح للمبحوث باختيار الجماعات الغير توافقية بالنسبة له (ســـواء متعارف عليها أم لا)، هذا النهج الذي يسيطر عليه المحتوى والذي يتم خلاله توسيع دائرة موضـــوع عدم التسامح أو التسامح، كان منذ ذلك الحين هـــو الأسلوب المتبع لقياس مستوي التسامح السياسي من قبل الباحثين، معتمدا على دراسة عوامل ومحددات التسامح السياسي بغض النظر عن موضوعه.

وقد بينت البحوث السابقة أن التســـامح السياســـي يتطور بناءاً على عدد من العوامل، وكان "ستوفر" "Stouffer"(1955) أول مـــن حـــدد الخصـــائص الفردية التي تؤثر عل مستويات التسامح السياسي، ثم كشف" سوليفان وزملاءه " بعـــد ذلـــك الأســـس النفسية الدالة على مفهوم التسامح .

ويـــرى" ســـوليفان وآخـــرون " Sullivan, et al (1982)"[١٦] أن تحديد جوانب وماهيـــة مفهـــوم

التسامح السياسي وتطور التسامح السياسي يعود إلى الخصائص الاجتماعية الفردية، مثل التعليم والوضع الاجتماعي، والعمر، والدين، والجنس، والتمدن ، والمنطقة السكنية، فضلا عن المحددات النفسية مثل احترام الذات والشخصية السلطوية و الدوغمائية ،كما تناولت بعض الدراسات دور السياقات الاجتماعية والمؤسسية في تعزيز مفهوم التسامح السياسي.

محددات التسامح السياسي والعوامل المكونة له

يعتبر وضع مؤشرات لقياس درجة التسامح وجعلها قابلة للتطبيق والتعميم على مجتمعات مختلفة مجالاً تحيطه العديد من الصعوبات، تعود إلى اختلاف المؤشرات من مجتمع إلى آخر ، ودرجة التقدم الحاصل في مجال الديمقراطية ، واحترام القانون ، والتطور في منظومة المؤسسات بالدولة ، وكذلك مستوى الالتزام بحقوق الإنسان تشريعاً وممارسة، إلى جانب الصعوبات التي تتعلق بتطور وبناء مفهوم التسامح السياسي، والتي جعلت الباحثين مطالبين بوضع مؤشرات ومحددات خاصة بالفرد يمكن أن تساعد على عملية رصد التسامح، و بالتالي فإن مستوى التسامح السياسي يتأثر بمجموعة من المحددات (محددات خاصة بالفرد ، محددات خاصه بسياق موضوع التسامح اجتماعي أم سياسي أم ديني أم غيرها، ومحددات عرضية خاصة بحجم المعلومات والمعرفة بشأن موضوع التسامح السياسي) وقد لا تتمتع كل هذه المحددات بنفس الأهمية.

وبناء على محددات القياس التقليدية للتسامح التي تناولتها الدراسات الإمبريقية السابقة، إلى جانب تطوير وتنقيح هذه المحددات بما يناسب طبيعة المجتمع الحالية والظروف السياسية والاجتماعية التي يمر بها المجتمع المصري والعربي، تستعرض الدراسة محددات التسامح السياسي للأفراد من خلال:-

أولاً: المحددات الخاصة بسمات الفرد :

وهى مجموعة المتغيرات والعوامل التى تساعد فى تعزيز وتحديد معنى المفهوم عند الفرد – كما سيتم قياسه خلال هذه الدراسة – وتشمل المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية القياسية (جنس الفرد ، العمر ، مستويات التعليم ، الديانة ، الدخل ، المكانة الاجتماعية ، الانتماء الحزبي ، الخبرة السياسية، و ايدلوجية الفرد السياسية)، وأوضحت الدراسات السابقة حول هذه العوامل والمتغيرات أن التسامح السياسي هو صفة مكتسبة يتم تشكيلها وتنميتها من خلال العوامل السابقة فهو بذلك مفهوم إنساني ذا صفة سياسية .

ومن هذه الدراسات دراسة (جلوبيوسكا) "Golebiowska (1999)" [١٧] والتى انتهت الى وجود علاقة ارتباطية طردية بين متغير العمر والتسامح السياسي الذي يزيد بزيادة العمر ، كما وجد علاقة بين متغير التعليم والتسامح السياسي فكلما زادت درجة التعليم أصبح الشباب أكثر تحرراً وبالتالى أكثر انفتاحاً وزادت درجة التسامح السياسي.

ولكن دراسة " وانج وتشانج Wang and [١٨] Chang, G. A. (2006)" انتهت إلى أن العمر يؤثر على أهداف التسامح السياسي لا على مستوياته ، كما تم دراسة تأثير الدخل والرفاهية الاقتصادية ،

وترى بعض الدراسات عدم وجود علاقة هامة بين المستوي الاقتصادي والتسامح السياسي.

كما تم فحص تأثير عامل الجنس على تشكيل مفهوم التسامح السياسي ، حيث وجد "ستوفر" (١٩٥٥) إن هناك اختلاف بين الجنسين فى مستوي التسامح السياسي ، واتفق معه" سوليفان وآخرون (١٩٨٢) " حيث انتهت دراستهم إلى أن النساء والرجال يختارون مجموعات مختلفة غير مرغوب فيها ، مشيرين إلى أن النساء يملن إلى اختيار الجماعات غير الدينية كأقل فئاتهن توافقاً.

المحددات النفسية للفرد ..

تقف العوامل النفسية للفرد كعوامل مؤثرة في تشكيل وتنمية قيمة التسامح السياسي عند الفرد وذلك تبعا لبعض دراسات علماء النفس السياسي الذين رأوا أن العوامل النفسية هي الأكثر تأثيراً على مستويات التسامح السياسي، وتشتمل على إدراك الخطر والتهديد، الشك وعدم اليقين ،و متغيرات الأمن النفسي ، الثقة بين الأشخاص، واحترام الذات والدوغمائية .

ويعتبر **إدراك الخطر(التهديد)**.. من أهم المؤشرات على التعصب السياسي حيث أن الأشخاص الذين يشعرون بالتهديد من قبل جماعة ما هم أكثر احتمالاً للتعبير عن التعصب تجاهها ، وحيث أن إدراك الخطر يأتي من بيئة المعلومات فإن بيئة المعلومات متغير سابق على إدراك الخطر، كما أنه يحتوى على عوامل أخرى تؤثر على آراء الفرد وتصوراته عن العالم مثل التفاعل بين الأفراد في القضايا السياسية[١٥]، كم اشارت بعض الدراسات إلى أن العلاقة بين إدراك التهديد والتسامح السياسي هي علاقة عكسية ، وقد اتضح ذلك في الدراسة التي أجراها " جيبسون" Gibson" [١٩]لتحليل التسامح السياسي في روسيا في عامي ١٩٩٦، ١٩٩٨، حيث وجد أن التسامح يحصن الناس، إلى حد ما، ضد رؤية أعدائهم كمصدر تهديد، و أن الأشخاص الذين كانوا أكثر تسامحا في عام ١٩٩٦ كانوا أقل شعوراً بالتهديد من جانب أعدائهم السياسيين في عام ١٩٩٨.

عامل تقدير الذات ويتضمن هذا العامل إتجاهات الفرد الإيجابية والسلبية نحو ذاته، ونظرته إلى نفسه، حيث وتتشكل هذه النظرة فى ضوء تفاعلات الفرد وعلاقاته مع الواقع المحيط به ، والأفراد الذين يتعايش معهم، ومن شعوره بتقديرهم له، ونظرتهم الإيجابية تجاهه، وانتهي "سنايدرمان" [٢٠] Sniderman1975"إلى أن السمة الشخصية المتعلقة بتقدير الذات تؤثر على مستويات التسامح، وأن انخفاض تقدير الذات يعوق التفاعل الاجتماعي والسياسي، مما يجعل من الصعب تحقيق التسامح[١٧]، كما توصل الباحثون (سولفيان، سوتيلو، فيلدمان ، بيريسون، ماركوس) Sotelo, M. J. (2000) Sullivan, J. L., Marcus, G. E., Feldman, S. Piereson, J. E. ((1981))[٢١] إلى أن أولئك الذين يعانون من انخفاض تقدير الذات وانعدام الثقة الشخصية هم أقل تسامحا من غيرهم.

بينما تعد **الدوغمائية** .. من السمات الفردية الأكثر شيوعاً المتضمنة في أحكام التسامح وهى نهج فكري يقوم على التزمت والإيمان المطلق بإمتلاك الحقيقة ويعني في العام جمود الفكر الإنساني[٢٢] ، وقد اكتسب المفهوم معني سياسياً واجتماعيا سلبياً ليصف المناهج والأساليب الفكرية المتعصبة

والمتحجرة ، وقد وجد " سوليفان وآخرون" (١٩٨٢) أن الارتباط بين الدوغمائية والتسامح يشكل أقوى ارتباط بين المتغيرات المستقلة التي فحصوها و عادة ما يكون هناك علاقة عكسية بين الدوغمائية والتسامح.

كما أثبتت بعض الدراسات السابقة **أن الشك وعدم اليقين**..والخوف من المجهول هو محفز قوي للتعصب، وأن عدم اليقين يرتبط إيجابيا بالتسامح السياسي(٢٣).

وفيما يخص عامل **الثقة الشخصية**.. وجد " سوليفان وآخرون " (١٩٨٢) علاقة طردية بينه وبين التسامح السياسي، فالمشاركون الذين يفتقدون الثقة في الأشخاص الآخرين أقل تسامحا إلى حد ما من المشاركين ذوى الثقة .

المحددات السياسية للمفهوم (التسامح السياسي)

هي المحددات التي تشكل الإطار العام الذي يحدد علاقة الدولة بالأفراد والمجتمع ، ويتم التعبير عن هذه العلاقة بالتفاعل السياسي للفرد، **والتفاعل السياسي** ..مفهوم إنساني تتعدد تعريفاته تضيق وتتسع حول المفهوم ، من العمومية الى الخصوصية بحسب من يدلى بدلوه للتعريف ، ولذا فان هذه الدراسة تتبنى تعريفا عاما يقترب من الشمول ، بمعني عدم استبعاد اى نشاط له صفة الإرادة الإنسانية مع الصفة السياسية ؛ ابتداء من المعرفة السياسية ووصولا الى الاشتراك الفعلي في القرار السياسي مباشرة ، وبذلك يمكن الاتفاق مع " أولسن olsom 1982(٢٤) في رؤيته لأشكال التفاعل السياسي (غير فعالة التفاعل السياسي) حيث رأي وضع هذه الأشكال أو الأنشطة في فئتين : أنشطة فعالة مثل (الأنشطة المعرفية – التعبيرية "النقاش السياسي ") وأنشطة نشطة مثل (العمل بالمنظمات – الأحزاب – الحكومات) وتعنى في المجمل الاقتراب من دائرة صناعة القرار السياسي، وقد افترض "ميلبراث " Milbrath في العام (١٩٦٥)"(٢٥) إن المشاركة السياسية هي التفاعل السياسي وقسم الجمهور تبعا للمشاركات أو أشكال التفاعل الى ثلاثة أنواع من الجماهير : جمهور نشط سياسيا ؛ وهو جمهور مبالي يشارك في السياسة بمقدار الحد الأدنى ؛ وجمهور لا مبالي وهم غير المشاركين فى السياسة على الإطلاق . وأضاف ميلبراث و جويل " **Milbrath & M.L.goel** " في العام ١٩٧٧(٢٦) تسلسلاً هرميا يحدد أربعة مستويات للتفاعل السياسي :

الأول مستوي عال من التفاعل السياسي : يشتمل على مساهمات المنتمين لدائرة صناعة القرار السياسي مثل عضوية المنظمات السياسية والمشاركة فى الحملات الانتخابية والترشح للمناصب السياسية والانخراط فيها .

الثاني مستوي متوسط للتفاعل السياسي : هم المهتمون بالعمل السياسي وما يدور بالمحيط السياسي من تغيرات والمشاركة بالنقاش من خارج الدائرة الأولى في القضايا السياسية .

الثالث مستوي منخفض للتفاعل السياسي : ويمثله اؤلئك اللا مبالون بالعمل السياسي على الإطلاق ولكنهم قد يضطرون الى التفاعل فى وقت الأزمات السياسية أو التغيرات الكبرى .

الرابع مستوي منفلت (المتطرفون سياسياً): وهم النشطاء الممارسين للعملية السياسية

خارج إطار الشرعية السياسية الموجودة بالمجتمع ، وتعتبر ممارساتهم ضارة وفقا للنظام السائد وغيـر مقبولة .

وتبعاً لما سبق ؛ نلاحظ ان هناك مراحـل متصاعدة للتفاعل السياسي تبدأ بالاهتمام السياسي ثم المعرفة السياسية ثم المشاركة فى العملية السياسية ، ويري ميلبراث وجويـل"**Milbrath & M.L.goel** " [٢٧] **إن** درجة التفاعل السياسي تتفاوت تبعا للعديـد من المتغيرات بعضها يتعلق بالفرد مثـل السـمات الديموغرافية ، وبعضها يتعلق ببيئة العملية السياسية مثل البيئة الثقافية ودرجات الديمقراطية المتاحة بهذه البيئة ، وتشمل درجات الحرية المتاحة فى المجتمع للتعبير عن الراى وحرية المشاركة والنقاش وتداول المعلومات والآراء. ونظرا لمساحات حرية التعبير وتداول المعلومات التى يتيحها استخدام الانترنـت ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل خاص لما تتمتع به من مميزات تقنية خلقت مساحات الكترونية تضم الروابط والنصوص وأدوات التفاعل التزامنية واللا تزامنية والتي اعتمد عليها السياسيون لتوسيع حدود ودرجات التفاعل السياسي عند الجمـاهير للتـأثير عليهم عبر الانترنت وبالتالي فى الواقع الفعلي' حيث يري إيفرسين إريك Iversen Eric 2004 [٢٨] ان هناك علاقة بين تصميم المواقع الالكترونية والقيم الاجتماعية والسياسية السائدة وبذلك يعتبر التفاعـل السياسي معياراً هاماً ومحـددا لمفهـوم التسـامح السياسي على مواقع التواصل الاجتماعي ، وعليـه فان رصد علاقة التفاعل السياسـي عنـد الشـباب بمستوي التسامح السياسـي لـديهم علـى مواقـع التواصل الاجتماعي من المتطلبات البحثية الهامـة لهذه الدراسة حيث يشير أحـد البـاحثين الـى ان **النقاش السياسي** وهو احد صور وأشكال المشاركة السياسية يرتبط باتجاهات الفرد نحو قيم الممارسـة الديمقراطية التي تؤثر على التسـامح السياسـي . **وللمشاركة السياسـية** أثر إيجابي علـى التسـامح السياسي لأنها تتضمن عـرض وجهـات النظـر المختلفة حول قضية ما ، ونتيجة لـذلك فـالأفراد اللذين ينخرطون فى مستويات اعلى من المشـاركة السياسية يضعوا قيمة أكبر للحريات المدنيـة[٢٩] . أما **الاهتمام السياسي** (البعـد الثـاني للتفاعـل السياسي) فيعد مؤشرا رئيسيا للتسـامح السياسـي حيث يشير الى أن حرص الفرد على التعرف على تفاصيل العملية السياسية والإلمام بأكبر قـدر مـن المعلومات السياسـية حـول القضـايا والأحـداث والمسائل السياسية ، يؤثر على مستويات التسـامح من خلال تعرض الفرد للمعايير السياسية وفهمها . كما تعتبر **حريـة الـراى والتعبيـر** هـى الـدعم الملموس.. لقيم الديمقراطية، فهي التي تحفز لمعرفة الإطار السياسي العام، والتوقف عند سقف الحريات المتاحة ، والتعرف على مدي هذه الإتاحة[٣٠] .

وقد جاءت نتائج دراسـة سـتلو " Sotelo, M. J. (2000) " لتؤكد على أن الأفراد الذين لا يشعرون بأنهم يمتلكون الحرية السياسية ، أكثر تسامحا بكثير ، كما أن الأفراد الأكثر معرفة وخبرة ودراية أكثر بالأنظمة السياسية، ومعاييرها، ويدعمون الأعراف السياسية أكثر تسامحا من غيرهم [٣١].

وقد اختبرت دراسـة " مـاركيورت وباكسـتون " MarquartPyatt, and Paxton ٢٠٠٧ " تطور التسامح السياسي على الصعيد الدولي في البلـدان

ذات الديمقراطيات الراسخة ، مقارنة بمستويات التسامح والتطور بين الديمقراطية القائمة مسبقا والديمقراطية التي تشكل حديثا، وفي أعقاب الفكرة القائلة بأن التسامح السياسي هو السمة الديمقراطية الرئيسية اللازمة في تطوير الديمقراطيات الناجحة ، حيث قارن الباحثون التسامح في أوروبا الشرقية و الغربية، ووجدوا أن التسامح أعلى في الديمقراطيات الراسخة، بينما في البلدان حديثة العهد بالديمقراطية أفرادها غير متسامحين إلى حد كبير، وأضاف الباحثون أيضاً إلى أن هذه النتيجة كانت مستقلة عن الوضع الاجتماعي والاقتصادي للدول(٣٢).

البيئة المعلوماتية وعلاقتها بالتسامح السياسي

انتقلت الدراسات في هذا المجال لمناقشة فكرة تأثير التعرض لتنوع المعلومات على تعزيز التسامح السياسي، حيث ناقشت هذه الدراسات في إطار بحثي مفهوم التسامح السياسي والعلاقة بينه وبين التعرض لبيئة معلوماتية متنوعة الأفكار ، وأتضح ان هذا التعرض يقود الأفراد إلى إعادة النظر في مواقفهم أو قيمهم ومحاولة فهم وجهة نظر الآخرين، وتم تفسير ذلك بأن تنوع المعلومات يوفر حافزاً لتقليل الاعتماد الكامل على المعتقدات والأفكار الراسخة ويعزز تنمية المهارات الإدراكية اللازمة لتطبيق المبادئ الديمقراطية.

وقد إنتهت البحوث التي أجريت على التنوع السياسي(أي التعرض لبيئة معلوماتية متنوعة في المجال السياسي) ،أنه عندما تشمل شبكات العلاقات الشخصية للفرد أشخاصاً لهم آراء سياسية متباينة وتختلف أفكارهم وقيمهم عن أفكاره وقيمه فمن المرجح أن يكون هنا كمتسامح سياسي، ومن هذه البحوث دراسة "ماركس وزوملائه " Marcus et al (1995) " (٣٣) التي تشير إلى أن التسامح السياسي لا يمكن أن يعود إلى الاستعداد الفردي فقط، حيث أن الناس يستهلكون ويتفاعلون مع المعلومات المعاصرة أيضا ، وفى ذات السياق يرى " تشافي وكانيهان " (1997) Chaffee & Kanihan " (٣٤) أن الأفراد يتفاعلون بطريقة ما مع المعلومات التي يتلقونها، حيث يتأثر ذلك بالترتيب الذي يحصلون به على المعلومات ، فإذا كانت المعلومات بها بعض التهديد للفرد، فإنه يمكنها أن تؤثر على تسامحه السياسي .

كما فحص الباحثان"سيجلر وجوسلين " Cigler & Joslyn (2002) " التسامح من منظور العلاقات بين الأفراد والانتماء للمجموعات،ووجدوا أن هناك علاقة إيجابية قوية بين عدد المجموعات التي ينتمي إليها الفرد بشكل مباشر والتسامح السياسي، حيث تصبح العلاقة أقوى مع كل عضوية جديدة بمجموعة إضافية، وأقوى علاقة تحدث عندما تكون هذه العضوية بأنواع مختلفة من المجموعات(٣٥).

وفي تأكيد تجريبي ، قدمت" دراسة " هاكفيلدت " "Huckfeldt et al (2004) " (٣٦) ، دليلاً على أن الأشخاص المتعرضين لمبررات سياسية متعارضة يقدمون استجابات أكثر تسامحا سياسيا، ويضيف " ميتز وديانا " "Mutz, Diana C.(2006) " (٣٧) أن هذا ينطبق بشكل خاص على الأفراد الذين لديهم بالفعل قدرة عالية على الصراع الشخصي، وأن الصراع السياسي هو في الواقع جدل مشروع ، يترجم إلى مزيد من الاستعداد لتوسيع الحريات

المدنية حتى إلى الفئات التـــي لا توافـــق آرائهـــا السياسية إلى حد كبير .

وسائل الإعلام والتسامح السياسي

وفى بحوث التسامح السياسي تـــم رصـــد البحوث التي تناولت الدور الذي تقوم بـــه وســـائل الإعلام وخاصة الانترنت فـــي تعزيـــز التســـامح السياسي، فقد تم بحث استخدام وسائل الإعلام ومـــا يعقبه من تأثير على التسامح السياسي من أكثر من منظور ، فبينما لم تحل أي وسيلة إعلاميـــة محـــل أخرى بشكل تام، فقد تتبع الباحثون التحول فى تغير وسائل الإعلام وجاءت أبحاث متعاقبة لدراسة التغير الذي قد تحدثه وسائل الإعلام الجديدة ولاسيما مواقع التواصل الاجتماعي.

وحول تأثير كثرة ونوعية الأخبار التي تســتخدمها وسائل الإعلام على التسامح السياسي أشارت نتائج دراســـة" ماكيـــب وجيســـكا " McCabe, Jessica.(2009)"[٣٨] ، التي طبقت على عينة من ١٨٤ طالبا جامعيا إلى أن زيادة اســتخدام وســائل الإعلام يرتبط بزيادة التسامح ، بالمقارنة مع غيرها من الوسائل الأخرى فإن استخدام الصـــحف هـــو أفضل مؤشر على التسامح السياسي .

وفى السياق ذاته اختبـــر البـــاحثون " هيســـكي ، جوناثان ، مورينو ، دانيال"Hiskey, Jonathan& Moreno, Daniel. (2009) [٣٩] مجموعـــة مـــن المقترحات التي تربط استخدام الإنترنت بالتســـامح السياسي والمبادئ الديمقراطية عبر(٢١ بلداً) فـــي أمريكا اللاتينية و منطقة البحر الكاريبي، وذلك من خلال دراسة مسحية على أكثـــر مـــن (٣٠ ألـــف) مبحوث في جميع أنحاء الأمـــريكيتين ، وأظهـــرت النتائج دعماً قوياً لفكرة أن الإنترنت هـــو وســـيلة حاسمة يحدث من خلالها مستويات متزايـــدة مـــن التسامح السياسي .

و تشير دراسة " أدي" Aday et al. (2010) " [٤٠] إلى أن الآراء والنتائج المتضاربة فـــي دراســـات الإنترنت والسياسة لم تنهى الجدل حـــول التـــأثير المحتمل للشبكات الاجتماعيـــة علـــى التســـامح أو السلوك السياسي على نطاق أوسع، حيث أن شبكات العلاقات الاجتماعية من خـــلال الانترنـــت تعتبـــر محفزات للسلوك السياسي، ولديها القدرة على دفـــع تغييرات رئيسية فـــي العلاقـــات بـــين الأفـــراد و المجموعات والمواقف .

كما قارنت دراسة " شيماء زغيب "Shaima’a Z Zoghaib (2011) [٤١] بين تأثير وسائل الإعـــلام التقليدية ممثلة في التلفزيـــون، ووســـائل الإعـــلام الجديدة التي تمثلها شبكة الإنترنت علـــى التســـامح السياسي في المجتمع المصري،بالإضافة إلى اختبار تأثير متغيرات اجتماعية وسياسية ونفسية أخـــرى على التســـامح السياســـي علـــى عينـــة مـــن٤٥٠ مفردة،كما بحثت الدراسة أيضاً أهداف التعصب وما إذا كانت تختلف بين المشاركين ذوي الخصـــائص الديموغرافية والاجتماعية المختلفة. وأظهرت نتائج الدراسة أن المشاركين الذين يستخدمون الإنترنـــت للحصول على معلومات سياسية أكثر تسامحا مـــن المشاركين الذين لا يستخدمونه لهذا الغرض، كمـــا أكدت النتائج أيضا أهمية ادراك التهديد في التنبـــؤ بالتسامح السياسي ، كما ناقش" اليكسندر ســـيجيل" "Alexandra Siegel (2014) [٤٢] .

أن المصريين المشتركين في شبكات تويتر المتباينة أيديولوجياً لديهم درجة أكبر من التسامح السياسي من هؤلاء المشتركين في الشبكات الأكثر تجانساً . وبشكل أكثر تحديداً، فإن هذه الدراسة بحثت ما إذا كان التعرض إلى تغريدات النخبة من خلال تويتر يؤثر على التسامح بشكل مباشر أو يوازن العلاقة بين تنوع الشبكات غير النخبوية والتسامح. وكشفت نتائج الدراسة عن التأثير المباشر لشبكات الاتصال السياسي عبر الإنترنت على مواقف الأفراد السياسية ، وانتهت النتائج إلى أن كلا من تنوع الشبكات غير النخبوية والتعرض لتغريدات النخب يرتبطان ارتباطا كبيراً بالتسامح السياسي، وأن هذه العلاقات تشتد بالنسبة للمستخدمين الذين يتعرضون وقتاً أكبر لتويتر. وفي دراسة "مهد ازمير، مهد نيزاه " "MohdAzmir MohdNizah (2017) " [٤٣] قام الباحث بقياس مستويات التسامح السياسي بين ٢٠٠ من الشباب في ماليزيا بهدف تحديد العوامل التي تحفز التسامح السياسي في ذلك المجتمع متعدد الأعراق، كما بحثت الدراسة مسألة علاقة التسامح السياسي والمشاركة السياسية للشباب، وكشفت النتائج أن مستويات التسامح السياسي لدى الشباب يمكن تصنيفها على أنها جيدة ، والقيم الديمقراطية والمشاركة السياسية هي أكثر أهمية من عوامل أخرى مثل التنوع الحزبي والاختلاف العرقي .

مشكلة الدراسة :

انطلاقاً من الحقائق التي تفرضها الأدوار المتميزة للتكنولوجيا الرقمية ومواقع التواصل الاجتماعي، وتزايد القاعدة الشعبية والجماهيرية المستخدمة لهذه الوسائل وتوسع استخداماتها من قبل الشباب المصري، إلى جانب تنوع الأنساق الفكرية والثقافية والأيديولوجية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، مما انعكس على تنوع وتعدد الأفكار والعقائد والتوجهات ولاسيما التوجهات السياسية.

وانطلاقاً من أن التفاعل السياسي – هو جزء من سلوك الكثير من الشباب من خلال تعرضهم لمواقع التواصل الاجتماعي _ وثيق الصلة بتكوين الرأي العام والتوجهات التي تدعم الديمقراطية والتسامح السياسي .

وانطلاقا من أن كثير من العوامل الاجتماعية والنفسية والمؤسسية المرتبطة بالتسامح ، منها وسائل الإعلام ولا سيما وسائل التواصل الاجتماعي؛ باعتبارها أحد هذه العوامل وتمارس دوراً أساسياً في إدارة التفاعل السياسي، والتأثير في واتجاهات الرأي العام، فضلاً عن تشكيل السياقات المختلفة وتشجيع الحوار والتسامح داخل أي مجتمع.

ويأتي هذا البحث محاولة لفهم العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتسامح السياسي عند الشباب المصري، فهل يمكن من خلال التواصل مع الآخرين خاصة من يحملون آراء مختلفة أن يتم تعزيز التسامح السياسي؟

أهمية الدراسة :

تستند أهمية الدراسة إلى عدد من الاعتبارات وهى:

١-تتضح أهمية الدراسة في تناولها قضية على درجة كبيرة من الحساسية،حيث أن الأبحاث التي تناولت التأثيرات السياسية لمواقع التواصل

الاجتماعي لم تتناول التسامح السياسي ولاسيما في مصر لما لهذه القضية مـــن خصوصـــية ، وهو ما يعد تأكيداً على أهمية تناول القضـــايا مهما كانت درجة خصوصيتها في سبيل حماية المجتمع.

٢-تتزامن الدراسة مع موجات المطالبة بحقـــوق الإنسان ونبذ التعصب والتأكيد علـــى الســـلام والتفاهم بين الأمم والمجتمعات الإنسانية، وهذا يعطي الدراسة أهمية خاصة تأكيداً لترسيخ قيم السلام والتسامح ونبذ التعصب في المجتمع.

٣-أغلب الدراسات التي أجريت في هذا المجال أخذت طابعا سيكولوجياً ونفسياً وتناولت محددات التسامح المختلفة، وأغفلت المحددات السياسية وخاصة جانب إدراك الخطر والتهديد،حيث تم تجنب تناول هذه القضية بصورة مباشرة لاسيما في دراسات الاتصال السياسي عربياً، فلم يتناول أي منها هذا البعد حتى الآن، وفى هذا السياق يمكن تصنيف الدراسة الحالية من الأبحاث التي ترصد هذه الظاهرة بصورة مباشرة بين الشباب في مصر.

٤- كما تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضـــوع وخطورته في المجتمع حيث تتزايـــد ظـــاهرة التعصب السياسي في مختلف شرائح المجتمـــع ومن هنا فإن دراسة هذه القضية وتحديد معالمها يصب في مسار العمل على بناء تصورات علمية وفكرية يمكنها أن تعمل على تناول هذه الظاهرة.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة بشكل عـــام إلـــى معرفـــة العلاقة بين استخدام مواقع التواصـــل الاجتمـــاعي والتسامح السياسي عند الشباب المصري، والتحديات الأساسية التي تواجه ذلك، كما تسعى إلى الوقـــوف على درجة التسامح السياسي عند الشباب المصري، وذلك من خلال اختبار وقياس محـــددات التســـامح السياسي عند الشباب المصري مســـتخدمي مواقـــع التواصل الاجتماعي.

ويهدف البحث الحالي على المســـتوى الإجرائـــي إلى:-

١- التعرف على حجم وكثافـــة اســـتخدام الشـــباب المصري(عينة الدراســـة) لمواقـــع التواصـــل الاجتماعي

٢- رصد مستويات التفاعـــل السياســـي للشـــباب المصري (عينة الدراسة) على مواقع التواصل الاجتماعي بأبعاده الثلاثة (الاهتمام السياسي – المعرفـــة السياســـية – المناقشـــة والمشـــاركة السياسية) .

٣- رصد العوامل المفسرة للفروق بـــين الشـــباب المصري في اتجاهاتهم نحو التسامح السياسي.

٤- استكشاف الفروق بين العوامـــل والمتغيـــرات المحددة للتسامح السياسي ، لتحديد الأكثر تاثيرا في تكوينه.

٥- قياس درجات التسامح السياسي عنـــد الشـــباب المصري (عينة الدراسة) من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.

٦- رصد اختلاف التأثيرات التي يحدثها اســـتخدام مواقع التواصل الاجتمـــاعي ودرجـــة شـــعور المبحوثين بالتسامح بحسب العوامـــل المختلفـــة (ديموغروافية / معرفية / بيئية) للمبحوثين .

تساؤلات الدراسة

١- ما حجم وكثافة استخدام الشباب المصري (عينة الدراسة) لمواقع التواصل الاجتماعي؟
٢- ما أهم مصادر المعلومات للشباب المصري (عينة الدراسة) ؟
٣- ما درجة ثقة الشباب (عينة الدراسة) في المعلومات المتداولة علي مواقع التواصل الإجتماعي ؟
٤- ما أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الشباب (عينة الدراسة) ؟
٥- ما أهم الموضوعات التي يتابعها الشباب المصري (عينة الدراسة) على مواقع التواصل الاجتماعي ؟
٦- ما مستوى متابعة الشباب المصري (عينة الدراسة) للموضوعات السياسية على مواقع التواصل الاجتماعي ؟
٧- ما دوافع تعرض الشباب المصري (عينة الدراسة) للموضوعات السياسية على مواقع التوصل الاجتماعي؟
٨- ما درجة التفاعل السياسي للشباب (عينة الدراسة) علي مواقع التواصل الاجتماعي ؟
٩- ما مستويات إدراك المبحوثين للخطر والتهديد من الجماعات(الحركات) المثيرة للجدل في المجتمع المصري؟
١٠-ما مستوي إدراك المبحوثين لأهمية الممارسة الديمقراطية؟
١١-ما اتجاهات الشباب (عينة الدراسة) نحو العوامل والمتغيرات المحددة لمفهوم التسامح السياسي ؟

فروض الدراسة :

الفرض الأول : تختلف مستويات التسامح السياسي للمبحوثين باختلاف متغيرات (المستوى التعليمي – الأيديولوجيات السياسية– الانتماء الحزبي– المستوى الاقتصادي)

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين كثافة استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي ومستوى التسامح السياسي لديهم.

ويتم التحقق من هذا الفرض العام من خلال اختبار العلاقة بين كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وكل من محددات التسامح المختلفة .

الفرض الثالث : توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين إدراك المبحوثين للخطر والتهديد والتسامح السياسي لديهم .

الفرض الرابع : توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين إدراك المبحوثين لقيم الممارسة الديمقراطية والتسامح السياسي لديهم .

الفرض الخامس : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي التفاعل السياسي طبقاً للمتغيرات الديموغرافية للمبحوثين (النوع– العمر– التعليم – مدي الانتماء الحزبي – الأيديولوجيا السياسية – المستوي الاقتصادي).

الفرض السادس : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات التفاعل السياسي للمبحوثين على مواقع التواصل الاجتماعي وكثافة استخدام المبحوثين لهذه المواقع

الفرض السابع : توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المجموعات في التسامح السياسي وفقاً لأبعاد التفاعل السياسي لديهم .

المدخل النظري للدراسة ..

تعتبـــر نظريـــة المشـــاركة الديمقراطيـــة Democratic participation theory مدخلاً مناسباً لهذه الدراسة لأنها تمثل التوجه الأحدث في تفسيرات أدوار وسائل الإعلام، حيث يعتبـــر مـــن المداخل النظريه التي عالجت عملية مشاركة الأفراد في الاتصال كأطراف فاعلين، واعتبـــرت عامـــل المشاركة شرطاً ضروريا ليس فقط لوجود إعـــلام ديمقراطي وإنما لوجود مجتمع ديمقراطـــي يتـــيح لأفراده المشاركة السياسية عبر تقنيـــات الاتصـــال الجديدة.

ويؤكد هذا المدخل على حق المواطن في اســـتخدام وسائل الاتصال من أجل التفاعل والمشـــاركة فـــي مجتمعه ويرفض هذه النظرية المركزية أو سيطرة الحكومة على وسائل الإعلام ويشـــجع التعدديـــة ، ويؤكد على اهميـــة أن تخضـــع وســـائل الإعـــلام للسيطرة المباشرة من جمهورها حيث يجب تقـــديم فرصاً للمشاركة على أسس يحددها الجمهور بـــدلاً من المســـيطرين عليهـــا[٤٤] ، ويـــرى "ماكويـــل" "Macquail " أن فشل الإعلام الجماهيري في تلبية احتياجات الجماهير التي تفرزها الحيـــاة اليوميـــة، وفشلها في إعطاء فرصة أو مساحة للتعبير للأفراد والأقليات هي النقطة التي يبدأ منها الإعلام الجديـــد ومواقع التواصل الاجتماعي[٤٥].

كما يرى " كارول باتمان" "Carole Pateman " أن الديمقراطية التشاركية تقوم على تمكين الجمهور من المشاركة في العملية الاتصالية وفي العملية السياسية[٤٦]، حيث لا يمكن أن يشجع المواطنين على أداء التزاماتهم السياسية دون تشجيع ديمقراطية تشاركية، تقدم فرصاً متساوية لكل أطياف المجتمع ومنح الأقليات السياسية وسائل التنافس والحق في محاولة إقناع الآخرين بمواقفهم، فالديمقراطية مبنية أساساً على حرية الاتصال المكفولة للجميع[٤٧]، ويؤكد "بيفلى وروورسشنايدر" Peffley, and Rohrschneider" أن المشاركة السياسية غير التقليدية التي يستخدم فيها المواطنون الحريات المدنية للتعبير عن معارضتهم لسياسات الأغلبية ينبغي أن يكون لها تأثير إيجابي على التسامح أكثر من أشكال المشاركة التقليدية، مثل التصويت، ويجدون أن لهذه الأشكال من المشاركة علاقة قوية وإيجابية مع التسامح السياسي.

وتشير " فينكل " "Finkel,Steven٢٠١١ إلـــى أن التسامح له نتائج هامة و إيجابيـــة علـــى النشـــاط الديمقراطي، فقد بذلت الحكومات والمنظمات غيـــر الحكومية جهوداً وموارد هائلة لبرامج تهدف إلـــى تعليم التسامح[٤٨].

ويذهب "غرين وآخرون Green,et,al إلى أن هذه الجهود التي تم عرضها على افتراض أن التســـامح يؤدي الى الديمقراطية السياسية، فهو أمر أساســـي بالنسبة لمفاهيم الديمقراطية التشـــاركية ، وتعلـــيم التسامح هو الطريق الوحيد إلى توســـيع وتيســـير المشاركة المدنية[٤٩].

لما سبق فإن نظرية الديمقراطية التشاركية..تمكننا من تفسير علاقة تعرض الشباب لمواقع التواصـــل الاجتماعي والتسامح السياسي باعتبارهـــا وســـائل إعلامية غير خاضعة لسيطرة أي كيانات حكوميـــة توفر له حرية التعبير عن نفســـه دون قيـــود، بـــل وتمنح له فرصة انتاج مواده الإعلامية التي يرغب

فى توصيلها للآخرين وتتيح لـه فرصـة النقـاش والتنوع السياسي مع وجهات نظر متباينة مما يزيد ثقة الأفراد في حقوقهم في التعبير عن الذات ، مما يؤدى إلى عواقب هامة ليس فقط علـى مشـاركة الأفراد المدنية وممارسة الديمقراطيـة وممارسـة التسامح ولكن أيضا على جودة الديمقراطية النهائية للنظم السياسية.

وقد تم الاستفادة من المدخل فـي وضـع بعـض فروض الدراسة التي تتلعق بالعلاقة بين المعرفـة والمناقشة السياسية والاهتمام السياسي كأبعاد لعملية التفاعل السياسي علي مواقع التواصل الاجتمـاعي ومستويات التسامح لدى الشباب (عينة الدراسة)

مفاهيم الدراسة

التسامح السياسي "Political Tolerance"

تم تعريف مفهوم التسامح السياسي في الدراسـات الامبريقية على أنه..

- منح الجماعات غير التوافقية مثل (الشيوعيين ، والاشتراكيين) الحق فـي الحريـات المدنيـة الأساسية وقد يؤيد الأفـراد تطبيـق الحريـات المدنية إلا انهم في نفس الوقت على اسـتعداد لحرمان أعضاء الجماعات غير التوافقية من هذه الحريات" ستوفر " " Stouffer 1955" (٥٠).
- أو هو الرغبة في طرح الأشياء التي يرفضـها المرء أو معارضتها، و الاستعداد للتعبير عـن الأفكار وتطبيقها على قدم المساواة على الجميع حتى لو كانت هذه الآراء لا تطابق وجهات النظر ، أو تتفـق القاعـدة الاجتماعيـة "سـوليفان، ترانسوا" Sullivan, J. L., &Transue, J. " E. (1999)(٥١).
- وعلى أنه الاعتقاد بأن لكل المواطنين الحق في التعبير عن آرائهما لسياسية ، بغض النظر عن مدى خطورة هـذه الآراء أو أثرهـا ، أي أن التسامح يشير إلى التزام أساسي بقواعد اللعبـة الديمقراطية ، وأهمية السماح للجميع في المجتمع السياسي بالحق في التعبير عن آرائهم ، بغـض النظر عن محتوى هذه الآراء " نيو ، بيـري ، نورمـان ، جـون" "Barry, Junn, , Nie, Norman. 1996"(٥٢).
- كما يتم تعريفه بأنه الدرجة التـي يـدعم بهـا المواطنون امتداد الحريات المدنية إلى المنافسين السياسيين بما في ذلك الجماعات التي تدعو إلى وجهات نظر وأيديولوجيات غير مقبولة، ويعني التسامح السياسي تحمل هؤلاء الـذين نختلـف معهم والسماح للخصوم السياسيين بالتنافس علنا على السلطة السياسية، فالمواطن المتسامح هو الذي لا يؤيد القيود الحكومية غيـر التمييزيـة على حقوق المنافس السياسي فى المشاركة في السياسـة "جيبسـون، جـيمس " "Gibson, James L. (2001)(٥٣).

تصف التعاريف السابقة التسامح من منظـور سياسي، وهناك تعريفات تناولت ليس فقـط البعـد السياسي بل الاجتمـاعي والأخلاقـي، والتسـامح المحدد بهذه الطريقة لا يشـمل الأبعـاد السياسـية فحسب وإنما يشمل أيضـا جانبـا مـن التسـامح الأخلاقي والاجتماعي. وتبرز من خلال التعريفات السابقة عناصر رئيسية لمفهوم التسامح السياسـي تمثل عناصر أساسية فى مقياس مستوي التسـامح السياسي فى الدراسة وهى :

- تقبل الآراء المخالفة وليست المتوافقة مع الآراء والأفكار الشخصية والتوجهات السياسية .
- الالتزام بقواعد الديمقراطية.
- دعم الحريات المدنية والحق في التعبير.

وبناء على ما سبق تضيف الدراسة الحالية عنصراً جديداً يضاف إلى عناصر التعريف السابقة وهو **(عدم ممارسة الأفراد أو الجماعات لأى شكل من أشكال العنف)**، ولذلك فإن هذه الدراسة تتبنى تعريفاً إجرائياً للتسامح السياسي كالتالي :

(قدرة الفرد على التعايش والتواصل مع الآخرين ، والاستعداد لتقبل الأفكار والجماعات المختلفة، والذى يعتبرها الفرد مناقضة لمنظومته الفكرية والأخلاقية والتصرف تجاهها بإحترام وفقاً لقواعد الديمقراطية بدون عنف،مما يسمح لجميع الأطراف السياسية بممارسة السياسة والمشاركة علناً في العملية السياسية في الدولة بشكل قانوني ودون وقوع أي شكل من أشكال العنف يهدد أمن المجتمع والأفراد) .

الإجراءات المنهجية للدراسة ..

نوع الدراسة ومنهجها

تنتمي الدراسة إلي الدراسات الوصفية التي تسعى إلي رصد الظاهرة والتعمق في دراستها بهدف الوصول إلي نتائج يعتد بها، وتوظف الدراسة منهج المسح الإعلامي بشقيه الوصفي والتحليلي باستخدام أداة الاستبيان المتضمنة مقاييس الدراسة (التسامح السياسي، التفاعل السياسي) على عينة من الشباب المصري مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.

مجتمع الدراسة :

يتمثل مجتمع الدراسة في عينة من الشباب المصري مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي

ينطلق الاهتمام بدراسة قضايا الشباب من الاعتراف بما لديهم من مكانة مميزة في بناء المجتمع، و مما لهم من تأثير في مكوناته في مختلف المجالات: الاجتماعية ، والثقافية والفكرية والاقتصادية والسياسية. وفي إطار ذلك كله يُلاحظ أن الدراسات والبحوث الميدانية الإعلامية تولي مجتمع الشباب أهمية خاصة بوصفه مجتمعا يتميز بخصوصية ، وقد تم اختيار مجتمع الدراسة الحالية لأن الشباب هو الشريحة الاجتماعية التي تمر بمرحلة التشكيل والتكوين على المستوى الثقافي ، وتبعاً لأخر إحصائي مصري لعدد الشباب في مصر فإنه يمثل ٢١ % من عدد السكان بواقع ١٩.٩ مليون شاب من ١٩ إلى ٢٩ عام في الفئة العمرية، ولا يوجد فرق بين الذكور والاناث في مصر بالنسبة لإستخدام أجهزة تكنولوجيا المعلومات، وقد بلغ عدد مستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي في مصر (٣٣ مليون) مستخدم بنسبة ٣٧% من عدد السكان متضمنة معظم شريحة الشباب في مصر [٥٤]

عينة الدراسة :

نظرا لصعوبة القيام بدراسة شاملة لجميع مفردات المجتمع، اعتمدت الدراسة على استخدام أسلوب العينات العمدية الممثلة لخصائص مجتمع الدراسة، وسوف تعتمد الدراسة الراهنة على عينة عمدية قوامها ٤٠٠ مفردة من الشباب المصري مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.

توصيف عينة الدراسة

جدول (١) يوضح السمات الشخصية للمبحوثين عينة الدراسة ن = ٤٠٠

السمات الشخصية		ك	%
النوع	ذكر	٢٠٠	٥٠%
	أنثي	٢٠٠	٥٠%
السن	من ١٨- أقل من٢٢.	١٢٧	٣١.٨٠%
	من ٢٢- أقل من٣٠	١٤٧	٣٦.٨٠%
	من ٣٠-٣٥.	١٢٦	٣١.٥٠%
المستوي التعليمي	متوسط	١٠٠	٢٥.٠٠%
	جامعي	٢٨٤	٧١.٠٠%
	فوق جامعي	١٦	٤.٠٠%
المهنة/ مجال العمل	طالب	٢٦٥	٦٦.٣٠%
	قطاع حكومي	٧٥	١٨.٨٠%
	قطاع خاص	٣١	٧.٨٠%
	لا أعمل	٢٩	٧.٣٠%
الانتماء الحزبي	نعم	١١٠	٢٧.٥٠%
	لا	٢٩٠	٧٢.٥٠%
الأيدلوجيا السياسية	ديني	٨١	٢٠.٣٠%
	ليبرالي	٤٥	١١.٣٠%
	اشتراكي	٢٧	٦.٨٠%
	مستقل	٢٠٢	٥٠.٥٠%
	قومي	٤٥	١١.٣٠%
الديانة	مسلم	٣٤٤	٨٦.٠٠%
	مسيحي	٥٦	١٤.٠٠%
الحالة الاجتماعية	أعزب	٢٩٣	٧٣.٢٠%
	متزوج	٩٨	٢٤.٥٠%
	مطلق	٦	١.٥٠%
	أرمل	٣	٠.٨٠%
المستوي الاقتصادي	مستوي مرتفع	٨١	٢٠.٣٠%
	مستوي متوسط	٢٧١	٦٧.٧٠%
	مستوي منخفض	٤٨	١٢%

تشير بيانات الجدول (١) لتوصيف عينة الدراسة كما يلي :

- بلغت نسبة الذكور والإناث ٥٠% لكل منهما فى عينة الدراسة ، وذلك حرصا على تحقيق التوازن من حيث جنس العينة وجاءت الشرائح العمرية ممثلة كما يأتى : الشريحة الأولى (الفئة العمرية ٢٢- أقل من ٣٠) مثلت ٣٤.١% من عينة الدراسة ، الشريحة الثانية (الفئة العمرية من ١٨ – ٢٢) مثلت ٣١.٨ % من العينة ، الشريحة الثالثة (الفئة العمرية من ٢٥ – ٣٠) مثلت ٣١.٥ % من العينة على الترتيب .
- تصدر المؤهل "الجامعي" المستويات التعليمية حيث مثلت نسبتهم ٧١% من جملة المبحوثين تلاه المؤهل "المتوسط "في المرتبة الثانية بنسبة ٢٥%، ثم فوق الجامعى فى المرتبة الأخيرة بنسبة ٤% .
- من حيث مجال العمل يتضح من بيانات الجدول السابق أن فئة " طالب" حصلت على الترتيب الأول بنسبة ٦٦.٣%، وجاء القطاع الحكومي بنسبة١٨.٨%، يليهم فئة القطاع الخاص، ثم فئة لا أعمل في الترتيب الأخير بنسبة بنسبة٧.٣%.
- أما الانتماء الحزبي للمبحوثين فقد تبين أن نسبة المبحوثين أصحاب الانتماءات الحزبية بلغت ٢٧.٥%، وهى النسبة الأقل، بينما جاءت النسبة الأكبر من المبحوثين ليس لها انتماءات حزبية ٧٢.٥%، وتشير هذه النتيجة إلى ضعف الانتماء الحزبي للمبحوثين الناتج عن ضعف العمل الحزبي في مصر.
- فيما يخص متغير التوجه الأيديولوجي تشير بيانات الجدول السابق أن النسبة الأكبر من المبحوثين أصحاب توجه أيديولوجي (مستقل) نسبتهم ٥٠.٥%، وفى المرتبة الثانية وبفارق كبير التوجه (الديني) بنسبة ٢٠.٣ %، ثم (الليبرالي) ، و(القومي) بنسب متساوية بلغت

٣.١١% بواقع ٤٥ مبحوثـاً، وفـي المرتبـة الأخيرة التوجه (الاشـتراكي) بنسـبة ٦.٨%، وتشير هذا النتائج إلى افتقار المبحوثين لإطـار أيديولوجي وفكري ومرجعي واضح وإلى نظام للأولويات السياسية.

- من حيث الديانة أشارت نتائج فحص العينة أن ٨٦% من أفراد العينة يعتنقون الدين الإسلامي ١٤% يعتنقون الديانة المسيحية.
- فيما يخص متغير الحالة الاجتماعية يتضح من بيانات الجدول السابق أن فئة اعزب تصـدرت الترتيب الأول بنسبة ٧٣.٢% من المبحـوثين، وجاءت فئة المتزوجين في الترتيب الثاني بنسبة ٢٤.٥%، وفئة المطلقين بنسبة١.٥%، أما فئة الأرامل فجاءت في الترتيب الأخير من جملـة المبحوثين بنسبة ٠.٨%.
- أما متغير المستوى الاقتصادي فيتضح من الجدول السابق الخاص بسمات العينة قيد الدراسة وبتطبيق مقياس المستوي الذي عبر عنه عدة أسئلة فى استمارة الاستبيان أن : حاز المستوى الاقتصادي المتوسط نسبة ٦٧.٧% من العينة ، ثم تلاه (المستوى المرتفع) بنسبة ٢٠.٣%، وجاء (المستوى المنخفض) بنسبة ١٢% فى المرتبة الثالثة .

أساليب وأدوات جمع البيانات..

صحيفة الاستقصاء

تم بناء صحيفة الاستقصاء انطلاقا من موضـوع الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها ؛ وفى ضوء ما انتهى إليه مسح التراث العلمي في إطار الدراسة حيث تم تقسيم صحيفة الاستقصاء الى عدة محاور :-

المحور الأول: يتناول الأسئلة الخاصة بالبيانات الشخصية وخصائص المبحوثين(١١) سؤال (الجنس،السن، المستوى التعليمي، مجال العمل، الانتماء الحزبي، التوجه الأيديولوجي، الدخل، مكان الإقامة الديانة ... الخ).

المحور الثاني: يتناول أسئلة تستهدف رصد عادات وأنماط وكثافة استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي، ودوافع هذا التعرض.

المحور الثالث: يشتمل على مجموعة الأسئلة الخاصة بعوامل تعزيز مفهوم التسامح السياسي على مواقع التواصل الاجتمـاعي مثـل (إدراك المبحـوثين للخطر والتهديـد ، واسـتيعاب قـيم الممارسـة الديمقراطية) .

المحور الرابـع: يضم مقياس الدراسـة الرئيسـية مقياس **التفاعل السياسي:** يستهدف رصد مستويات المعرفة السياسية- الإهتمام السياسـي- المناقشـة والمشاركة السياسية لدى المبحوث ، وذلك لتحديـد مستوى التفاعل السياسي عنـده ، ويضـم أيضـا مقياس **التسامح السياسي:** يستهدف قياس اتجاهات المبحوثين نحو محددات مفهوم التسامح السياسـي والعوامل المؤسسة والمكونة له .

بناء المقاييس الرئيسية للدراسة ...

- تم بناء المقاييس (مقياس التفاعل السياسـي – ومقياس التسامح السياسـي) وفقـا للاطـار النظري الذي تم اعتماده فى الدراسة والاطلاع على بعض المقاييس الأجنبية والعربية[٥٥] فـى مجـال الدراسة ، حيث تم صياغة المقاييس كما يلي :

أولا : مقياس التفاعل السياسي : حيث يعتبر التفاعل السياسي كعامل معزز ومحفز للتسامح السياسي على مواقع التواصل الاجتماعي .

تم وضع صورة مبدئية للمقياس بترجمة فئات ومؤشرات وأبعاد المقياس وصياغتها بالحذف والاضافة والتعديل بما يتلائم مع الدراسة بعد العرض على المحكمين، ويتكون المقياس من ثلاثة أبعاد هي :

البعد الأول / المعرفة السياسية على مواقع التواصل الاجتماعي (٦) عبارات .

البعد الثاني / الاهتمام السياسي على مواقع التواصل الاجتماعي (٨) عبارات.

البعد الثالث / المناقشة والمشاركة السياسية على مواقع التواصل الاجتماعي (١٠) عبارات.

ضبط المقياس (صدق وثبات المقياس)

الصدق الظاهري (صدق المحكمين) في اطار عرض استمارة الاستبيان على المحكمين . تم التعديل بناءاً على ملاحظات المحكمين وتم التأكد من ملائمة عدد الفئات والسمات وعناصر كل بعد من مكونات المقياس .

صدق البناء (صدق الاتساق الداخلي) تم تطبيق المقياس بشكل مفرد لايجاد معاملات الارتباط بين كل فقرة بالبعد الذي تنتمى اليه ، وبين معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية ، فقد بلغت الدرجة الكلية لمعامل الارتباط للبعد الأول " المعرفة السياسية " ٦١١, بمستوي دلالة ٠,٠٠٠ وبلغت الدرجة الكلية لعوامل الارتباط للبعد الثاني من المقياس (بعد الاهتمام السياسي) ٥٥١, ٠بمستوي دلالة ٠,٠٠ داله عند المستوي ٠,٠١ ، كما بلغت الدرجة الكلية لمعامل الارتباط الخاص بالبعد الثالث (بعد المناقشة والمشاركة السياسية) ٤٧٤, بمستوي دلالة ٠,٠٠ داله عند المستوي

قيمة معامل ارتباط الفا كرونباخ بين أبعاد المقياس (التفاعل السياسي) والدرجة الكلية للمقياس بأبعادة الثلاثة .

م	البعد	عدد العبارات	معامل الارتباط	مستوي الدلالة
١	بعد المعرفة السياسية	٦	0.611	٠,٠٠ (**)
٢	بعد الاهتمام السياسي	٨	٠.٥٥١	٠,٠٠ (**)
٣	بعد المناقشة والمشاركة السياسية	١٠	٠.٤٧٤	٠,٠٠ (**)
إجمالي العبارات ٢٤ عبارة		الدرجة الكلية لأبعاد المقياس ٠.٦٣٥		٠,٠٠ (**)
دالة عند مستوي ٠.٠١				

– يتضح من الجدول السابق أن جميع العبارات فى كل بعد على حده والبالغ عددهم (٢٤) عبارة فى مقياس التفاعل السياسي دالة إحصائيا عند مستوي ٠,٠١، وكذلك مجموع الأبعاد مع الدرجة الكلية دالة احصائياً، مما يدل على أن المقياس يحظي درجة مقبوله من الاتساق والصدق.

– وقد اعتمد تقدير العبارات على مقياس ليكرت الثلاثي .

ثانيا : بناء مقياس التسامح السياسي : يتكون من من عدد من المحددات والسمات الخاصة بالفرد بعضها أولية وبعضها مكتسبة، وتعتبر مؤشرات لمستوى التسامح السياسي للمبحوث على مواقع التواصل الإجتماعي .

– تم صياغة عبارات المقياس التى تعبر عن محددات التسامح السياسي وبلغ عددها (٣٢) عبارة تم توزيعها على المحددات التالية [تقدير الذات (٥) عبارات – الشك وعدم اليقين (٢) عبارة – الثقة الشخصية (٣) عبارات – الشخصية الدوغمائية (٤) عبارات – الفاعلية السياسية عند المبحوثين (٦) عبارات – قبول التنوع والتعددية عند المبحوثين (٦) عبارات – حرية الرأى والقدرة على التعبير عنه (٤) عبارات]

ضبط المقياس (صدق وثبات المقياس)

الصدق الظاهري تم تعديل عبارات المقياس بناءً على ملاحظات المحكمين وتم التأكد من ملائمة عدد الفئات والسمات المتضمنة في عبارات المقياس.

صدق البناء تم تطبيق المقياس بشكل مفرد لكل سمة بإيجاد معاملات الإرتباط بين العبارات في كل فقرة كما يلي :

قيمة معامل ارتباط ألفا كرونباخ بين فئات مقياس التسامح السياسي والدرجة الكلية للمقياس

م	محددات التسامح السياسي	عدد العبارات	معامل الارتباط	مستوي الدلالة
١	تقدير الذات	٥	٠.٦٠٩	٠٠,٠ (**)
٢	الشك وعدم اليقين	٢	٠.٥٥٦	٠٠,٠ (**)
٣	الثقة الشخصية	٣	٠.٤٦٥	٠٠,٠ (**)
٤	الشخصية الدوغمائية	٤	٠.٦٤١	٠٠,٠ (**)
٥	الفاعلية السياسية	٦	٠.٤٨٧	٠٠,٠ (**)
٦	قبول التنوع والتعددية	٧	٠.٥٧٢	٠٠,٠ (**)
٧	حرية الراي والقدرة على التعبير	٥	٠.٦٠٧	٠٠,٠ (**)
إجمالي العبارات = ٣٢ عبارة		الدرجة الكلية لأبعاد المقياس ٠.٥٦٢		٠٠,٠ (**)
دالة عند مستوي ٠.٠١				

إجراءات تطبيق أداه الاستبيان

ونظراً لطبيعة عينة الدراسة وتصميمها المنهجي الذي يتطلب الوصول لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، اعتمدت الدراسة فى تطبيق أداة الاستقصاء على أسلوبين :-

- **الاستقصاء اليدوي** بالإعتماد على أسلوب المقابلة الشخصية باعتبارها أداة يجتمع فيها خصائص نموذج الاتصال المواجهي من خلال تفاعل لفظي منظم بين الباحث والمبحوث لتحقيق هدف معين.
- **الاستقصاء الإلكتروني**"Online Survey" وهو من الأساليب المستحدثة المرتبطة بظهور شبكات الاتصال الرقمية، وذلك لأن العينة من المستخدمين الفعليين لمواقع التواصل الاجتماعي وهذه الأداة تسهل الوصول إلى هؤلاء المستخدمين في أماكن مختلفة، بما يتيح أكبر قدر من الوصول إلى العينة المطلوبة للدراسة.
- تم تطبيق صحيفة الاستقصاء في الفترة الممتدة من ١سبتمبر ٢٠١٧ حتى١٥أكتوبر2017، تم الحصول على ٤١٤ استجابة، استخلصت منها ٤٠٠ استمارة صالحة للتحليل الإحصائي .

إجراءات الصدق والثبات لأداة الإستقصاء

أولا: قياس الصدق ..للتحقق من صدق الأداة اعتمدت الدراسة على نوعين من اختبار الصدق:

١- صدق الأداة (إجراء اختبار قبلي على نسبة ١٠% من حجم العينة) ، وقد مكن ذلك الإجراء من تعديل بعض عبارات و أسئلة الاستمارة إما بالحذف أو الإضافة .

٢- صدق المحكمين.. للتعرف على مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه تم عرض صحيفة الاستبيان على الخبراء(*) في مجالات(الإعلام- العلوم السياسية- علم النفس) حيث تم اجراء بعض التعديلات في ضوء توصيات وآراء هيئة التحكيم والتي تنوعت بين (تعديل محتوى بعض الفقرات في المقاييس لتصبح أكثر ملاءمة – حذف بعض الفقرات لتكرار المعنى) وقد اعتبر ذلك بمثابة الصدق الظاهري وصدق المحتوى للأداة، لتصبح صالحة لقياس ما وضعت له.

ثانياً: قياس الثبات.. تم إجراء اختبار الثبات لاستمارة الاستبيان عن طريق إعادة تطبيق الاستمارة "Re-test" عبر فترة زمنية من إجابات المبحوثين عليها، وذلك على عينة تمثل ١٠% من عينة الدراسة قوامها ٤٠ مفردة، وذلك بعد مرور خمسة عشر يوماً من تطبيق الاختبار القبلي للاستمارة، وقد تم تطبيق معامل "هولستي "Holisti " اتضح أن درجة الثبات = ٩٢%، ويشير معامل الثبات إلي عدم وجود اختلاف كبير في إجابات المبحوثين علي صحيفة الاستبيان، وهي نسبة مرتفعة كونها أعلى من النسبة المقبولة لنتائج مثل هذه الدراسات.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم إخضاع البيانات التى توصلت إليها الدراسة للتحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS،لاختبار تساؤلات وفروض الدراسة، وذلك باستخدام عدد من المعاملات الإحصائية ، هي:

- **المقاييس الوصفية و تشمل:** الجداول والتوزيعات التكرارية حيث قامت الدراسة بعرض بعض المتغيرات في جداول بهدف الكشف عن التكرارات والنسب فقط.
- **متوسط الوزن المرجح:** ويتم استخدامه لقياس وزن المتغيرات الوزنية أو الترتيبية ، وهو ما تم استخدامه للمتغيرات المنفردة (غير المقارنة) تحت مسمى المتوسط الحسابي.
- **اختبار تحليل التباين ذي البعد الواحد** (One Way ANOVA الذي يقيس تأثير مجموعة من المتغيرات على متغير تابع، ومعرفة ما اذا كان

(*) **<u>– تم عرض استمارة الاستبيان على السادة المحكمين وذلك حسب الترتيب الأبجدي لأسمائهم:</u>**

- أ.د/ أحمد فاروق رضوان .. أستاذ العلاقات العامة – كلية الآداب –جامعة حلوان.
- أ.د/ رضا عبد التواب أمين .. أستاذ الإعلام المشارك – جامعة البحرين.
- أ.د/ عبد الفتاح ماضي ..أستاذالعلومالسياسية- جامعةالاسكندرية.
- أ.د/ محمود عبد العاطي .. أستاذ الإذاعة والتليفزيون- كلية الإعلام – جامعة الأزهر.
- أ.د/ نصر عارف .. استاذ العلوم السياسية- كلية الاقتصاد والعلوم السياسية- جامعة القاهرة
- أ.د/ وائل اسماعيل عبد الباري ..استاذ الإعلام – كلية البنات للآداب والعلوم والتربية- جامعة عين شمس.
- د/ جمعة فاروق .. أستاذ علم النفس المشارك- كلية التربية – جامعة نجران .
- د/ حسام إلهامى .. مدرس الاعلام – الجامعة الأهلية – مملكة البحرين .
- د/ حمزة السيد حمزة .. مدرس الصحافة- كلية التربية النوعية – جامعة طنطا.
- د/ عادل صادق ..مدرس الصحافة- كلية الآداب – جامعة سوهاج.

هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أكثر من مجموعتين من البيانات .

- **معامل ارتباط بيرسون** (Person) يستخدم لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين وتحديد نوع هذا الارتباط من حيث كونه طردي أو عكسي .

- اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لقياس ثبات فقرات المقاييس .

- معامل الاتفاق باستخدام معادلة هولستي Holisti لحساب معامل الاتفاق بين المحللين.

وقد اعتمدت الدراسة على مستوى دلالة٠.٠٥ وأقل، لاعتبار العلاقات ارتباطية / منعدمة .

نتائج الدراسة الميدانية

أولا : التساؤلات :

ما حجم كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لعينة الدراسة ؟

جدول (٤) توزيع المبحوثين طبقا لمعدل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

معدل الاستخدام	الإجمالي	
	ك	٪
دائما	٣٣١	%٨٢.٨
أحياناً	٦٣	%١٥.٧
نادراً	٦	%١.٥
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن نسبة الاستخدام الدائم لعينة الدراسة ٨٢.٨ % من جملة مفردات هذه العينة ، تلاها بنسبة ١٥.٧ % من العينة استخدام مواقع التواصل أحياناً .

جدول (٥) توزيع المبحوثين طبقا لمعدلات الاستخدام الأسبوعي لمواقع التواصل الاجتماعي

مدة الاستخدام الأسبوعي	الإجمالي	
	ك	٪
يوميا	٢٥٧	% ٦٤.٢
من ٣-٥ أيام فى الأسبوع	٨٥	%٢١.٢
من ١-٢ يوم فى الأسبوع	٣٩	%٩.٨
حسب الظروف	١٩	٤.٨%
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

أما مؤشرات بيانات الجدول السابق (٥) فتعرض الاستخدام الأسبوعي لعينة الدراسة لهذه المواقع ، حيث بلغ الاستخدام اليومي(طوال الأسبوع) نسبة ٦٤.٢ % من عينة الدراسة ، تلاه الاستخدام (من ٣-٥ أيام في الأسبوع) بنسبة ٢١.٢ % من جملة العينة .

جدول (٦) توزيع المبحوثين طبقا لمعدلات الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي

مدة الاستخدام اليومي	الإجمالي	
	ك	٪
أقل من ساعة	٣٨	%٩.٥
من ساعة إلى أقل من ثلاث ساعات	١٦١	%٤٠.٢
من ثلاث ساعات إلى أقل من ست ساعات يومياً	١٦٣	%٤٠.٨
٦ ساعات فأكثر	٣٨	%٩.٥
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

وتشير بيانات الجدول السابق الى مستوي التعرض اليومي لهذه المواقع وقد بلغت نسبة التعرض (من ساعة الى ثلاث ساعات) نسبة ٤٠.٢ % من جملة العينة ، وبلغ حجم العينة التى تتعرض لمواقع التواصل الإجتماعي (من ثلاث الى ست ساعات يوميا) نسبة ٤٠.٨ % ، أما التعرض لأكثر من ست ساعات لهذه المواقع فبلغ نسبة ٩.٥ % من حجم العينة البالغ عدد مفرداتها (٤٠٠ مفرده) ، والتعرض لأقل من ساعة يوميا نسبة ٩.٥ % بواقع (٣٨ مفرده) من جملة مفردات العينة .

جدول(٧) كثافة استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الإجتماعي

كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	الإجمالي	
	ك	٪
كثافة مرتفعة	٢٤١	%٦٠.٣
كثافة متوسطة	١٢٨	%٣٢.٠
كثافة منخفضة	٣١	%٧.٨
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

وبتطبيق مقياس كثافة التعرض الذي اعتمدته الدراسة على بيانات الجداول ٤، ٥ ، ٦ فإن نتيجة المقياس تظهر فى الجدول(٧)، حيث تشير

البيانات الى أن – وصلت كثافة استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي الى ٦٠.٣ % من جملة العينة تمثل مستوي كثافة مرتفع للاستخدام بتطبيق المقياس .

ووصل مستوي الكثافة المنخفض الى ٧.٨% بواقع (٣١ مفردة) من جملة العينة ، أما الكثافة المتوسطة فقد وصلت الى ٣٢% من جملة العينة بواقع (١٢٨ مفرده) من العينة البالغ عددها (٤٠٠ مفرده) .

بالنظر الى .. البيانات التى سبق عرضها في الجداول (٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧) نلاحظ ..

ارتباط الشباب الدائم والكثيف بالتعرض لمواقع التواصل الإجتماعي والذي يمكن تفسيره فى ضوء الشعبية التى تحظي بها هذه المواقع في السنوات الاخيره فى مصر، وقد ساعد على زيادة هذه الشعبية انتشار الهاتف المحمول الذي يُمكن من الدخول للإنترنت طوال اليوم، وأصبحت هذه المواقع لمستخدميها قنوات اتصال رئيسية تسمح لهم بالتواصل مع الأهل والأقارب والأصدقاء والشخصيات العامة والمستخدمين الآخرين دون التقيد بحدود الزمان أو المكان، لم يعد محتوي هذه المواقع ترفيهيا أو أداة للتسلية بقدر ما يحمل من محتوي جاد تتوقف مدى جديته على المستخدم وسماته[٥٦] .

إن الكثافة العالية لاستخدام هذه المواقع كما تشير الجداول السابقة والبيانات التى تعرضها ؛ تشير بقوة الى مدي أهمية هذه المواقع كوسيلة لحرية التعبير، حيث يعتبرها الشباب بديل عن وسائل الإعلام الأخرى التى وقعت تحت التضييق والسيطرة وتقليص حرية التعبير، فقد أصبحت أداة سياسية واجتماعية فعاله فى المجتمع .

وتتفق النتائج السابقة مع العديد من الدراسات العربية والأجنبية التى حاولت قياس كثافة ومعدلات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي التى تصاعدت بقوة فى المجتمع المصري بعد إحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ ، فقد كان الحراك السياسي والأحداث المتلاحقة فى المجتمع المصري عاملا هاما فى زيادة استخدام هذه المواقع وبكثافه عالية .

ما أهم مصادر المعلومات للشباب المصري (عينة الدراسة) ؟

جدول (٨) توزيع المبحوثين طبقا لأكثر الوسائل استخداما للحصول على المعلومات

م	الوسائل	الإجمالي		ت
		ك	٪	
١	الصحف الورقية المصرية	٥٤	%١٣.٥	٧
٢	الصحف الورقية العربية	١٥	%٣.٨	١٠
٣	القنوات المصرية الحكومية	١٧٠	%٤٢.٥	٤
٤	الإذاعة المصرية	٢٢	%٥.٥	٩
٥	القنوات المصرية الخاصة	١٣٣	%٣٣.٥	٦
٦	القنوات الفضائية العربية	١٦٧	%٤١.٨	٥
٧	المواقع الإخبارية على الانترنت	٢١٨	%٥٤.٥	٣
٨	الصحف الإلكترونية	٢٣٤	%٥٨.٥	٢
٩	مواقع التواصل الإجتماعي	٣٤٥	%٨٦.٣	١
١٠	الأقارب والزملاء والأصدقاء	٣٠	%٧.٥	٨

متعدد الاستجابات ن = ٤٠٠

تشير بيانات الجدول (٨) الى تفوق الانترنت كمصدر للمعلومات عند الشباب المصري

(عينة الدراسة) على مصادر المعلومات الأخرى فقد بلغ عدد مفردات العينة التى تلجأ لشبكة الانترنت إجمالاً (المواقع الإخبارية – الصحف الالكترونية – مواقع التواصل الاجتماعي) "٧٩٧ مفرده " (اختيار من متعدد) وقد كان لافتا للنظر ما ورد في الجدول السابق من ضعف اللجوء الى الصحف الورقية سواء مصرية أو عربية كمصدر للمعلومات فقد بلغ اللجوء للصحف الورقية المصرية من جملة العينة ١٣.٥ % بواقع(٥٤مفرده) فقط أما من لجأ للصحف الورقية العربية فكان ٣.٨ % بواقع (١٥ مفرده) أقل من من لجأ للأقارب والأصدقاء والزملاء كمصدر للمعلومات والتى بلغت ٧.٥ % بواقع (٣٠ مفرده) من جملة العينة مع ملاحظة إن الاختيار متعدد .

يشير الجدول الى ان نسبة من يلجأ الى مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات من عينة الدراسة ٨٦.٣ % بواقع (٣٤ مفرده) من جملة عينة الدراسة البالغة (٤٠٠ مفرده) متصدره بذلك جميع وسائل الحصول على المعلومات تلتها في الترتيب الثاني الصحف الالكترونية على الشبكة العنكبوتية بنسبة ٨٦.٣% بواقع (٢٣٤ مفرده) .

ويمكن أن تعود هذه النتائج لتطور السمات الخاصة باستخدام شبكة الانترنت بوجه عام فى الاتصال الإنساني، والتى حققت أعلى خصائص الحرية ومرونة التحرك وسرعة الوصول في عمليات الاتصال والحصول على المعلومات، كما أن الشبكة قامت بدعم المشاركة لمختلف اهتمامات الشباب بين الاتصال بالغير خلال الوسائل المتاحة عليها؛ وبين التحول من موقع إلى آخر فى المواقع المتعددة لتلبية الحاجات المختلفة التى تتصدرها الحاجات المعرفية عنده .

ما درجة ثقـــة الشـــباب (عينـــة الدراســـة) فـــي المعلومـــات المتداولـــه علـــي مواقـــع التواصـــل الاجتماعي؟

جدول(٩)يوضح توزيع عينة الدراسة طبقا لمتغير الثقة في المعلومات

م	العبارات	أوافق		لا أدري		لا أوافق		عدد النقاط	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الاتجاه
		ك	٪	ك	٪	ك	٪				
١	اثق في جميع المعلومات التي تتناولها السوشيال ميديا .	٣	٠.٨	٢٤٣	٦٠.٨	١٥٤	٣٨.٥	٦٤٩	١.٦٢	٥٤.١	لا أدري
٢	لمواقع التواصل الاجتماعي وسيلة محايدة لجميع الأطراف السياسية	٦	١.٥	٢٩٤	٧٣.٥	١٠٠	٢٥.٠	٧٠٦	١.٧٧	٥٨.٨	لا أدري
٣	هذه المواقع تنقل مختلف وجهات النظر التي لا أجدها في وسائل أخرى	١٧٢	٤٣.٠	٢٢٨	٥٧.٠	٠	٠.٠	٩٧٢	٢.٤٣	٨١.٠	لا أدري
٤	هذه المواقع سريعة في نقل الأحداث	٣٥٣	٨٨.٣	٣٨	٩.٥	٩	٢.٣	١١٤٤	٢.٨٦	٩٥.٣	أوافق
٥	تسمح هذه المواقع لجمهورها بالتعبير عن آرائهم السياسية	٣٠٤	٧٦.٠	٨٤	٢١.٠	١٢	٣.٠	١٠٩٢	٢.٧٣	٩١.٠	أوافق
٦	هذه المواقع تهتم بتغطية قضايا على حساب قضايا أخرى	٢٧٠	٦٧.٥	١٠٠	٢٥.٠	٣٠	٧.٥	١٠٤٠	٢.٦٠	٨٦.٧	أوافق
٧	ليس كل ما تنشره المواقع صحيح ويجب التحقق منه	٢٤٠	٦٠.٠	١٥١	٣٧.٨	٩	٢.٣	١٠٣١	٢.٥٨	٨٥.٩	أوافق
٨	مواقع التواصل الاجتماعي تناقش القضايا بدرجة كبيرة من الموضوعية	١٣٠	٣٢.٥	٢٠٠	٥٠.٠	٧٠	١٧.٥	٨٦٠	٢.١٥	٧١.٧	لا أدري
٩	مواقع التواصل الاجتماعي ترتبط بالواقع المحلي وتعبر عن قضايا تمس مصالح الجماهير.	٢٣٩	٥٩.٨	٤٤	١١.٠	١١٧	٢٩.٣	٩٢٢	٢.٣١	٧٦.٨	أوافق
١٠	مواقع التواصل الاجتماعي تنقل الأحداث بطريقة غير دقيقة	١٥٠	٣٧.٥	٢١٩	٥٤.٨	٣١	٧.٨	٩١٩	٢.٣٠	٧٦.٦	لا أدري

تشير بيانات جدول (٩) والخاص مواقع التواصل الاجتماعي نلاحظ أن هناك شبه بمستوي ثقة المبحوثين فى المعلومات على إجماع من المبحوثين على عبارة " **المواقع**

سريعة فى نقل الأحداث " فى الترتيب الأول بنسبة ٨٨.٣% منهم تلاها عبارة " تسمح هذه المواقع بالتعبير عن آرائهم السياسية " فى الترتيب الثاني بنسبة ٧٦ % من عينة الدراسة .

ثم جاءت العبارة " **هذه المواقع تهتم بتغطية قضايا على حساب قضايا أخري** " فى الترتيب الثالث فقد حازت على موافقة ٦٧.٥ % من عينة الدراسة ، وتشكك بها ٢٥ % منهم .

تلاها فى الترتيب الرابع عبارة " **ليس كل ماتنشره هذه المواقع صحيح ويجب التحقق منه** " بنسبة موافقة بلغت ٦٠% من المبحوثين ، وتشكك فى العبارة ٣٧% منهم .

وجاء فى المرتبة الخامسة بنسبة موافقة ٥٩.٨ % من المبحوثين عبارة " **مواقع التواصل الاجتماعي ترتبط بالواقع المحلي وتعبر عن قضايا تمس مصالح الجماهير** " وتشككك بالعبارة ١١ % منهم ، ولم يوافق عليها ٢٩.٣ % من عينة الدراسة .

أما العبارات التى تصدرت حالة التشكك من المبحوثين عينة الدراسة العبارة " **لمواقع التواصل الاجتماعي وسيلة محايده لجميع الأطراف السياسية** " بنسبة ٧٣.٥ % منهم ، ولم يوافق عليها ٢٥ % منهم .

تلاها فى ترتيب حالة التشكك من المبحوثين بنسبة ٦٠.٨ % عبارة " **أثق فى جميع المعلومات التى تتناولها مواقع التواصل الاجتماعي** " ولم يوافق عليها ٣٨.٥ % منهم وهى أعلى عبارة حازت على عدم الموافقة .

وجاء فى الترتيب الثالث من حيث حالة التشكك عبارة " **هذه المواقع تنقل مختلف وجهات النظر الي لا أجدها فى وسائل أخري** " حيث حازت بنسبة ٥٧ % من عينة الدراسة .

وتلاها في الترتيب عبارة " **مواقع التواصل الاجتماعي نتنقل الأحداث بطريقة غير دقيقة** " والتي حازت على حالة التشكك بنسبة ٥٤.٨ % ، وعلى التأييد بنسبة ٣٧.٥ من عينة الدراسة .

أما عبارة " **مواقع التواصل الاجتماعي تناقش القضايا بدرجة كبيرة من الموضوعية** " فقد حظت على حالة التشكك بنسبة ٥٠ % من عينة الدراسة فى مقابل ٣٢.٥% منهم وافق على العبارة و ١٧.٥ ٥ لم يوافق عليها .

وبالنظر فى النتائج السابقة نجد أن العبارات التى أكدت الثقة فى المعلومات على مواقع التواصل الاجتماعي لم تحظي بالموافقة من المبحوثين بل تم التشكك منها .

وان العبارات التى أكدت على سرعة هذه الوسائل فى نقل الأحداث والمعلومات ، وأكدت على حرية التعبير من خلالها حازت لدي المبحوثين بالقبول .

وهو ما يؤكد الوعي لدي المبحوثين بحدود مصداقية مواقع التواصل الاجتماعي وانها وسيلة سريعة لنقل الأخبار والأحداث، وساحة للتعبير عن الرأي وليست ساحه لتأكيد المعلومات أو عرض القضايا بتوازن يسمح بالثقة العالية فيها .

مما يجعلنا نود لو نراجع نتائج معظم الدراسات العربية والمصرية بخاصة التى عظمت من دور مواقع التواصل الاجتماعي فى الفعل السياسي

الواقعي، والتي أرجعت أسباب أحداث هذه الثورات إلى مواقع التواصل الاجتماعي، فلا شك أن مراجعة هذه النتائج ستعيد تقييم عوامل أخري مثل فساد الأنظمة الحاكمة، وانغلاق مدي حرية التعبير، وانعدام الشفافية فى غرض المعلومات والحقائق، وندرة هذه المعلومات والحقائق، وصعوبة تداول ما هو معروف منها .

ما أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الشباب (عينة الدراسة) ؟

جدول (١٠) توزيع المبحوثين طبقا لأكثر المواقع استخداما منهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

المواقع	الإجمالي	
	ك	٪
فيسبوك " Facebook"	٢٦٣	%٦٥.٨
يوتيوب "YouTube "	٢٣٠	%٥٧.٥
انستجرام "Instagram"	٢٠٤	%٥١.٠
تويتر "Twitter"	١٩١	%٤٧.٨
المدونات " Blogs "	٩٤	%٢٣.٥
جوجل بلس "Google +"	٤٨	%١٢.٠
مای سبیس"My Space"	٣٧	%٩.٣

متعدد الاستجابات ، ن=٤٠٠

تشير بيانات الجدول(١٠) الى أن أكثر المواقع تفضيلاً لدى المبحوثين عند التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي ، موقع "Facebook " الذي احتل المرتبة الأولى من تفضيل المبحوثين بنسبة ٦٥.٨%، تلاه موقع اليوتيوب "YouTube" فى المرتبة الثانية بنسبة ٥٧.٥%، ثم انستجرام "Instagram"، ثم جاء " Twitter" فى المرتبة الرابعة ، ثم فى المراتب الثلاث الأخيرة على الترتيب المدونات "Blogs " ، جوجل بلس + Google ، مای سبیس""My Space .

– ما يلفت النظر فى النتائج السابقة والتى تشير إليها بيانات الجدول (١٠) هو تفوق الانستجرام على تويتر فى تفضيلات الشباب وربما يعود ذلك لخصائص موقع الانستجرام حيث يتميز بإمكانيات التصوير وإرسال هذه الصور مع الوقائع للآخرين كأصدقاء ، وما عرف من خصائص موقع تويتر من الحد من عدد الكلمات التى يسمح بإرسالها عبر الموقع فى كل مره.

– وتتفق النتائج السابقة مع جميع الدراسات والإحصائيات التى أشارت الى زيادة استخدام موقع الفيس بوك فى مصر، فقد أشار تقرير الإعلام الاجتماعي العربي[٥٨] أن مستخدمي الفيس بوك بلغ فى مصر ٣٨ مليون شخص مشكلا حوالي ٣٧ % من عدد السكان منهم (١٤) مليون أنثي ، و(٢٤) مليون ذكر ؛ الى جانب (١١) مليون شخص فى مصر يستخدمون الانستجرام .

كما يشير الجدول (١٠) أيضا الى وجود موقع اليوتيوب فى الترتيب الثاني للاستخدام بنسبة ٥٧.٥ % من العينة موضحا أهميته لشريحة الشباب المصري .

ما أهم الموضوعات التى يتابعها الشباب المصري (عينة الدراسة) على مواقع التواصل الاجتماعي وما انماط هذه المتابعة ؟

جدول رقم (١١) يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً لأكثر الموضوعات متابعةً على المواقع

م	الموضوعات	الإجمالي	
		ك	٪
١	الموضوعات السياسية	٣٣٣	%٨٣.٣
٢	الموضوعات الاقتصادية	١٣٧	%٣٤.٣
٣	الموضوعات الثقافية	١١٦	%٢٩.٠
٤	الموضوعات الرياضية	٢١١	%٥٢.٨
٥	الموضوعات الاجتماعية	٣١٥	%٧٨.٨
٦	الموضوعات الدينية.	١٥٧	%٣٩.٣
٧	الموضوعات الفنية والترفيهية	١٨٤	%٤٦.٠
٨	موضوعات (المرأة – الطفل– الشباب)	١١١	%٢٧.٨

متعدد الاستجابات ، ن=٤٠٠

نلاحظ من الجدول (١١) أن :

– الموضوعات السياسية حظت بالمرتبة الأولى من الموضوعات التى يتابعها المبحوثين (عينة الدراسة) بنسبة ٨٣.٣% بواقع ٣٣٣ مفردة من جملة العينة ، تلاها فى الترتيب الموضوعات الاجتماعية بنسبة ٧٨.٨% بواقع (٣١٥) مفردة من جملة العينة، يليها الموضوعات الرياضية بنسبة ٥٢.٨% بواقع (٢١١) مفرده من مفردات العينة قيد الدراسة ، تلاها الموضوعات الفنية والترفيهية بنسبة ٤٦% من العينة ، ثم الموضوعات الدينية بنسبة ٣٩.٣% وتأتى الموضوعات الاقتصادية فى الترتيب السادس بنسبة ٣٤.٣% من جملة العينة قيد الدراسة ، ثم فى المرتبة السابعة الموضوعات الثقافية بنسبة ٢٩% يليها الموضوعات الخاصة بالجندر أو النوع (المرأة – الطفل – الشباب) بنسبة ٢٧.٨% من جملة العينة .

وتتفق نتيجة الدراسة الخاصة بتصدر الموضوعات السياسية قائمة تفضيلات الشباب المصري على مواقع التواصل الاجتماعي مع دراسة "كريستي تشوني وآخرون" [٥٧] ٢٠١١ M.Kchung.et.al""Christy فى أن أهم أهداف استخدام الفيس بوك هو مساعدة المستخدمين لمعرفة المزيد من الأحداث والأحزاب السياسية ، كما اتفقت هذه النتيجة مع جميع الدراسات العربية التى تم إجرائها بعد أحداث ٢٠١٠/٢٠١١ (ثورات الربيع العربي) فى تصدر الموضوعات السياسية قمة ترتيب الموضوعات التى يهتم بها الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي وبخاصة فيما يخص الأحداث المحلية والعربية ، مما يشير إلى تأثير سياق البيئة الفكرية والقضايا السائدة في المجتمع على تحديد تفضيلات الموضوعات في وسائل الإعلام.

وقد اتفقت نتائج دراسة "حمزة السيد حمزة خليل" (٢٠١٢) [٥٨] الي أن الموضوعات السياسية هي

أكثر الموضوعات تفضيلاً عند الشباب المصري (عينة الدراسة) في مناقشتها ومتابعتها على مواقع التواصل الاجتماعي مع نتائج الجدول السابق ، كما تتفق دراسة " أحمد عادل ٢٠١٣ "[٥٩] اتفاق جزئي فى تسيد الموضوعات السياسية قائمة تفضيلات الشباب أثناء التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي بنسبة ٨٣ % من عينة الدراسة، يليها الموضوعات الاجتماعية بنسبة ٦٨.٣% ، ويليها الموضوعات الرياضية بنسبة ٦٣.٣ %، واختلفت الدراسة مع نتائج دراستنا الحالية فى الترتيبات التى تلى ذلك .

ما أنماط متابعة الموضوعات السياسية عند المبحوثين ؟

جدول رقم (١٢) يوضح توزيع العينة طبقا لمدي متابعة للقضايا السياسية

درجة الاهتمام بالقضايا السياسية	الإجمالي	
	ك	٪
أتابعها دائماً	٢٦٥	%٦٦.٢
أتابعها أحياناً	١١٩	%٢٩.٨
أتابعها نادراً	١٦	%٤.٠
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

تشير بيانات الجدول (١٢) الي أنماط متابعة المبحوثين للموضوعات السياسية على مواقع التواصل الاجتماعي حيث يتضح غلبة نمط المتابعة الدائمة (أتابعها دائما) بنسبة ٦٦.٢ % ويليها فى الترتيب الثاني نمط المتابعة النسبية (أحيانا ً) بنسبة ٢٩.٨ %، ثم فى الترتيب الثالث يأتي نمط ندرة المتابعة عند المبحوثين بنسبة ٤ % منهم، وتشير النتائج السابقة لتسيد الموضوعات السياسية اهتمامات الشباب (عينة الدراسة) الذي يشير بدوره لتسيد هذه الموضوعات والقضايا البيئة الفكرية الواقعية في المجتمع المصري .

ما دوافع تعرض المبحوثين للموضوعات السياسية على مواقع التواصل الاجتماعي ؟

جدول (١٣) يوضح توزيع العينة طبقاً لدوافع التعرض للموضوعات السياسية على مواقع التواصل الاجتماعي

م	العبارات	دائماً		أحيانا		نادراً		عدد النقاط	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الاتجاه	ت
		ك	٪	ك	٪	ك	٪					
١	الحصول على معلومات عن الأحداث الجارية.	٢١٩	٥٤.٨	١٣٢	٣٣.٠	٤٩	١٢.٢	٩٧٠	٢.٤	٨٠.٨	دائماً	٢
٢	استخدمها لتبادل الآراء والأفكار الخاصة بي من خلال كتاباتي.	١٩٤	٤٨.٥	١٧٠	٤٢.٥	٣٦	٩.٠	٩٥٨	٢.٤٠	٧٩.٨	أحياناً	٥
٣	ابحث عن من يشاركني نفس التوجهات السياسية والاجتماعية التي تهمني.	٢٥٠	٦٢.٥	٣٥	٨.٨	١١٥	٢٨.٨	٩٣٥	٢.٣٤	٧٧.٩	دائماً	١
٤	أعبر عن أفكاري ومواقفي تجاه القضايا السياسية التىتهمنى	٢٠٦	٥١.٥	١٢١	٣٠.٣	٧٣	١٨.٣	٩٣٣	٢.٣	٧٧.٧	دائماً	٣
٥	أشجع الآخرين على المشاركة تجاه القضايا والموضوعات التىتهمنى .	١٩٦	٤٩.٠	١٢٦	٣١.٥	٧٨	١٩.٥	٩١٨	٢.٣٠	٧٦.٥	دائماً	٤
٦	أعرض إنجازاتي في الحياة المهنية والخاصة.	١٧٦	٤٤.٠	١٦١	٤٠.٣	٦٣	١٥.٧	٩١٣	٢.٣	٧٦.١	دائماً	٦
٧	أطلع على تصريحات وآراء الشخصيات السياسية المصرية .	١٤٨	٣٧.٠	٢٠٣	٥٠.٨	٤٩	١٢.٢	٨٩٩	٢.٢	٧٤.٩	أحياناً	٧
٨	أساهم في كشف الحقائق السياسية ونشرها على الملأ.	٣٧	٩.٣	١٧٥	٤٣.٨	١٨٨	٤٧.٠	٦٤٩	١.٦	٥٤.١	نادراً	٩
٩	أتواصل مع فئة محددة من الأصدقاء في الأغراض السياسية.	٦٣	١٥.٨	٦٧	١٦.٨	٢٧٠	٦٧.٤	٥٩٣	١.٥	٤٩.٤	نادراً	٨
١٠	أقوم بحشد من يتابعني للانخراط في القضايا التي تناسب توجهاتي وأفكاري السياسية	٣١	٧.٨	٩٦	٢٤.٠	٢٧٣	٦٨.٢	٥٥٨	١.٤	٤٦.٥	نادراً	١٠

ن = ٤٠٠ متعدد الاستجابات

تشير بيانات الجدول (١٣) إلى أن أهم الأسباب التى تدفع الشباب عينة الدراسة التواصل مع من يشاركهم نفس التوجهات السياسية والاجتماعية حيث أشار لذلك ٦٢.٥ % من إجمال أفراد العينة . بينما ٥٤.٨ % منهم أن السبب هو الحصول على معلومات عن الأحداث الجارية ، وجاء " **التعبير عن النفس والمواقف تجاه القضايا** " فى الترتيب الثالث من الأسباب بنسبة ٥١.٢ % منهم ، تلا ذلك فى المرتبة الرابعة عبارة " **لأشجع الآخرين على المشاركة تجاه القضايا والموضوعات التى تهمني** " بنسبة ٤٩ % من عينة الدراسة .

تلاه فى المرتبة الخامسة عبارة " **استخدامها لتبادل الآراء والأفكار الخاصة بي من خلال كتاباتي** " بنسبة ٤٨.٥ % من عينة الدراسة وجاءت فى المرتبة السادسة عبارة " **اعرض إنجازاتي فى الحياة المهنية والخاصة** " بنسبة ٤٤ % من عينة الدراسة ، وجاءت باقي الدوافع فى ترتيبات متأخرة فى جدول ترتيب الدوافع للتعرض للموضوعات السياسية .

وبالنظر الي نتائج البيانات التى عرضها الجدول (١٣) نلاحظ : تصدر البحث عن المشاركة فى الاهتمامات السياسية والاجتماعية عند المبحوثين . ثم الرغبة فى معرفة ما يدور من أحداث

جارية حولهم ومن ثم يشاركونها مرة أخري مع أقرانهم .

فرغم خنق الأفق فى وسائل الاعلام التقليدية الا أن مواقع التواصل الاجتماعي تمثل للمبحوثين ملجأ للمعرفة ومشاركة هذه المعرفة مع الآخرين.

ما درجة التفاعل السياسي للمبحوثين على مواقع التواصل الاجتماعي ؟

للإجابة على هذا التساؤل تجيب الدراسة على ثلاثة أسئلة فرعية ...

السؤال الفرعي الأول: ما درجة المعرفة السياسية للمبحوثين على مواقع التواصل الاجتماعي؟

جدول (١٤) يوضح توزيع العينة وفقا لمستوي التفاعل السياسي عند المبحوثين على مواقع التواصل الاجتماعي " بعد المعرفة السياسية"

	م	العبارات	موافق بشدة		موافق الي حد ما		لا أوافق		عدد النقاط	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الاتجاه
			ك	٪	ك	٪	ك	٪				
الوزن النسبي للبعد ٢.٤	١	تساعدني المواقع على معرفة معلومات عن النظام السياسي المصري والحركات السياسية	٢٩٢	٧٣.٠	٨٩	٢٢.٣	١٩	٤.٨	١٠٧٣	٢.٦٨	٨٩.٤	موافق
	٢	أصبحت أعرف أكثر عن الأحزاب والحركات السياسية التي تتوافق مع اهتمامي	٢٥٤	٦٣.٥	١٢٥	٣١.٣	٢١	٥.٣	١٠٣٣	٢.٥٨	٨٦.١	موافق
	٣	استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي زاد فهمي للأحداث السياسية من حولي	٢١٠	٥٢.٥	١٣٠	٣٢.٥	٦٠	١٥.٠	٩٥٠	٢.٣٨	٧٩.٢	موافق
	٤	مواقع التواصل الاجتماعي جعلتني أكثر وعياً بأهمية وقيمة العمل السياسي	٢٠٠	٥٠.٠	١٥٥	٣٨.٨	٤٥	١١.٣	٩٥٥	٢.٣٩	٧٩.٦	موافق
	٥	تساعدني مواقع التواصل الاجتماعي على معرفة المزيد من المعلومات حول حقوقي وواجباتي السياسية	١٨١	٤٥.٣	١٦٤	٤١.٠	٥٥	١٣.٨	٩٢٦	٢.٣٢	٧٧.٢	موافق
	٦	مواقع التواصل الاجتماعي تقدم المعلومات من مصادرها مما عزز قدرتي على المناقشة والحوار	١٢٢	٣٠.٥	٢١١	٥٢.٨	٦٧	١٦.٨	٨٥٥	٢.١٤	٧١.٣	
	٧	مواقع التواصل الاجتماعي لها دور كبير في دعم العمل السياسي عندي وأصدقائي	١٥٢	٣٨.٠	٢٠٠	٥٠.٠	٤٨	١٢.٠	٩٠٤	٢.٢٦	٧٥.٣	موافق الي حد ما

د = ٤٠٠ متعدد الاستجابات

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

حازت العبارة الأولى " تساعدني المواقع على معرفة معلومات عن النظام السياسي والحركات السياسية " على المتربة الأولى من حيث موافقة المبحوثين عليها بنسبة ٧٣ % من عينة الدراسة ، تلتها العبارة "**أصبحت أعرف أكثر عن الأحزاب والحركات السياسية التي تتوافق مع اهتمامي**" حيث حظت على موافقة المبحوثين بنسبة ٦٣.٥ % ووافق عليها جزئياً (حالة تشكك) نسبة ٣١.٣ % منهم في فئة " موافق الي حد ما " .

جاء في الترتيب الثالث عبارة " **استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي زاد فهمي للأحداث السياسية من حولي** " بموافقة المبحوثين بنسبة ٥٢.٥ % منهم تلتها العبارة " **مواقع التواصل الاجتماعي جعلتني أكثر وعياً بأهمية وقيمة العمل السياسي** " في المرتبة الرابعة بنسبة ٥٠% من المبحوثين ، تلتها في المرتبة الخامسة عبارة " **تساعدني مواقع التواصل الاجتماعي على معرفة المزيد من المعلومات حول حقوقي وواجباتي السياسية** " حازت بنسبة موافقة ٤٥.٣ % ونسبة موافقة جزئية (بنسبة تشكك) ٤١ % ونسبة رفض ٣١.٨% من المبحوثين .

في المرتبة السادسة (قبل الأخيرة) حازت العبارة " **مواقع التواصل الاجتماعي لها دور كبير في دعم العمل السياسي عندي وأصدقائي** " على نسبة ٣٨ % موافقة المبحوثين وعلى موافقة جزئية من فئة (الي حد ما) حالة التشكك في العبارة بنسبة ٥٠% من المبحوثين ويتضح من استجابات المبحوثين على هذه العبارة أن المعرفة على مواقع التواصل الاجتماعي لا تدعم العمل السياسي في العالم الحقيقي .

وتأخرت العبارة " **مواقع التواصل الاجتماعي تقدم المعلومات من مصادرها مما عزز قدرتي على المناقشة والحوار** " في المرتبة الأخيرة بنسبة موافقة ٣٠.٥ % وحازت على نسبة موافقة جزئية في حالة تشكك في العبارة في فئة (الي حد ما) بنسبة ٥٢.٨ % من المبحوثين ، وتكاد هذه الموافقة الجزئية تكون تشكك في العبارة السابقة مما يتوافق ونتائج الجدول السابق عرضه في الدراسة أثناء الإجابة على التساؤل الخاص بالثقة في المعلومات ، فاستجابات المبحوثين تشير الي التشكك في مصداقية المعلومات والمعرفة على مواقع التواصل الاجتماعي .

وجاء المتوسط المرجح للعبارات السابقة بحسب الترتيب بين ٢.٦٨ ، ٢.١٤ ، كما جاءت الأوزان النسبية للعبارات كما هو موضح بالجدول (١٤) بين ٨٩.٤ و ٧١.٣ ، بوزن متوسط مرجح كلي للعبارات الخاصة ببعد المعرفة ٢.٤ ، وهو متوسط إيجابي ضعيف بتأرجح في اتجاه الموافقة للبعد ككل يعبر في النهاية عن كون مواقع التواصل الاجتماعي ليست في الحقيقة ساحات للتربية السياسية أو مصادر للمعرفة السياسية الأساسية ، ولكنها قد تكون مساحة للتعرف على الموضوعات السياسية والآراء حولها .

ويمكن من الجدول السابق التوصل إلى توزيع عينة الدراسة تبعاً لمستويات المعرفة السياسية عند المبحوثين كما في الجدول التالي :

جدول رقم (١٥) يوضح توزيع العينة وفقا لمستوي المعرفة السياسية عند المبحوثين على مواقع التواصل الاجتماعي

درجة المعرفة السياسية	ك	%	ت	كا٢	الدلالة
مرتفع	١١٤	٢٨.٥	٣	٦.٠٢٠	.٠٤٩
متوسط	١٣٢	٣٣.٠	٢		
منخفض	١٥٤	٣٨.٥	١		
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠			

ن=٤٠٠

حيث تشير نتائج الجدول (١٥) والخاص بتوزيع العينة وفقا لمستوي المعرفة السياسية لديهم على مواقع التواصل الاجتماعي الي ما يلي :

- جاءت المعرفة السياسية المنخفضة للعـدد الأكبر من عينة الدراسـة بنسـبة ٣٨.٥ % فـي الترتيب الأول ، تلاها مستوي المعرفة السياسـية المتوسط على مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة ٣٣ % من عينة الدراسة في الترتيب الثاني ، وجاءت في الترتيب الثالث والأخير التوزيع الأقل من العينة يمثل مستوي المعرفة السياسـية المرتفـع بنسـبة ٢٨.٥ % منهم .

ويرجع ذلك الى ما سبق وأن أشارت إليه الدراسة في التعليق على العبارات التى نعتبرها مظاهر أو مؤشرات لدرجات المعرفة السياسية لدي المبحوثين، وكذلك بالرجوع الي النتائج الخاصة بمستوي ثقة العينة بالمعلومات على مواقع التواصل الاجتماعي ، فمعظم العينة تنخفض لديها مستوي الثقة في المعلومات علي هذه المواقع ، كما تنخفض الثقة فيها كمصادر لهذه المعلومات ، كما إشارات النتائج السابقة.

السؤال الفرعي الثاني : ما درجة الاهتمام السياسي عند عينة المبحوثين على مواقع التواصل الاجتماعي ؟

جدول (١٦) يوضح توزيع العينة وفقا لدرجات الاهتمام السياسي لديهم على مواقع التواصل الاجتماعي .

	م	العبارات	موافق بشدة		موافق الي حد ما		لا أوافق		عدد النقاط	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الاتجاه
			ك	٪	ك	٪	ك	٪				
الوزن النسبي للبعد ٢.٣	١	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كمساحة للحوار السياسي والمناقشة السياسية	١٨٩	٤٧.٣	١٣٨	٣٤.٥	٧٣	١٨.٣	٩١٦	٢.٢٩	٧٦.٣	الي حد ما
	٢	سوف استخدم مواقع التواصل الاجتماعي إذا عزمت على الترشح لمنصب سياسي للترويج لنفسي	١٨٤	٤٦.٠	١٤٠	٣٥.٠	٧٦	١٩.٠	٩٠٨	٢.٢٧	٧٥.٧	موافق
	٣	مواقع التواصل الاجتماعي لا تختلف في الاتصال السياسي عن الواقع الحقيقي	١٦١	٤٠.٣	١٧٢	٤٣.٠	٦٧	١٦.٨	٩٠٥	٢.٢٣	٧٥.٤	الي حد ما
	٤	مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر في زيادة تفاعلات الشباب في الحياة السياسية الواقعية	١٩١	٤٧.٨	١٦٩	٤٢.٣	٤٠	١٠.٠	٩٥١	٢.٣٨	٧٩.٣	موافق
	٥	من اهتماماتي التعرف على أراء الأخرين وفهمها في مواقع التواصل الاجتماعي	١٨٥	٤٦.٣	١٥٤	٣٨.٥	٦١	١٥.٣	٩٢٤	٢.٣١	٧٧.٠	موافق
	٦	احرص على متابعة كافة المعلومات السياسية على مواقع التواصل الاجتماعي	١٦٩	٤٢.٣	١٧١	٤٢.٨	٦٠	١٥.٠	٩١١	٢.٢٨	٧٥.٩	الي حد ما
	٧	أشارك في الانتخابات المختلفة في مصر بسبب تحفيز هذه المواقع للمرشحين	١٦٩	٤٢.٣	١٧٦	٤٤.٥	٥٣	١٣.٣	٩٢٣	٢.٢٩	٧٦.٩	الي حد ما

د = ٤٠٠ متعدد الاستجابات

تشير بيانات الجدول السابق فيما يخص بعد الاهتمام السياسي لعينة المبحوثين على مواقع التواصل الاجتماعي، جاءت العبارة " **مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر في زيادة تفاعلات الشباب في الحياة السياسية الواقعية** " في المرتبة الأولى من حيث موافقة المبحوثين عليها بنسبة ٤٧.٨ % منهم في مقابل الموافقة الجزئية بنسبة ٤٢.٣ % في فئة (موافق الي حد ما) وهى الفئة التى تعتبرها الدراسة تشككاً في العبارة أكثر من كونها موافقة جزئية عليها ، وجاء رفض العبارة بنسبة ١٠% من المبحوثين بمتوسط مرجع ٢.٤ وهو أعلى المتوسطات في الجدول السابق، وبذلك تساوى عدد المبحوثين الموافقين تماماً على العبارة مع المتشككين فيها . جاءت عبارة " **مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة لي ساحة للحوار السياسي** " في المرتبة الثانية بنسبة ٤٧.٣ % من موافقة المبحوثين في مقابل ٣٤.٥ % منهم تشككاً في العبارة ، ولم يوافق عليها ٨١.٣ % من المبحوثين ، بمتوسط مرجح للعبارة ٢.٣ ، ومن الملاحظ هذه العبارة

حازت على أعلى نسبة في الرفض من المبحوثين في جملة عبارات البعد .

جاءت العبارة " من **اهتماماتي التعرف على أراء الأخرين وفهمها في مواقع التواصل الاجتماعي** " في المرتبة الثالثة بنسبة ٤٦.٣ % من موافقة المبحوثين عليها في مقابل ٣٨.٥ % منهم في حالة التذبذب من العبارة ورفض ٥١.٣ % منهم لها .

جاءت عبارة " **سوف استخدم مواقع التواصل الاجتماعي إذا عزمت على الترشح لمنصب سياسي للترويج لنفسي** " في المرتبة الرابعة بنسبة ٤٦ % من موافقة المبحوثين عليها ، في مقابل ٣٥ % في حالة تذبذب من العبارة ، وأعلى مستوي للرفض في الجدول السابق بنسبة ١٩% منهم للعبارة .

في المرتبة الخامسة جاءت العبارتان ، " **احرص على متابعة كافة المعلومات السياسية على مواقع التواصل الاجتماعي** " والعبارة " أشارك في الانتخابات المختلفة في مصر بسبب تحفيز هذه المواقع للمرشحين " والعبارة الأولى تشير بشكل ضمني الي أهمية المعلومات على مواقع التواصل الاجتماعي ، وثقة المبحوث فيها وهى عبارة سبق وأن انتهت الدراسة في النتائج السابقة من حسمها فالمبحوث لا يثق تماما في المعلومات على مواقع التواصل الاجتماعي ولا يعتبرها مصدراً لهذه المعلومات، أما العبارة الثانية فهي تشير الي سلوك سياسي يقوم به المبحوث على أرض الواقع كجزء من العملية السياسية ، تشكك المبحوثين في دعم مواقع التواصل للعمل السياسي على أرض الواقع .

وحازت كلتا العبارتان بنسبة قبول ٤٢.٣% من موافقة المبحوثين ، ونسبة التشكك في العبارة اختلفت فالأولى حازت نسبة تشكك ٤٢.٨ % ونسبة رفض للعبارة ١٥ % من المبحوثين والثانية حازت بنسبة تشكك بلغت ٤٤.٥% ونسبة رفض للعبارة ١٣.٣ % .

وجاء في المرتبة السادسة والأخيرة عبارة " **مواقع التواصل الاجتماعي لا تختلف في الاتصال السياسي عن الواقع الحقيقي** " حيث حازت بنسبة قبول بلغ ٤٠.٣ % من المبحوثين ، وبنسبة تشكك في العبارة بلغت ٤٣ % ونسبة رفض للعبارة بلغت ١٦.٨ % من المبحوثين . وهذا ما يؤكد منطقية صياغة وبناء المقياس مع بناء الاستمارة ونتائجها .

واء المتوسط المرجح للعبارات السابقة بحسب الترتيب بين ٢.٣٨ و ٢.٢٣، كما جاءت الاوزان النسبية للعبارات كما هو موضح في الجدول (١٦) بين ٧٩.٣ و ٧٥.٤ بوزن متوسط مرجح كلي للعبارت الخاصة ببعد الاهتمام السياسي ٢.٣ ، وهو متوسط ايجابي ضعيف يتأرجح في اتجاه الموافقة علي اعتبار مواقع التواصل الاجتماعي ساحة للتعبير عن الاهتمام السياسي للمبحوث بالأحداث السياسية والآراء حول هذه الأحداث

وعلى ما سبق يمكن أن نقرر توزيع عينة الدراسة وفقا لمستوي الاهتمام السياسي كالتالي :

جدول رقم (١٧) يوضح توزيع عينة الدراسة وفقا لبعد الاهتمام السياسي على مواقع التواصل الاجتماعي

درجة الاهتمام السياسي	ك	%	ت	كا٢	الدلالة
مرتفع	٢٥٠	٦٢.٥	١	١٩٠.٦٢٥	٠.٠٠٠ دالة
متوسط	١٢٥	٣١.٣	٢		
منخفض	٢٥	٦.٣	٣		
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠			

د = ٤٠٠ متعدد الاستجابات

حيث تشير نتائج الجدول السابق إلى أن ٦٢.٥ % من عينة الدراسة ذات مستوي عالي من الاهتمام السياسي على مواقع التواصل الاجتماعي ، وأن ٣١.٣ % منهم ذات مستوي متوسط وان ٦.٣% ذات مستوي منخفض، ومن الملاحظ في الجدول السابق وجود فروق بين أفراد العينة في درجة الاهتمام السياسي على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث بلغت كا٢ = ١٩٠.٦٢٥ دالة احصائياً عند مستوى الدلالة ٠.٠٠٠ ، مما يمكن معه توصيف هذا الاهتمام بأنه اهتمام بالحوار والأحداث والأراء حول هذه الأحداث.

السؤال الفرعي الثالث : ما درجة المناقشة والمشاركة السياسية عند المبحوثين على مواقع التواصل الاجتماعي ؟

جدول (١٨) يوضح توزيع العينة وفقا لعبارات المناقشة والمشاركة السياسية لديهم على مواقع التواصل الاجتماعي .

	م	العبارات	موافق بشدة		موافق الي حد ما		لا أوافق		عدد النقاط	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الاتجاه
			ك	٪	ك	٪	ك	٪				
الوزن النسبي للبعد ٢.٣	بعد المناقشة والمشاركة السياسية على مواقع التواصل الاجتماعي لعينة الدراسة	احرص على مناقشة الموضوعات السياسية على هذه المواقع	١٩٨	٤٩.٥	١٦٠	٤٠.٠	٤٢	١٠.٥	٩٥٦	٢.٣٩	٧٩.٧	موافق
		أقيم علاقات واسعة ومهمة مع بعض النخب السياسية وصناع القرار	١٩٢	٤٨.٠	١٧١	٤٢.٨	٣٧	٩.٣	٩٥٥	٢.٨٩	٩٦.٥	موافق
		ساعدتني هذه المواقع على ممارسة الديموقراطية بشكل فعلي في شتى مناحي الحياة	١٥٥	٣٨.٨	١٨١	٤٥.٣	٦٤	١٦.٠	٨٩١	٢.٧٠	٩٠.٠	موافق الى حد ما
		أعيد نشر المضامين التي أتابعها على هذه المواقع	١٨٧	٤٦.٨	١٦٣	٤٠.٨	٥٠	١٢.٥	٩٣٧	٢.٨٤	٩٤.٦	موافق
		توفر مواقع التواصل الاجتماعي متنفس ومساحة تقدم أنشطة سياسية واجتماعية مما يجعلني أشارك فيها بشكل مؤثر	١٥٥	٣٨.٨	١٨٦	٤٦.٥	٥٩	١٤.٨	٨٩٦	٢.٧٢	٩٠.٥	موافق الى حد ما
		مواقع التواصل الاجتماعي تتيح لي فرصة إقناع الآخرين وتبادل الحجج	٢٢٧	٥٦.٨	١٤٥	٣٦.٣	٢٨	٧.٠	٩٩٩	٣.٠٣	١٠٠.٩	موافق
		تتيح لي هذه المواقع طرح العديد من الموضوعات السياسية للنقاش حولها مع الآخرين	٢٢٨	٥٧.٠	١٣٠	٣٢.٥	٤٢	١٠.٥	٩٨٦	٢.٩٩	٩٩.٦	موافق
		أتاحت لي هذه المواقع التمكن من متابعة النقاشات والندوات والحراك السياسي	١٣٢	٣٣.٠	١٨٠	٤٥.٠	٨٨	٢٢.٠	٨٤٤	٢.٥٦	٨٥.٣	موافق الى حد ما
		أناقش مع غيري المعلومات والقضايا والآراء التي أؤيدها ومعتقداتي السياسية في هذه المواقع	١٧٠	٤٢.٥	١٧١	٤٢.٨	٥٩	١٤.٨	٩١١	٢.٧٦	٩٢.٠	موافق الى حدما
		تعزز هذه المواقع حجتي وقدرتي على الحوار حول ما أراه صائباً سياسيا	١٩٦	٤٩.٠	١٤٥	٣٦.٣	٥٩	١٤.٨	٩٣٧	٢.٨٤	٩٤.٦	موافق

د = ٤٠٠ متعدد الاستجابات

تشير بيانات جدول (١٨) والخاص بتوزيع العينة تبعا لمظاهر المناقشة و المشاركة علي مواقع التواصل الاجتماعي الي ما يلي :

– حازت العبارة " **تتيح لي هذه المواقع طرح العديد من الموضوعات السياسية للنقاش حولها مع الأخرين** " الترتيب الأولي بنسبه ٥٧% من موافقه الباحثين و تشكل بها نسبه ٣٢.٥% منهم ورفضها ١٠.٥%.

– وتلاها في الترتيب الثاني العبارة "**مواقع التواصل الاجتماعي تتيح لي الفرصة إقناع الأخرين وتبادل الحجج**" وذلك بنسبه ٥٦.٨% من موافقه المبحوثين ، وتشكك من العبارة نسبه٣٦.٣%منهم،ورفضها ٧% منهم .

– وفي الترتيب الثالث جاءت العبارة "**أحرص علي مناقشه الموضوعات السياسية علي هذه المواقع**" بنسبه موافقه المبحوثين بلغت٤٩.٥% منهم و تشكك منها ٤٠.٥% منهم ورفضها ١٠.٥% من المبحوثين

– وجاءت العبارة" **تعزز هذه المواقع حجتي وقدرتي علي الحوار حول ما أراه صائبا سياسيا**" في الترتيب الرابع حيث حازت العبارة على موافقة المبحوثين بنسبة ٤٩% وتشكك منها نسبه ٣٦.٣% منهم و رفض العبارة ١٤.٨% منهم.

– أما في الترتيب الخامس جاءت العبارة "**أقيم علاقات واسعه و مهمه مع بعض النخب السياسية علي هذه المواقع** " وذلك بنسبه ٤٨% من موافقه المبحوثين علي العبارة وتشكك منها ٤٢.٨% منهم ، و رفض العبارة ٩.٣% من المبحوثين .

– من النظر في الجدول السابق فلاحظ أن أعلي العبارات تشككاً في العبارة " **توفر مواقع التواصل الاجتماعي متنفس ومساحه تقدم أنشطه سياسيه مما يجعلني أشارك فيها بشكل مؤثر في حياتي** "حيث حازت نسبه تشكك ٤٦.٥% من جمله عينه المبحوثين و حازت علي الموافقة بنسبه ٣٨.٨% و رفض بنسبه ١٤.٨% ، مما يمكن تفسيره بإدراك المبحوثين أنهم و علي افتراض موافقتهم بأن مواقع التواصل الاجتماعي ساحه للنقاش إلا أن ذلك يبقي في العالم الافتراضي و يصعب تحويل الي نشاط حياتي واقعي تلاها في مستوي التشكك عباره"**ساعدتني هذه المواقع علي ممارسه الديموقراطية بشكل فعلي في شتي مناحي الحياه** " حيث حازت علي نسبة تشكك ٤٥.٣% من جمله المبحوثين ، كما حازت بالرفض بنسبة ١٦% وموافقه ٣٨.٨% .

ونلاحظ أن العبارتين السابقتين متشابهتين من حيث السلوك (ممارسه العملية السياسية بشكل واقعي)..وان كان سبب هذا السلوك مختلف في العبارتين، وقد حازتا بنسب متساوية من الاتفاق (٣٨.٠٨ % من العينة) ، كما حازتا على أعلى نسب تشكك في الجدول السابق .

جاء المتوسط المرجح للعبارات المكونة لمقياس التفاعلي السياسي في بعد المناقشة والمشاركة السياسية بحسب الترتيب بين ٣.٠٣ و ٢.٣٩ ،

كما جاء الاوزان النسبية للعبارات كما هو موضح في الجدول (١٨) بين ١٠٠.٩ ، ٧٩.٧ بوزن متوسط مرجح كلي للجدول (بعد الاهتمام السياسي) ٢.٣ وهو متوسط ايجابي، حيث تشير البيانات السابقة الي رؤيه المبحوثين، وأدراكهم لمواقع التواصل الاجتماعي كساحات للمناقشة والحوار والتعارف والتواصل بالأخر – وليست ساحات للفعل السياسي الواقعي أو حتي محفزه لهذا الفعل .

ويمكن توضيح درجات المناقشة والمشاركة السياسية للمبحوثين تبعاً للتوزيع السابق عرضه وتوضيح الفروق بين مفردات الدراسة في الجدول التالي :

جدول (١٩) يوضح الفروق بين عينه الدراسة ، فى بعد المناقشة والمشاركة السياسية علي مواقع التواصل الاجتماعي.

درجة المناقشة والمشاركة السياسية	ك	%	ت	كا٢	الدلالة
مرتفع	١٩٨	٤٩.٥	١	٥٧.١٨٢	٠.٠٠٠ دالة
متوسط	٧٥	١٨.٨	٢		
منخفض	١٢٧	٣١.٨	٣		
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠			

يشير الجدول السابق جاء ترتيب المستوي المرتفع في الترتيب الأول يتمثل ٤٩.٥% من عينه المبحوثين ومنخفض في الترتيب الثاني نسبه ٣١.٨% من المبحوثين و متوسط في الترتيب الثالث بتمثيل نسبه ١٨.٨% من المبحوثين .

وتشير نتائج الجدول السابقة لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في مستوي المشاركة السياسية والمناقشة علي مواقع التواصل الاجتماعي حيث بلغت كا٢ ٥٧.١٨٥ داله عند مستوي ٠.٠٠٠

ويمكن بذلك تحديد توزيع عينة الدراسة وفقاً لدرجات التفاعلي السياسي علي مواقع التواصل الاجتماعي كالتالي :

جدول رقم (٢٠) يوضح توزيع عينة الدراسة وفقا لدرجات التفاعل السياسي على مواقع التواصل الاجتماعي

مستوي التفاعل السياسي	ك	%	ت	كا٢	الدلالة
مرتفع	٢٠٩	٥٢.٣	١	٧٠.١١٥	٠.٠٠٠ دالة
متوسط	١١٥	٢٨.٨	٢		
منخفض	٧٦	١٩.٠	٣		
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠%			

د = ٤٠٠ متعدد الاستجابات

تشير بيانات جدول (٢٠) الخاص بتوزيع عينه الدراسة وفقا لمظاهر التفاعل السياسي علي مواقع التواصل الاجتماعي و المكون من الأبعاد الثلاثة (بعد المعرفة السياسية)، و (بعد الاهتمام السياسي) و (بعد المناقشة والمشاركة السياسية) .

نجد أن المستوي المرتفع للتفاعل السياسي مثل نسبه ٥٢.٩% من المبحوثين جاء فى الترتيب الأول تلاه في الترتيب المتوسط تمثيل المبحوثين بنسبه ٢٨.٨% منهم تلاه في الترتيب المنخفض تمثيل ١٩% من المبحوثين .

تشير بيانات الجدول السابق لوجود فروق ذات دلالة احصائية بين المبحوثين في درجات التفاعل السياسي علي مواقع التواصل الاجتماعي ، حيث بلغت كا^2 ٧٠.١١٥ دالة عند مستوى ٠.٠٠٠ .

ما مستوي ادراك الشباب المصري (عينة الدراسة) للخطر والتهديد من الجماعات والحركات المثيرة للجدول فى المجتمع ؛ على مواقع التواصل الاجتماعي ؟

جدول (٢١) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً لإدراكهم لوجود خطر وتهديد من جماعة(حركة) ما داخل المجتمع

إدراك التهديد	الإجمالي	
	ك	٪
نعم	٢١٢	%٥٣
لا	١٨٨	%٤٧

جدول (٢٢) يوضح توزيع عينة المبحوثين وفقاً لآرائهم تجاه الحركات السياسية التي تمثل تهديداً لهم

العبارة	أوافق	الي حدما	لا أوافق	عدد النقاط	متوسط	شدة الاتجاه
١. ينبغي منع أعضاء الحركة من أن يترشح منها رئيسا للدولة.	١١١	٩١	١٠	٣٢٣	١.٥	ضعيف
٢. ينبغي السماح لأعضاء الحركة بالتدريس في المدارس والجامعات.	١٩	١٧٠	٢٣	٤٢٠	٢	محايد
٣. يجب حظر هذه الحركة من القيام بأية أنشطة سياسية	١٥٦	٤٧	٩	٢٧٧	١.٣	ضعيف
٤. ينبغي السماح لأعضاء الحركة من إصدار بيانات أو الظهور في وسائل الإعلام.	٤٣	٧٤	٩٥	٣٧٢	١.٦	ضعيف
٥. ينبغي منع أعضاء الحركة من العمل العام مع الجمهور(مكتب- مقر- مركز).	٨٥	٩٩	٢٨	٣٦٧	١.٧	ضعيف
٦. ينبغي السماح لأعضاء الحركة بعقد تجمعات في أماكن عامة	٢٧	٩٩	٨٦	٣٦٥	١.٧	ضعيف
٧. ينبغي مراقبة هواتف أعضاء (الحركة) من قبل الحكومة	٩٥	٨٥	٣٢	٣٦١	١.٧	ضعيف

ن=٢١٢ متعدد الاستجابات

جدول (٢٣) توزيع المبحوثين وفقاً لكيفية تصرف الأطراف السياسية مع بعضها البعض أثناء الأزمات

م	وجهة نظر المبحوثين	الإجمالي	
		ك	٪
١	تتحد كافة الأطراف في سبيل التصدي للأزمة	١٢٨	%٣٢.٠
٢	تسعى كافة الأطراف لصياغة خطاب مشترك للرد على الأزمة	١٨٨	%٤٧.٠
٣	يحاول كل طرف الظهور على حساب الطرف الآخر	٢١٥	%٥٣.٨
٤	يسعى كل طرف لتحميل الطرف الآخر جزء من المسئولية عن الأزمة	١٥٢	%٣٨.٠
٥	يسعى كل طرف لتهميش دور الطرف الآخر	٢٥٤	%٦٣.٥

متعدد الاستجابات ن=٤٠٠

جدول (٢٤) يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً لمستوى إدراكهم للخطر والتهديد

إدراك التهديد	الإجمالي	
	ك	٪
مستوي إدراك مرتفع	١٦٨	%٤٢
مستوي إدراك متوسط	١٦٧	%٤١.٧
مستوي إدراك منخفض	٦٥	%١٦.٣
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

ن=٤٠٠

تشير بيانات الجداول(٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤) والتى تتناول الإختبار الإحصائي لإدراك المبحوثين للخطر والتهديد نلاحظ ما يلي :

– فى الجدول (٢١) .. وافق عدد "٢١٢ " من العينة على وجود خطر وتهديد من جماعة ما داخل المجتمع المصري واعتقد "١٨٨" من العينة بنسبة ٤٧ % بعدم وجود خطر أو تهديد من اى من الحركات أو الجماعات الموجودة داخل المجتمع المصري .

ويتضح من نتائج الجدول السابق أن الاستقطاب والانقسام داخل المجتمع المصري واضح تماما فبين من يشعرون بالتهديد ومن لا يشعر بالتهديد كثيرا من التصارع والجدل .

– ويوضح الجدول (٢٢) آراء المبحوثين اللذين أقروا بوجود تهديد لهم "٢١٢" مفرده من العينة البالغ عددها "٤٠٠ " مفرده حيث نلاحظ أن المتوسطات الحسابية لعبارات الجدول السابق ؛ والذي يدور حول تصورات المبحوثين بشأن تمديد الحقوق الإجرائية والحريات المدنية للجماعات أو الحركات التي يرون أنها تمثل نوع من التهديد لهم وللمجتمع سياسياً بين (١.٣–٢) حيث حصلت عبارة **ينبغي السماح لأعضاء الحركة بالتدريس في المدارس والجامعات** على أعلى متوسط قيمته (٢) وهو اتجاه نسبى يدل على تذبذب قبول المبحوثين لإشراك هؤلاء الأفراد وقبولهم ضمن المنظومة التعليمية والتربوية فى المجتمع في حين جاءت عبارة "**يجب حظر هذه الحركة من القيام بأية أنشطة سياسية**" بأقل متوسط من اختيارات المبحوثين وهو ما يدل على قبول المبحوثين لفكرة عدم إشراك هؤلاء الأفراد فى أية نشاط سياسي داخل المجتمع.

– وقد جاء الإتجاه في معظم فقرات المقياس ضعيفاً علماً بأن معظم فقرات المقياس هى عبارات تقيد من الحقوق والحريات المدنية ناحية الجماعات التى تمثل تهديداً، مما يعد إشارة إلى موافقة المبحوثين على تقييد هذه الحقوق، وهو مؤشر على تسامح ضعيف نحو هذه الجماعات "**الحركات**" باعتبار أن توسيع نطاق الحقوق التعبيرية لهذه الجماعات يدفع الأفراد المتسامحين إلى ممارسة حقوقهم في التعبير السياسي .

– فى الجدول (٢٣) نلاحظ ان تصورات المبحوثين نحو ردود أفعال الأطراف السياسية مع

بعضها البعض أثناء الأزمات يتضح من بيانات الجدول السابق أن النسبة الأكبر من المبحوثين والبالغ عددهم ٢٥٤ مبحوث بنسبة ٦٣.٥ % من المبحوثين يرون أنه فى أوقات الأزمات والتقلبات الأمنية يسعى كل طرف من الأطراف السياسية فى الدولة لتهميش دول الطرف الآخر، كما أجمع ٥٣.٨% من المبحوثين أيضاً على أن كل طرف يحاول الظهور على حساب الطرف الآخر، فى حين أن نسبة ليست بالقليلة بلغت ٤٧% يرون أن كافة الأطراف تسعى لصياغة خطاب للرد على الأزمة، وجاءت المرتبة الأخيرة من اختيارات المبحوثين من يرون أن الأطراف السياسية تتحد فى سبيل التصدي للأزمات . وتكمن أهمية نتائج هذا المؤشر.. في التوقف عند سلوك التسامح فى حالات الاحتقان والأزمات الكبرى، والتي تضع المجتمع في حالة اختبار حقيقي لمعرفة مدى قدرته على حماية وحدته الداخلية، وغالبا ما تتوفر في مثل هذه الأزمات الشروط الملائمة لإظهار سلوك اللا تسامح بين الأطراف المختلفة، وهو ما يتضح تماما من خلال اختيارات المبحوثين.

- يعبر الجدول (٢٤) عن نتائج **مقياس ادراك الخطر والتهديد** ... الذي اعتمدته الدراسة بناء على وضع قيمة لنتائج الجداول السابقة (٢١ ، ٢٢ ، ٢٣) حيث تم تقسيم نتائج المقياس الى ثلاث مستويات (مرتفع – متوسط – منخفض) وجاءت نتيجة المقياس من خلال إجابات المبحوثين على الأسئلة السابقة على النحو المعروض فى جدول (٢٤) حيث نلاحظ ارتفاع مستوى إدراك المبحوثين للخطر والتهديد، حيث تشير النتائج إلى حصول مستوى الإدراك المرتفع على ٤٢% ، بنسبة تقارب المتوسط الذي بلغ ٤١.٧%، بفارق كبير عن المستوى المنخفض والذي بلغ ١٦.٣% مما يعد مؤشراً على أهمية هذا المتغير في علاقته بشعور الفرد بالتسامح السياسي، فقد جاءت النتائج لتعبر عن رفض المبحوثين لمنح الحقوق والحريات المدنية لمن يختلفوا معهم، وكذلك تعبيرهم عن أن معظم الأطراف السياسية داخل المجتمع تعمل للمصلحة الشخصية، حيث ظهر ذلك جلياً من خلال إجاباتهم حول سلوك اللا تسامح بين معظم الأطراف السياسية فى أوقات الأزمات والتقلبات الأمنية .

ما مستوي إدراك المبحوثين لأهمية الممارسة الديمقراطية ؟

جدول (٢٥) يوضح توزيع المبحوثين وفقاً لاختيارتهم لنوع النظام الذي يحكمهم

مدي تفضيل المبحوثين للنظام الديمقراطي	الإجمالي	
	ك	٪
أوافق	٣٨٦	%٩٦.٥
محايد	١٠	%٢.٥
لاأوافق	٤	%١.٠
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق اتفاق غالبية المبحوثين والبالغ ٣٨٦ مفردة على تفضيل النظام الديمقراطية كنظام سياسي عن غيره من أنظمة الحكم الأخرى بنسبة ٩٦%، مما يعد مؤشراً هاماً للتسامح السياسي، باعتبار أن الأفراد الذين يؤمنون بقوة قيمة الديمقراطية كنظام سياسي أكثر عرضه للتسامح مع لآخر، وخاصة المختلفين في

الرأي أو التوجه السياسي، برغم أنهم لم يجربوا مثل هذا النظام علي أرض الواقع علي مدار عقود طويلة، ولكنه اختيار يتمثل فيه حلم هؤلاء الشباب بالديموقراطية.

ما اتجاهات الشباب عينة الدراسة نحو العوامل والمتغيرات المحدده لمفهوم التسامح السياسي ؟

جدول(٢٦) يوضح توزيع العينة وفقاً لإتجاهاتهم نحو المتغيرات المكونة لمقياس التسامح السياسي

محددات التسامح السياسي	م	العبارات	اوافق بشدة	أوافق	لا رأى لى	لا أوافق	لا اوافق بشدة	عدد النقاط	المتوسط الحسابى	شدة الاتجاه
المحددات النفسية تقدير الذات	١	أشعرأنني لا يوجد لدى الكثير لأكون فخور به أمام الآخرين.	٨	٤٧	٣٨	٢١٩	٨٨	١٥٠٠	٣.٨	سلبى قوى
	٢	أشعر بأنني شخص يستحق أن أصبح على قدم المساواة مع الآخرين.	١٢٢	٢٤١	١٠	٢٢	٥	١٦٥٣	٤.١٣	قوى
	٣	أشعر أنني أقل قدراً من غيري عندما أتواصل معهم.	٥	١٢	٦	٢٣٧	١٤٠	١٦٩٥	٤.٢	سلبى قوى
	٤	أتمنى لو كان لدي المزيد من الاحترام لنفسي	٦	٣٣	٦	٢٠١	١٥٤	١٦٦٤	٤.٢	سلبى قوى
	٥	لدي الكثير من الصفات الجيدة التي تجعلني أفخر بنفسي أمام الآخرين.	٢٣	٢٤٩	٨٩	٢٧	١٢	١٤٤٤	٣.٦١	قوى
		الدرجة الكلية ٤								
الشك وعدم اليقين	٦	أشعر بالقلق أكثر من الذين أتواصل معهم من احتمال حدوث خطأ ما في المستقبل.	٤١	١٤٣	٥٥	١٠٥	٥٦	١٥٩٢	٤	سلبى قوى
	٧	أشعر بالقلق، حتى عندما يخبرني أصدقائي أن كل شيء سوف يسير على ما يرام.	١٤	٥٤	١٧	٢٣٩	٧٦	١٤٠٩	٣.٥	سلبى قوى
		الدرجة الكلية ٣.٨								
الثقة الشخصية	٨	أشعر أن الذين أتواصل معهم يبحثون عن أنفسهم.	٥	٧٤	٨١	٢٢٢	١٨	١٣٥٤	٣.٣٩	محايد
	٩	أشعر أن معظم من أتواصل معهم سيحاولون الاستفادة مني إذا أتيحت لهم الفرصة.	٢	٩٢	٦٦	٢١٦	٢٤	١٣٦٨	٣.٤	سلبى قوى
	١٠	بصفة عامة، أثق بأغلب الاشخاص الذى أتواصل معهم.	١٩	١٣٥	٦٥	١٦٠	٢١	١١٧١	٢.٩	محايد
		الدرجة الكلية ٣.٢								
الشخصية اللوغمائية	١١	أرى أن هناك نوعان من الناس في هذا العالم : جيدة و سيئة.	٦٦	٢٩٩	١٥	١١	٩	٧٩٨	٢	سلبى ضعيف
	١٢	أرى أنه لايمكن لجماعة أن تستمر طويلا إذا طرحت العديد من الآراء المختلفة بين أعضائها.	٤٣	٢٧١	٤١	٥٠	١٥	٨٢٣	٢.١	سلبى ضعيف
	١٣	أرى أن من بين جميع الديانات المختلفة في العالم ،هناك دينواحدفقطهوالصحيح.	١٦	٢٩٩	٢٩	٣٢	٢٤	٩٤٩	٢.٤	سلبى ضعيف
	١٤	أرى أن تقديم التنازلات مع الخصوم السياسيين أمر خطير لأنه يؤدي عادة إلى خيانة موقفنا.	٤٦	٢٦٨	١	٦٦	١٩	٩٤٤	٢.٤	سلبى ضعيف
		الدرجة الكلية ٢.٢								

محددات التسامح السياسي	م	العبارات	اوافق بشدة	أوافق	لا رأى لى	لا أوافق	لا اوافق بشدة	عدد النقاط	المتوسط الحسابى	شدة الاتجاه
الفاعلية السياسية للمبحوث	١٥	من خلال مواقع التواصل الاجتماعي زادت رغبتي فى المشاركة ومتابعة الأحداث.	٥٣	٢٩١	٢٤	٢٤	٨	١٥٥٧	٣.٩	قوى
	١٦	أحاول ألا أتدخل فى الأمور السياسية لأنها مجال غير واضح لى .	٣٨	١٩٢	٢٩	١١٧	٢٤	١٣.٣	٣.٣	محايد
	١٧	أعبر عن أفكاري ومواقفي تجاه القضايا السياسية والاجتماعية التىتهمنى .	١٢	٢٤٣	٢٣	٩٨	٢٤	١٣٢١	٣.٣	محايد
	١٨	أشعر أن مشاركتي من خلال مواقع التواصل الاجتماعى لن تؤثر فى العملية السياسية.	١٦	١٠٢	٢٥	٢١٤	٤٣	١٣٦٦	٣.٤	سلبى قوى
	١٩	أصبحت أكثر تردداً فى التعبير عن آرائى السياسية.	٩	١٠٩	٥٠	٢١٩	١٣	١٣١٨	٣.٣	محايد
	٢٠	أشعر بالثقة في قدرتى على التأثير في صناعة القرارات الحاسمة	٧	٣٦٣	١٥	١١	٤	١٥٥٨	٣.٩	قوى
		الدرجة الكلية ٣.٥								
قبول التنوع والتعددية عند المبحوث	٢١	أرى أن التعدد الحزبي سوف يؤدي إلى الفوضى السياسية.	١٢	٨٤	١٩	٢٦٢	٢٣	١٤٠٠	٣.٥	سلبى قوى
	٢٢	أرى ضرورة تفعيل دور الأحزاب وتدعيم القوى السياسية المعارضة الأخرى .	٢١	٢٢٠	١٦	١٢٩	١٤	١٣.٥	٣.٤	قوى
	٢٣	أرى أن المشاركة فى الأحزاب السياسية مضيعه للوقت .	١١	١٠٨	٢٢	٢١٤	٤٥	١٣٠٨	٣.٣	محايد
	٢٤	أتعصب بشدة للحزب أو التنظيم الذى أنتمى له.	٧	٢٤	١٣	٣٠٠	٥٦	١٥٧٤	٤	سلبى قوى
	٢٥	أرى أن الانتماء لحزب معين من أهم أسس العمل السياسي	١٤	١٤٥	٣٦	١٨٩	١٦	١١٥٢	٢.٩	محايد
	٢٦	أرى أن تعدد المذاهب فى البلد الواحد يعمل على تدميره.	٢٣	١٣٠	٤١	١٩٣	١٣	١٢٤٣	٣.١	محايد
	٢٧	أتعاطف مع أبناء المذاهب الأخرى حينما يتعرضون للظلم والأذى.	١٧	٣٥٦	١٣	١٠	٤	١٥٧٢	٣.٩	قوى
		الدرجة الكلية ٣.٤								
امتلاك حرية الرأي والقدرة على التعبير عنه	٢٨	أفضل أن أعيش في مجتمع منظم بدلا من مجتمع به قدر كبير من الحرية الغير مسئولة.	١٧	٢٠٨	١٦٨	٧	--	١٤٣٥	٣.٦	قوى
	٢٩	أؤمن بمبدأ الحوار مع جميع الجماعات والقوى السياسية أيا كانت وجهات نظرهم.	١٩	٢٥٧	٢٠	٩٦	٨	١٣٨٣	٣.٥	قوى
	٣٠	أرى أن حرية التعبير ليست كل شيء إذا كانت تعرض المجتمع للخطر ببث آراء سياسية متطرفة.	٨	١٧١	١٤	١٧٤	٣٣	١١٤٧	٢.٩	محايد
	٣١	أرى أن الاعتصامات المفتوحة أمر ضروري لتغيير أوضاع سياسية.	٧	١٧٠	٧	٢٠٤	١٢	١١٥٦	٢.٩	محايد
	٣٢	أرى أن المسيرات والاحتجاجات لا تمثل قيمة فى العمل السياسي.	١٥	٦٧	١٧	٢٧٣	٢٨	١٤٣٢	٣.٦	سلبى قوى
		الدرجة الكلية ٣.٣								

– في الجدول السابق تراوحت المتوسطات الحسابية لاتجاه المبحوثين نحو العبارات التى تعبر عن **(تقدير الذات)** كأحد المحددات النفسية لقياس التسامح بين (٣.٦ – ٤.٢) ، حيث جاءت اتجاهات المبحوثين قوية نحو العبارات "**أشعر أنني لا يوجد لدى الكثير لأكون فخور به أمام الآخرين- أشعر أنني أقل قدراً من غيري عندما أتواصل معهم- أتمنى لو كان لدي المزيد من الاحترام لنفسي**"، وهو ما يدل على رفض المبحوثين لهذه الصفات التى لا تدل على تقدير الشخص لذاته، كما عبر المبحوثين عن اتجاهات قوية أيضا نحو عبارات " **أشعر بأنني شخص يستحق أن أصبح على قدم المساواة مع الآخرين- لدي الكثير من الصفات الجيدة التي تجعلني أفخر بنفسي أمام الآخرين**" بمتوسطات ٤.١، ٣.٦، وبحساب متوسط شدة الاتجاه لعبارات المحدد ككل والتى بلغت ٥ عبارات جاء متوسط الاتجاه العام (٤) وهو اتجاه إيجابي قوي على الرغم من احتواء المؤشر على عبارات سلبية وهو الأمر الذى يؤكد على أن تقدير الفرد لذاته له تأثير مباشر على تسامح الفرد مع الآخرين وعلى التسامح بشكل عام.

– بينما تراوحت المتوسطات الحسابية لاتجاه المبحوثين نحو العبارات التى تعبر عن **(الشك وعدم اليقين)** كمحدد نفسى آخر لقياس تسامح الفرد ما بين (٣.٥ – ٤)، فقد جاءت الاتجاهات قوية نحو عبارة (أشعر بالقلق أكثر من الذين أتواصل معهم من احتمال حدوث خطأ ما في المستقبل) بمتوسط ٣.٥، و(أشعر بالقلق، حتى عندما يخبرني أصدقائي أن كل شيء سوف يسير على ما يرام) بمتوسط ٤ مما يشير الى قوة كبيرة في معارضة سلبية العبارات، حيث أن النسبة الأكبر من المبحوثين عارضت ذلك، مما يعنى أن الشك وعدم اليقين يرتبط بقوة بالتسامح السياسي للمبحوثين.

– وفيما يخص مؤشر **(الثقة الشخصية)** أظهرت النتائج اتجاهاً (متوسطاً) ناحية الثقة كأحد محددات التسامح السياسي، فقد جاءت العبارة "**أشعر أن معظم من أتواصل معهم سيحاولون الاستفادة مني إذا أتيحت لهم الفرصة**" هي الأعلى بين متوسطات إجابات المبحوثين بمتوسط٣.٤ ، بينما جاءت عبارة **بصفة عامة، أثق بأغلب الاشخاص الذى أتواصل معهم** الأقل بمتوسط ٢.٩ لذلك كان المبحوثون الذين يفتقدون الثقة في الآخرين أقل تسامحا إلى حد ما من المبحوثون ذوى الثقة وهو ما أكده سوليفان وآخرون (١٩٨٢) من خلال دراستهم أن هناك علاقة معتدلة بين الثقة والتسامح السياسي.

– وفيما يخص مؤشر **الشخصية الدوغمائية** كأحد أبرز المحددات النفسية للتسامح السياسي تشير النتائج إلى أن متوسطات درجات المبحوثين نحو كل فقرات المحدد جاءت ضعيفة، فقد حصلت **عبارة أرى أن هناك نوعان من الناس في هذا العالم: جيدة وسيئة** على أقل تقدير بمتوسط ٢، وجاء فى الترتيب الأعلى بين متوسطات المحدد عبارتي "**أرى أن من بين جميع الديانات المختلفة في العالم، هناك دين واحد فقط هو الصحيح، أرى أن تقديم التنازلات مع الخصوم السياسيين أمر خطير لأنه يؤدي عادة إلى خيانة موقفنا**" بنفس

المتوسط ٢.٤، مما يدل على اتجاهات المبحوثين السلبية ناحية صفات الشخصية الدوغمائية فى علاقتها بالتسامح السياسي، وهو ما يتفق مع سوليفان وآخرون (١٩٨٢) أن عادة ما يكون هناك علاقة سلبية بين الدوغمائية والتسامح.

– وبالنظر إلى نتائج الجدول السابق حول المحددات السياسية للتسامح السياسي التي اختبرتها الدراسة، يتضح أن المتوسطات الحسابية لإتجاهات المبحوثين نحو العبارات التي تعبر عن **الفاعلية والمشاركة السياسية** للمبحوث كأحد المحددات السياسية الرئيسية تراوحت ما بين (٣.٦ – ٤.٢) ، وبحساب متوسط شدة الاتجاه للعبارات المحددة ككل؛ جاء متوسط الاتجاه العام (٣.٥) وهو اتجاه إيجابي قوي مما يدل على اتجاه المبحوثين القوى نحو أهمية وتأثير الفاعلية السياسية القوى في علاقته بالتسامح السياسي، حيث كلما زاد احساس الفرد بأنه أكثر فاعلية سياسياً كلما كانت اتجاهاته للتسامح أكبر لأنها تؤدى إلى مزيد من المشاركة السياسية، والتي تساهم بدورها في تعزيز التسامح.

– جنباً إلى جنب مع الفاعلية والمشاركة السياسية يأتى **التنوع والتعددية السياسية والثقافية** من أبرز العوامل والمحددات التى تؤدى إلى مزيد من المشاركة السياسية فى علاقتها بالتسامح السياسى، حيث يتضح من بيانات الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لاتجاه المبحوثين تراوحت بين (٢.٩ – ٤) وجاءت العبارة **أرى أن الانتماء لحزب معين من أهم أسس العمل السياسي هي الأقل بين متوسطات إجابات المبحوثين** بمعدل ٢.٨٨، والعبارة **أتعصب بشدة للحزب أو التنظيم الذى أنتمى إليه** كأعلى المتوسطات بمعدل ٤ وهو سلبى قوى مما يعنى قوة معارضة المبحوثين لفكرة التعصب للحزب أو التنظيم الذى ينتموا إليه، كما بلغت شدة الاتجاه نحو عبارات المحدد ككل ٣.٤ مما يعنى أن تأثير التعدد والتنوع على التسامح السياسي للمبحوثين هو تأثير قوى فى تسامح الفرد، وذلك على الرغم من ضعف الانتماء الحزبي للمبحوثين الذى قد يعود إلى ضعف العمل الحزبي فى مصر.

– وثمة محدد آخر تم فحصه وهو **حرية الرأي والتعبير** و أظهرت النتائج أن العبارات (٢٩،٣٢) هما الأعلى بين متوسطات الاتجاهات بمعدل ٣.٦، في حين أن العبارات (٣١،٣٠) الأقل بين متوسطات الاتجاهات بمعدل ٢.٩، حيث عبرت النتائج عن توجه الأفراد ناحية الاهتمام بحرية التعبير أياً كانت نتائجها على المجتمع فى حين أنهم عارضوا فكرة أن الاعتصامات والمسيرات ليس لها قيمة فى العمل السياسى، وجاء شدة الاتجاه نحو المحدد ككل متوسطاً، مما يعنى أن إيمان المبحوثين لأن حرية الرأى والتعبير تؤثر بشكل معتدل على التسامح السياسي .

ويمكن التعبير عن مستويات التسامح السياسي لدى الشباب (عينة الدراسة) ، كما يلي :

جدول(٢٧) يوضح مستويات التسامح السياسي عند المبحوثين طبقاً لمحددات المقياس

المحددات	المتوسط
تقدير الذات	٤
الشك وعدم اليقين	٣.٨
الفاعلية والمشاركة السياسية	٣.٥
حرية الرأي والتعبير	٣.٤
التنوع والتعددية	٣.٤
الثقة الشخصية	٣.٢
الشخصية الدوغمائية	٢.٢
الدرجة الكلية للمقياس	٣.٣

تشير نتائج الجدول السابق إلى مستويات التسامح السياسي ككل طبقاً لمحدداته ، حيث أن متوسط شدة الاتجاه نحو المقياس بلغ (٣.٣) مما يعبر عن اتجاه نسبى ناحية المقياس ككل، وهو ما يمكن تقييمه أنه تسامح نسبى، أي أن مستويات التسامح السياسي لدى الشباب المصري يمكن تصنيفها على انها متوسطة تزداد كلما زاد تقدير الفرد لذاته وشعوره باليقين، وكلما زاد شعور الفرد بفاعليته السياسية والرغبة فى المشاركة السياسية وايمانه بحرية الرأي والتعبير والتعدد والتنوع السياسي والثقافي، ويقل كلما قلت الثقة الشخصية عنده وكلما كانت الصفات أقرب للدوغمائية.

ثانيا الفروض :

نتائج إختبار صحة فروض الدراسة

الفرض الأول: تختلف مستويات التسامح السياسي للمبحوثين باختلاف متغيرات (المستوى التعليمي- الأيدولوجيات السياسية- الانتماء الحزبي- المستوى الاقتصادي)

جدول (٢٨) تحليل التباين لدلالة الفروق بين (المبحوثين) ومستوي التسامح السياسي لديهم

الفروق تبعا إلى		البيان	مجموع الدرجات	د . ح	متوسط	ف	الدلالة
المستوي التعليمي	مستوي التسامح السياسي	بين مجموعات	١٦٩٩٥٦.٩٩٢	٢	٨٤٩٧٨.٤٩٦	٤١٣.٠٨٨	دالة
		داخل	٨١٦٦٨.٩٠٥	٣٩٧	٢٠٥.٧١٥		
		مجموع	٢٥١٦٢٥.٨٩٧	٣٩٩			
الأيدلوجيا السياسية	مستوي التسامح السياسي	بين مجموعات	٢٢٨٧٦٩.٨٥٣	٤	٥٧١٩٢.٤٦٣	٩٨٨.٤٠٥	دالة
		داخل	٢٢٨٥٦.٠٤٤	٣٩٥	٥٧.٨٦٣		
		مجموع	٢٥١٦٢٥.٨٩٨	٣٩٩			
المستوى الاقتصادى	مستوي التسامح السياسي	بين مجموعات	١٩٩٠٧١.٠٩٧	٤	٤٩٧٦٧.٧٧٤	٣٧٤.٠٥٣	دالة
		داخل	٥٢٥٥٤.٨٠١	٣٩٥	١٣٣.٠٥٠		
		مجموع	٢٥١٦٢٥.٨٩٨	٣٩٩			
الانتماء الحزبى	مستوي التسامح السياسي	بين مجموعات	١٢١٣٥٦.٣٠٧	١	١٢١٣٥٦.٣٠٧	٣٧٠.٧٦٨	دالة
		داخل	١٣٠٢٦٩.٥٩١	٣٩٨	٣٢٧.٣١١		
		مجموع	٢٥١٦٢٥.٨٩٨	٣٩٩			

- للتحقق من صحة الفرض السابق قامت الباحثة باستخدام اختبار تحليل التباين(Anova(One- Way وتشير نتائج المعاملات الإحصائية إلي:-

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين حسب المستوى التعليمى فى درجة التسامح السياسي لصالح فئة التعليم الجامعي، حيث تبين أن قيمة "F" بلغت ٤١٣.٠٨٨، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوي٠.٠٥

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين حسب الأيدلوجيا السياسية في درجة التسامح السياسي لصالح فئة التوجه المستقل، حيث تبين أن قيمة "F" بلغت ٩٨٨.٤٠٥، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوي٠.٠٠٥.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين حسب المستوى الاقتصادي فى درجة التسامح السياسي لصالح المستوى الاقتصادي المتوسط، حيث تبين أن قيمة "F" بلغت ٣٧٤.٠٥٣، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوي٠.٠٠٥.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين حسب الانتماء الحزبي فى درجة التسامح السياسي لصالح فئة الغير منتمين للأحزاب، حيث تبين أن قيمة "F" بلغت ٣٧٤.٠٥٣، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوي٠.٠٠٠٥..

وتشير هذه النتائج إلى.. أن متغيرات (المستوى التعليمي- الأيدولوجيات السياسية- الانتماء الحزبي- المستوى الاقتصادي) لها تأثير على اتجاهات وتصورات التسامح السياسي لدى المبحوثين حيث ثبت من خلال النتائج وجود فروق بين المبحوثين في مستوى تسامحهم السياسى حسب المستوى التعليمي لصالح فئة التعليم الجامعي أي أنهم أكثر تسامحاً من غيرهم، كما أن هناك فروق دالة للايدلوجيا السياسية باعتبارها عنصراً هاماً فى تقوية الأعراف الديمقراطية، وهو ما يؤدى بدوره إلى زيادة التسامح السياسي، كما أظهرت نتائج اختبار الفرض إلى أن أصحاب التوجه المستقل أكثر تسامحاً من غيرهم من التوجهات الأيدلوجية الأخرى.

وأظهرت نتائج اختبار متغير المستوى الاقتصادي إلى وجود فروق دالة بين المبحوثين في مستوى التسامح السياسي، كما كانت هناك دلالة للفروق بين المبحوثين من حيث متغير الانتماء الحزبى، حيث أن اتساع العضوية بالمجموعات والأحزاب يسهم فى تعبير الفرد عن تسامحه السياسى وما يترتب على ذلك من ازدياد في التسامح، مما يعنى أن هناك دلالة للفروق بين المبحوثين في تسامحهم السياسي وفقا للمتغيرات السابقة .

وبناء على ما سبق : تم التحقق من صحة الفرض القائل بإختلاف مستويات التسامح السياسي للمبحوثين باختلاف متغيرات (المستوى التعليمي-

الأيدولوجيات السياسية- الانتماء الحزبي- المستوى الاقتصادي) كلياً .

الفرض الثانى: توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين كثافة استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي ومستوى التسامح السياسى لديهم .

جدول (٢٩) العلاقة بين كثافة تعرض المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي

المتغيرات	كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي			
	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوى الدلالة
درجة تقدير الذات	٠.٣٧٢*	طردي	ضعيف	داله
درجة الشك وعدم اليقين	٠.٢٨٢*	طردي	ضعيف	داله
درجة الثقة الشخصية	٠.٣٨٦*	طردي	ضعيف	داله
الشخصية الدوغمائية	٠.٣٤٧*	طردي	ضعيف	داله
الفاعلية والمشاركة السياسية	٠.٣٥٥*	طردي	ضعيف	داله
التنوع والتعددية	٠.٢٧٨*	طردي	ضعيف	داله
حرية الرأى والتعبير	٠.٤١٥*	طردي	متوسط	داله

يتم التحقق من هذا الفرض العام من خلال اختبار العلاقة بين كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وكل من محددات التسامح المختلفة، باستخدام معامل الارتباط بيرسون "Pearson Correlation" كما في الجدول (١٩) وكشفت النتائج عن:-

- وجود علاقة طردية ضعيفة بين كثافة استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي ودرجة تقدير الذات على مقياس التسامح السياسي، حيث كانت ر= ٠.٣٧٢* وهي دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٥، مما يدل على وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين.
- وجود علاقة طردية ضعيفة بين كثافة استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي ودرجة الشك وعدم اليقين على مقياس التسامح السياسي،حيث كانت ر= ٠.٢٨٢* وهي دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٥، مما يدل على وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين.
- وجود علاقة طردية ضعيفة بين كثافة استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي ودرجة الشك وعدم اليقين على مقياس التسامح السياسي،حيث كانت ر= ٠.٢٨٢* وهي دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٥، مما يدل على وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين.
- وجود علاقة طردية ضعيفة بين كثافة استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي ودرجة الشخصية الدوغمائية على مقياس التسامح السياسي،حيث كانت ر= ٠.٣٤٧* وهي دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٥، مما يدل على وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين.
- وجود علاقة طردية ضعيفة بين كثافة استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعى مستويات الفاعلية والمشاركة السياسية على مقياس التسامح السياسي،حيث كانت ر= ٠.٣٥٥*،

وهي دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٥، مما يدل على وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين.

-وجود علاقة طردية ضعيفة بين كثافة استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي ومستوي التنوع والتعدد على مقياس التسامح السياسي حيث كانت ر= ٠.٢٧٨* وهي دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٥ مما يدل على وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين.

- وجود علاقة طردية متوسطة بين حجم استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي ومستوى حرية الرأي والتعبير على مقياس التسامح السياسي، حيث كانت ر = ٠.٤١٥* وهي دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٥، مما يدل على وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين.

ويتضح من خلال النتائج السابقة وجود علاقة طردية دالة بين كثافة استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي والتسامح السياسي للمبحوثين من حيث كل المحددات التي اختبرتها الدراسة، أى أن زيادة التعرض تؤدى إلى زيادة مستويات التسامح السياسي .

وبناء على ما سبق : التأكد من صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى التسامح السياسي عند المبحوثين كلياً.

الفرض الثالث .. توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين ادراك المبحوثين للخطر والتهديد والتسامح السياسي لدى المبحوثين على مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول (٣٠) العلاقة بين ادراك الخطر والتهديد والتسامح السياسى عن المبحوثين

المتغيرات	التسامح السياسي			
	معامل لارتباط	الاتجاه	القوة	مستوى الدلالة
إدراك الخطر	-٠.٠٠٩	عكسي	ضعيف	داله

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط بيرسون"Pearson Correlation" للتعرف على إذا ما كانت هناك علاقة بين درجة ادراك للخطر والتهديد والتسامح السياسي عند المبحوثين ، فقد تبين وجود علاقة عكسية ضعيفة حيث كانت ر= -٠.٠٠٩ وهي دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٥، مما يدل على وجود علاقة ارتباطية عكسية بين المتغيرين، مما يعنى أنه كلما قل ادراك الفرد للخطر والتهديد من قبل الجماعات أو الحركات السياسية التي يراها مناقضة لمنظومته الفكرية والأخلاقية كلما زاد التسامح السياسي له.

وبناء على ما سبق تم التحقق من صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين ادراك المبحوثين للخطر والتهديد والتسامح السياسي لديهم.

الفرض الرابع.. توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين ادراك المبحوثين لقيم الممارسة الديمقراطية والتسامح السياسي لديهم .

جدول (٣١) العلاقة بين ادراك المبحوثين لقيم الممارسة الديمقراطية والتسامح السياسى لديهم

المتغيرات	التسامح السياسى			
	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوى الدلالة
ادراك قيم الممارسة الديمقراطية	٠.٢٦١*	طردي	ضعيف	داله

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط بيرسون"Pearson Correlation" للتعرف على إذا ما كانت هناك علاقة بين إدراك المبحوثين لقيم الممارسة الديمقراطية والتسامح السياسى ، فقد تبين وجود علاقة طردية ضعيفة حيث كانت ر= **٠.٢٦١***وهي دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٥، مما يدل على وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين ، حيث أن الممارسة الديمقراطية وطبيعة النظام السياسي يؤثران بدرجة كبيرة في درجة التسامح لأن ممارسة الدولة لأسلوب المساواة والحرية يكرس التسامح السياسي عند الأفراد.

وبناء على ما سبق: تم التحقق من صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين ادراك المبحوثين لقيم الممارسة الديمقراطية والتسامح السياسي لديهم .

الفرض الخامس : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي التفاعل السياسي طبقاً للمتغيرات الديموغرافية للمبحوثين (النوع– العمر– التعليم – مدي الانتماء الحزبي – الأيديولوجيا السياسية – المستوي الاقتصادي).

جدول (٣٢) يوضح الفروق في مستوى التفاعل السياسي عند المبحوثين طبقاً للمتغيرات الديموغرافية لهم

مستويات التفاعل السياسي	النوع		درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى المعنوية
م	ع	م	ع	٣٩٩	٣٦.٣١٤	٠.٠٠٠ دالة
١٢.٨٨	١.٥١	١.٨٨	٠.٥١٠			
مستويات التفاعل السياسي	السن		درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى المعنوية
م	ع	م	ع	٣٩٩	٢٧.٢٢٠	٠.٠٠٠ دالة
١٢.٨٨	١.٥١	٢.٧٠	٠.٦١٣			
مستويات التفاعل السياسي	المستوي التعليمي		درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى المعنوية
م	ع	م	ع	٣٩٩	٢٨.٣٢٥	٠.٠٠٠ دالة
١٢.٨٨	١.٥١	٣.٥٢	٠.٥١١			
مستويات التفاعل السياسي	المهنة / مجال العمل		درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى المعنوية
م	ع	م	ع	٣٩٩	٢٦.٣١٤	٠.٠٠٠ دالة
١٢.٨٨	١.٥١	٥.٧٤	٠.٨١٨			
مستويات التفاعل السياسي	مدي الانتماء للأحزاب السياسية		درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى المعنوية

م	ع	م	ع	٣٩٩	٣٥.٨٨٧	٠.٠٠٠
١٢.٨٨	١.٥١	٤.٧٩	٠.٥٦٨			دالة
مستويات التفاعل السياسي		الأيديولوجيا السياسية		درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى المعنوية
م	ع	م	ع	٣٩٩	٣٦.٣٢٨	٠.٠٠٠
١٢.٨٨	١.٥١	٤.٦٩	٠.٧١١			دالة
مستويات التفاعل السياسي		الديانة		درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى المعنوية
م	ع	م	ع	٣٩٩	٢٦.٤٣٦	٠.٠٠٠
١٢.٨٨	١.٥١	٣.١٠	٠.٩١٥			دالة
مستويات التفاعل السياسي		الحالة الاجتماعية		درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى المعنوية
م	ع	م	ع	٣٩٩	٢٥.٣٥٧	٠.٠٠٠
١٢.٨٨	١.٥١	٣.٨١	٠.٥٥			دالة
مستويات التفاعل السياسي		المستوي الاقتصادي		درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى المعنوية
م	ع	م	ع	٣٩٩	٢٨.٦٣٧	٠.٠٠٠
١٢.٨٨	١.٥١	٣.٥٣	٠.٨٩			دالة

جدول رقم (٣٣) يوضح الفروق بين الجنسين فى مستوي التفاعل السياسي

النوع / مستوي التفاعل السياسي	ذكور		إناث		الإجمالي		كا٢	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
مرتفع	١١٢	٥٦	٩٤	٤٧	٢٠٦	٥١.٥	١٧.٦٣٩	٠.٠٠٠٠ دالة
متوسط	٦٦	٣٣	٥١	٢٥.٥	١١٧	٢٩.٣		
منخفض	٢٢	١١	٥٥	٢٧.٥	٧٧	١٩.٣		
الاجمالي	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠		

جدول رقم (٣٤) يوضح الفروق بين الفئات العمرية فى مستوي التفاعل السياسي

العمر / مستوي التفاعل السياسي	من ١٨ لأقل من ٢٢		من ٢٢ لأقل من ٣٠		من ٣٠ الي ٣٥		الإجمالي		كا٢	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
مرتفع	٦٤	٥٠.٤	٨٥	٥٧.٨	٦٠	٤٧.٦	٢٠٩	٥٢.٣	١٠.٣٠٥	٠.٠٣٦ دالة
متوسط	٣٠	٢٣.٦	٣٩	٢٦.٦	٤٦	٣٦.٥	١١٥	٢٨.٨		
منخفض	٣٣	٢٦	٢٣	١٥.٦	٢٠	١٥.٩	٧٦	١٩		
الإجمالي	١٢٧	١٠٠	١٤٧	١٠٠	١٢٦	١٠٠	٤٠٠	١٠٠		

جدول رقم (٣٥) يوضح الفروق بين المستوي التعليمي فى مستوي التفاعل السياسي

المستوي التعليمي / مستوي التفاع السياسي	متوسط / ن = ١٠٠		جامعي / ن = ٢٨٤		فوق الجامعي / ن = ١٦		الإجمالي		كا٢	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
مرتفع	٤٥	٤٥	١٥٦	٥٥	٨	٥٠	٢٠٩	٥٢.٣	١.٤٨١	٠.٠٨٢ دالة
متوسط	٣١	٣١	٧٩	٢٧.٨	٥	٣١.٢	١١٥	٢٨.٨		
منخفض	٢٤	٢٤	٤٩	١٧.٢	٣	١٨.٨	٧٦	١٩		
الإجمالي	١٠٠	١٠٠	٢٨٤	١٠٠	١٦	١٠٠	٤٠٠	١٠٠		

جدول رقم (٣٦) يوضح الفروق بين الانتماء الحزبي فى مستوي التفاعل السياسي

الانتماء الحزبي / مستوي التفاعل السياسي	نعم / ن = ١١٠		لا / ن = ٢٩٠		الإجمالي		كا٢	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
مرتفع	٥٥	٥٠	١٥٤	٥٢.١	٢٠٩	٥٢.٣	٢١.٥٠٢	٠.٠٠٠ دالة
متوسط	٢١	١٩.١	٩٤	٣٢.٤	١١٥	٢٨.٨		
منخفض	٣٤	٣٠.٩	٤٢	١٤.٥	٧٦	١٩		
الإجمالي	١١٠	١٠٠	٢٩٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠		

جدول رقم (٣٧) يوضح الفروق بين الايدلوجيا السياسية فى مستوي التفاعل السياسي

الايديولوجيا السياسية / مستوي التفاعل السياسي	ديني		ليبرالي		اشتراكي		مستقل		قومي		الإجمالي		كا٢	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
مرتفع	١٥	٦٠	٢٥	٣٣.٨	٣١	٣٠	١٣٤	٧٣.٦	٤	٢٥	٢٠٩	٥٢.٣	١٠٢.٠٥١	٠.٠٠٠ دالة
متوسط	٨	٣٢	٣٢	٤٣.١	٢٧	٢٦.٤	٣٨	٢٠.٩	١٠	٦٢.٥	١١٥	٢٨.٨		
منخفض	٢	٠.٨	١٧	٢٣.١	٤٥	٤٣.٦	١٠	٥.٥	٢	١٢.٥	٧٦	١٩		
الإجمالي	٢٥	١٠٠	٧٤	١٠٠	١٠٣	١٠٠	١٨٢	١٠٠	١٦	٤.٠	٤٠٠	١٠٠		

جدول رقم (٣٨) يوضح الفروق بين المستوي الاقتصادي فى مستوي التفاعل السياسي

المستوي الاقتصادي / مستوي التفاعل السياسي	مستوي مرتفع		مستوي متوسط		مستوي منخفض		الإجمالي		كا٢	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
مرتفع	٢٥	٢٥	١٨١	٦٣.٧	٣	١٨.٧	٢٠٩	٥٢.٣	٦١.٣٢٢	٠.٠٠٠ دالة
متوسط	٥٤	٥٤	٥٣	١٨.٧	٨	٥٠	١١٥	٢٨.٨		
منخفض	٢١	٢١	٥٠	١٧.٦	٥	٣١.٣	٧٦	١٩		
الإجمالي	١٠٠	١٠٠	٢٨٤	١٠٠	١٦	١٠٠	٤٠٠	١٠٠		

للتحقق من الغرض السابق تم استخدام اختبار T.test ، تشير بيانات الجدول السابق إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين السمات الديموجرافية (النوع– والعمرو مستوي التعليم – مدي الانتماء الحزبي – الأيديولوجيا السياسية – المستوي الاقتصادي) ومستوي التفاعل السياسي .

حيث بلغت المحسوبية بالنسبة للنوع (الذكر/ الأنثى) ٣٦,٣١٤ دالة عند مستوي المعنوية ٠.٠٠٠ وهو دال عند المستوي ٠.٠٠٠ وذلك لصالح الذ كور كما سيوضح الجدول (٣٣) والخاص بتوزيع الفروق بين عينه الدراسة وفقاً لمستوي التفاعل السياسي حيث بلغت (كا٢= ١٧.٦٣٩) داله عند مستوي ٠.٠٠٠ لصالح الذكور التي مثلت ٥٦% في مستوي التفاعل السياسي المرتفع .

وبالنسبة للعمر فتشير بيانات جدول (٣٢) لوجود فروق دالة احصائية بين سمه العمر ومستوي التفاعل السياسي حيث بلغت قيم (ت=٢٧.٢٢٠) بمستوي المعنوية ٠.٠٠٠ دالة عند المستوي٠.٠٠١ وتشير بيانات الجدول (٣٤) أن الفروق لصالح الفئه العمرية (من ٢٢ وحتي ٣٠) بنسبه تمثيل فى مستوي التفاعل السياسي المرتفع بلغت ٥٧.٨% من جملة المبحوثين في هذه الفئه وبلغت كا٢ للفروق بين الفئات العمرية في مستوي التفاعل السياسي (١٠.٣٠٥) بدلالة ٠.٠٣٦ ودالة عند المستوي٠.٠٠٠ .

وبالنسبة لمستوي التعليم تشير بيانات جدول (٣٢) لوجود فروق دالة إحصائيا بين سمه التعليم عند المبحوثين ومستوي التفاعل السياسي لديهم علي مواقع التواصل الاجتماعي حيث بلغت قيمه (ت=٢٨.٣٢٥) بمستوي المعنوية (٠٠.٠٠) دالة عند المستوي (٠.٠٠٠) و تشير بيانات جدول (٣٥) أن الفروق لصالح مستوي التعليم الجامعي، حيث بلغت كا٢ الجدولية ١٣.٤٨١ بدلالة ٠.٠٨٢ دال عند المستوي٠.٠٠٠ بين فئات التعليم التي تم رصدها في عينه الدراسة حيث مثلت فئه التعليم الجامعي نسبه ٧١% من جمله العينة تم تمثيل مستوي التفاعل المرتفع في الفئه بنسبه ٥٥% .

أما بالنسبة لسمة الانتماء الحزبي عند عينه الدراسة فتشير بيانات جدول (٣٢) الي وجود فروق ذات دلالة احصائية حيث بلغت (ت=٣٥.٨٨٧) عند مستوي معنوية ...,. دالة عند المستوي ٠.٠٠١ وتشير بيانات الجدول (٣٦) إن هذه الفروق لصالح عدم الانتماء الحزبي ، حيث بلغت كا٢ الجدولية للفروق بين الفئات (٢١.٥٠٢) دالة عند مستوي الدلالة ٠.٠٠٠ وتم تمثيل الفئه (عدم الانتماء الحزبي) بنسبه (٥٢.١%) من جملة تمثيل العينة البالغ ٧٢.٥% من جملة العينة .

أما بالنسبة لسمة (الأيديولوجيا السياسية) عند عينه الدراسة فتشير بيانات جدول (٣٢) إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مستوي التفاعل السياسي و سمه الأيديولوجيا السياسية عند عينه الدراسة حيث بلغت (ت=٣٦.٣٢٨) دالة مستوي معنوية ٠.٠٠٠ عند مستوي الدلالة =٠.٠٠١ وتشير بيانات جدول (٣٧) إن هذه الفروق لصالح الفئات (١٠٢.٠٥١) داله عند مستوي دلالة ٠.٠٠١ تم تمثيل المستقلين في فئتهم بنسبه ٧٣.٦% فئه مستوي التفاعل السياسي المرتفع ، وقد بلغت فئه المستقلين نسبه ٤٥.٥% من جملة عينه الدراسة وهي الأعلى تمثيلاً في العينة .

وتشير بيانات الجدول (٣٢) إلي وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين مستوي متوسطات مستوي التفاعل وسمه المستوي الاقتصادي، حيث

بلغت (ت=٢٨.٦٣٧) داله بمستوي معنويه٠٠.٠٠٠ عند مستوي الدلالة ٠.٠٠١ ويشير جدول (٣٢) ان هذه الفروق لصالح فئه المستوي الاقتصادي ويشير (٣٨) إن هذه الفروق لصالح فئه المستوي الاقتصادي المتوسط حيث بلغت كا٢ الجدولية المحسوبة للفروق بين فئات (كا٢=٦١.٣٢٢) دالة عند المستوي ٠.٠٠١ و تم تمثيل فئه المستوي الاقتصادي المتوسط في فئه مرتفعي التفاعل السياسي بنسبه ٦٣.٧% من فئتهم ، وقد بلغت فئه المستوي الاقتصادي المتوسط ٧١% من جملة المبحوثين .

وبذلك تحقق الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة احصائية بين مستوي التفاعل السياسي طبقاً للسمات الديموجرافية (النوع – السن – المستوي التعليمي – الانتماء الحزبي – الايديولوجيا السياسية – المستوي الاقتصادي)

الفرض السادس : توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين مستويات التفاعل السياسي للمبحوثين على مواقع التواصل الاجتماعي وكثافة استخدام المبحوثين لهذه المواقع

جدول (٣٩) يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي التفاعل السياسي للمبحوثين على مواقع التواصل الاجتماعي وكثافة استخدامهم لهذه المواقع

مستويات التفاعل السياسي		كثافة استخدام		درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوي المعنوية
م	ع	م	ع			
١٢.٨٨	١.٥١	١.٧٠	٠.٦٨٢	٣٩٩	٢٦.٣١٤	٠.٠٠٠ دالة

تم التحقق من صحة الفرض السابق باستخدام اختبار Paired Sample – T.Test

وتشير بيانات الجدول السابق لوجود فروق جوهرية ذات دلاله إحصائية بين مستوي التفاعل السياسي ومستوي كثافة استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي لصالح الأعلى كثافة فى الاستخدام حيث بلغت قيمة (ت = ٢٦.٣١٤) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوي المعنوية (٠.٠٠)

وبذلك تم تحقق الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات التفاعل السياسي بإختلاف مستوي كثافة إستخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي لصالح الكثافة الأعلى فى الاستخدام .

الفرض السابع : توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المجموعات في التسامح السياسي وفقاً لأبعاد التفاعل السياسي لديهم

جدول(٤٠) يوضح فروض ذات دلالة احصائية بين متوسطات المجموعات في التسامح السياسي وفقاً لأبعاد التفاعلي السياسي

المتغيرات		البيان	مجموع الدرجات	د.ح	المتوسط	ف	الدلالة
التسامح السياسي	بعد المعرفة السياسية	بين المجموعات	١١.٦٧	٢	٥.٨٣٥	١٣.٩٥٣	دالة ٠.٠١
		داخل المجموعات	١٦٦.٠٢	٢٩٧	٠.٤١٨		
		مجموع	١٧٧.٦٩٠	٣٩٩			
	بعد الاهتمام السياسي	بين المجموعات	١٣.٩٨	٢	٦.٩٩٠	١٩.١٣٤	دالة ٠.٠١
		داخل المجموعات	١٤٥.٠٣	٣٩٧	٠.٦٦٥		
		مجموع	١٥٩.٠١٠	٣٩٩			
	بعد المناقشة والمشاركة السياسية	بين المجموعات	١٥.٥٦	٢	٧.٧٨٠	٢٠.٠٤٧	دالة ٠.٠١
		داخل المجموعات	١٥٤.٠٧	٣٩٧	٠.٨٨		
		مجموع	١٦٩.٦٣٠	٣٩٩			

لفحص هذا الفرض استخدمت الدراسة معامل (ف) لتحليل التباين الأحادي لدلالات الفروق بين متوسطات المجموعات في التسامح السياسي طبقاً لأبعاد التفاعل السياسي للمبحوثين علي مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تشير بيانات الجدول السابق الي وجود فروق جوهرية ذات دلالة احصائية بين متوسطات المجموعات في التسامح السياسي وفقاً لابعاد لالتفاعل السياسي .

– ففي الجدول السابق بلغت قمية (ف) بين التسامح السياسي وبعد المعرفة السياسية لدى الشباب عينة الدراسة علي مواقع التواصل الاجتماعي ١٣.٩٥٣ دالة احصائية عند مستوي الدلالة ٠.٠١

– كما بلغت قيمة (ف) بين التسامح السياسي وبعد الاهتمام السياسي لدى الشباب عينة الدراسة علي مواقع التواصل الاجتماعي ١٩.١٣٤ دالة احصائياً عند مستوى الدلالة ٠.٠٠١.

– وبلغت قيم (ف) بين التسامح السياسي وبعد المناقشة والمشاركة السياسية لدى الشباب عينة الدراسة علي مواقع التواصل الاجتماعي ٢٠.٠٤٧ دالة احصائيا عند المستوى ٠.٠١ .

– وبالنظر للجدول السابق نلاحظ اختلاف قوة الفروق الجوهرية بين الابعاد الثلاثة للتفاعل السياسي والتسامح السياسي ولمعرفة اتجاهات الفروق حاولت الدراسة تقصى الفروق الفردية بين مفردات كل بعد والتسامح السياسي علي حدة لتحديد اتجاه توزيع مفردات كل بعد مع التسامح السياسي كما يلي في الجداول التالية .

جدول (٤١) يوضح توزيع مفردات العينة في مقياس التسامح السياسي وفقاً لدرجة المعرفة السياسية لديهم

التسامح السياسي / المعرفة السياسية	عالي التسامح السياسي ن=٢٦٣		متوسط التسامح السياسي ن=٧٢		منخفض التسامح السياسي ن=٦٥		
	ك	%	ك	%	ك	%	الاجمالي
معرفة سياسية مرتفعة	٧٨	٢٩.٧	٢٥	٣٤.٧	١١	١٦.٩	١١٤
معرفة سياسية متوسطة	٧٥	٢٥.٥	١٢	١٦.٧	٤٥	٦٩.٢	١٣٢
معرفة سياسية منخفضة	١١٠	٤١.٨	٣٥	٤٨.٦	٩	١٣.٨	١٥٤
كا^{٢} = ٥٠.٥٦٣ - دالة عند المستوى ٠.٠٠٠							

تشير بيانات الجدول السابق لما يلي :

- تمثلت النسبة الاكبر من مرتفع التسامح السياسي في فئة منخفضي المعرفة السياسية بنسبة ٤١.٨% من المبحوثين منخفضي المعرفة السياسية .
- أما النسبة الأكبر في متوسطي التسامح السياسي جاءت أيضاً من منخفضي المعرفة السياسية بنسبة ٤٨.٦% منهم .

كما نلاحظ في الجدول السابق أن النسبة الأكبر من منخفضي التسامح السياسي جاءت في فئة متوسطي المعرفة السياسي .

ويمكن تفسير النتائج السابقة في اطار ما تمر به مصر من أحداث سياسية وحوادث ارهابية خلفت وراءها العديد من الشهداء ، فإن زيادة المعرفة السياسية حول هذه الأحداث توضح للجماهير رؤية الأطرف المشتركة في فعل هذه الأحداث المأسوية ، مما ينخفض معه درجات التسامح السياسي عند الجماهير لكل من يتورط أو يشتبه في تورطه في هذه الحداث ويتفق هذا التفسير علمياً مع نتائج دراسة " أوريال فيلد مانهول " Oriel Feldmanhall ٢٠١٨ (٦٠) " الاستاذ المساعد للعلوم الادراكية واللغوية والنفسية بجامعة براون الامريكية والتي توصلت في دراستها مع أخرين ، الى أنزيادة درجة غموض الاخر تزيد من درجة التسامح معه ، وان الأفراد الذين يتقبلون هذا الغموض تزيد لديهم القدرة علي التسامح وهذا اثبات سلبي للنتيجة التي توصلت اليها دراستنا .

- وقد أثبت التحليل الاحصائي في الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية في توزيع مفردات العينة في فئات التسامح السياسي ، وفقاً لدرجات المعرفة السياسية ، حيث بلغت كا^{٢} ٥٠.٣٦٥ – دالة عند المستوى ٠.٠٠٠

جدول (٤٢) يوضح توزيع عينة الدراسة في مقياس التسامح السياسي وفقاً لدرجة الاهتمام السياسي لديهم

التسامح السياسي / الاهتمام السياسي	عالي التسامح السياسي ن=٢٦٣		متوسط التسامح السياسي ن=٧٢		منخفض التسامح السياسي ن=٦٥		
	ك	%	ك	%	ك	%	الاجمالي
مرتفع	٢٠٠	٧٦	٢٨	٣٩	٢٢	٣٣.٨	٢٥٠
متوسط	٥٢	١٩.٨	٣٦	٥٠	٣٧	٥٧	١٤٥
منخفض	١١	٤.٢	٨	١١	٦	٩.٢	٢٥
كا^2 = ٦١.٢٤ - دالة عند المستوى ٠.٠٠٠							

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي :

- تم تمثيل النسبة الأكبر من مرتفعي التسامح السياسي في فئة مرتفعي الاهتمام السياسي ، وذلك بنسبة ٧٦% من مرتفعي التسامح السياسي .
- أما النسبة الأكبر من متوسطي التسامح السياسي جاءت من فئة متوسطي الاهتمام السياسي بنسبة ٥٠% منهم
- كما نلاحظ أن النسبة الأكبر من منخفضي التسامح السياسي تم تثيلها في فئة متوسطي الاهتمام السياسي بنسبة ٥٧% بعدد تكرارات ١٤٥ مفردة من عينة الدراسة البالغ عددها ٤٠٠ مفردة.
- وقد أثبت التحليل الاحصائي تبعاً للجدول السابق وجود فروق في معدلات توزيع العينة في مستويات التسامح السياسي وفقاً لدرجات الاهتمام السياسي لديهم ، حيث بلغت قمية كا^2 الجدولية المحسوبة ٦١.٠٢٤ وهي دالة عند المستوى ٠.٠٠٠ .

جدول (٤٢) يوضح توزيع عينة الدراسة في مقياس التسامح السياسي وفقاً لدرجة المشاركة السياسية لديهم

التسامح السياسي / المشاركة السياسية	عالي التسامح السياسي ن=٢٦٣		متوسط التسامح السياسي ن=٧٢		منخفض التسامح السياسي ن=٦٥		
	ك	%	ك	%	ك	%	الاجمالي
مرتفع	١٧٨	٦٧.٧	١٠	١٣.٨	١٠	١٥.٤	١٩٨
متوسط	٢٥	٩.٥	٣١	٤٣	١٩	٢٩.٢	٧٥
منخفض	٦٠	٢٢.٨	٣١	٤٣	٣٦	٥٥.٤	١٢٧
كا^2 = ١١٠.٧٢٠ - دالة عند المستوى ٠.٠٠٠							

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي :

- تم تمثيل النسبة الأكبر من مرتفعي التسامح السياسي في فئة مرتفعي المشاركة السسياسية بنسبة ٦٧.٧ منهم بواقع ١٧٨ مفردة من عينة الدراسة مرتفعي التسامح السياسي
- وتساوت نسبة تمثيل نسبة توسطي التسامح السياسي في فئتي متوسطي ومنخفضي المشاركة السياسية ، حيث جاءت في كليهما بنسبة ٤٣% من عينة الدراسة متوسطي التسامح السياسي ، وجاء أقل تمثيل لها في فئة مرتفعي المشاركة السياسية بنسبة ١٣.٨ % .
- جاء علي تمثيل من فئة منخفضي التسامح السياسي في فئة منخفضي المشاركة السياسية بنسبة ٥٥.٤ % من هذه الفئة .
- وقد أثبت التحليل الاحصائي وجود فروق في معدلات توزيع العينة في مستويات التسامح السياسي وفقاً لدرجات المشاركة السياسية لدى عينة الدراسة حيث بلغت كا^{2} ١١٠.٧٢٠ دالة عند مستوى ٠.٠٠٠ .

وبما سبق يتم التحقق من الفرض السابع والأخير في هذه الدراسة والقائل بوجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في التسامح السياسي وفقاً لأبعاد التفاعل السياسي لديهم.

مناقشة النتائج

تناولت الدراسة التسامح السياسي عند الشباب المصري (عينة الدراسة) من خلال منهجية تجمع بين قياس التسامح السياسي، واختبار محدداته عبر مجموعة من المتغيرات الاجتماعية والسياسية والنفسية، إلى جانب اختبار التسامح ، من خلال معرفة ميل الأفراد – مع أو ضد – التسامح السياسي مع الجماعات والحركات السياسية التي تمثل تهديداً ؛ والمرفوضة من المجتمع، وتم ذلك من خلال دراسة ميدانية على عينة عمدية قوامها (٤٠٠) مفردة من الشباب المصري مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج العامة وهى:-

- كشفت نتائج الدراسة كثافة استخدام الشباب المصري لمواقع التواصل الاجتماعي ، مما يؤكد على أن هذا النموذج لم يعد مجرد حالة ترفيهية بل أصبح في صلب العملية الإعلامية والسياسية، كما أعطت النتائج مؤشراً على دور مواقع التواصل الاجتماعي الفاعل في المعرفة السياسية للشباب المصري مقارنة بالوسائل الأخرى كوسائل يتم من خلالها الحوار والتخاطب والتفاعل الآني ، باعتبار أن التسامح يتطور نتيجة للتعرض لوجهات نظر سياسية متنوعة ، وأن مواقع التواصل الاجتماعي هي المصدر الرئيسي للأخبار، والمعلومات السياسية ،التي توفر لهم التعرض لوجهات نظر متباينة ومختلفة.
- كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المبحوثين في مستوى التفاعل السياسي عندهم وفقاً لخصائصهم الديموغرافية.
- كما عكست نتائج مقياس التفاعل السياسي عن حجم الاهتمام المتزايد الذى يحظى به النقاش والمشاركة السياسية للشباب عبر مواقع التواصل الاجتماعي، باعتبار أن هذا البعد

(النقاش والمشاركة السياسية) يعكس وظائف مواقع التواصل الاجتماعي (الاندماج والتواصل مع الاخرين) ، ويضاف إلى ذلك تاثير هذا التواصل والتفاعل على تكوين الرأي العام والتوجهات التي تدعم التسامح السياسي، ويتفاوت تأثير النقاش والمشاركة السياسية من مرحلة زمنية لأخرى حسب تصاعد وتيرة الأحداث.

- كما أظهرت النتائج تفضيل الشباب للنظام الديمقراطي كنظام سياسي عن غيره من أنظمة الحكم الأخرى مما يعد مؤشراً هاماً للتسامح السياسي باعتبار أن الأفراد الأكثر معرفة وخبرة ودراية بالأنظمة السياسية و يؤمنون بقيمة الديمقراطية أكثر عرضه للتسامح مع الآخر وخاصة المختلفين معهم في الرأي أو التوجه السياسي.
- وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المبحوثين في مستوى التسامح السياسي وفقاً للخصائص الديموغرافية عندهم، وأن مستويات التسامح السياسي لدى الشباب المصري (عينة الدراسة) يمكن تصنيفها في الإجمال على أنها متوسطة (وذلك بالنظر للوزن النسبي لمستويات التسامح السياسي عند عينة الدراسة) وهو ما يمكن تقييمه بأنه تسامح نسبى يزداد كلما زاد تقدير الفرد لذاته وشعوره باليقين، وكلما زاد شعور الفرد بفاعليته السياسية وايمانه بحرية الرأي والتعبير والتعدد والتنوع السياسي والثقافي، ويقل كلما كانت الصفات الشخصية أقرب للجمود الفكري(الدوغمائية).
- وكشفت النتائج عن علاقة طردية دالة بين كثافة تعرض الشباب المصري لمواقع التواصل الاجتماعي ومستويات التسامح السياسي عند المبحوثين في المحددات التي اختبرتها الدراسة، أي أن زيادة التعرض تؤدى إلى زيادة مستويات التسامح السياسي.
- واتضح من الدراسة تـاثير التفاعـل السياسـي للمبحوثين علي مواقع التواصـل الاجتمـاعي بأبعاده الثلاثة (المعرفة السياسية – الاهتمـام السياسي – المناقشة والمشاركة السياسية) علي مستويات التسامح السياسي تـأثيراً ايجابيـاً ، فالمعرفة تدفع الشباب الي الاهتمـام السياسـي والمشاركة السياسية ومـن ثـم تحفـز علـى مستويات أعلى من التسامح السياسي .
- وتؤكد النتائج أيضا أن العلاقة بين إدراك الخطر والتهديد كمؤشر رئيسى لقياس التسامح السياسي علاقة عكسية فالأشخاص الأكثر تسامحاً كانوا أقل شعوراً بالتهديد مـن جانـب الجماعـات والحركـات السياسـية المناقضـة لأفكـارهم وتوجهاتهم ، وقد ثبت أن هذا المتغير هو الأكثر تأثيراً في هذه الظاهرة بعلاقتـه السـلبية مـع التسامح السياسي.

ومن خلال المناقشة السابقة للنتائج

نستطيع أن نتحدث حول التسامح السياسي في المجتمعات الحديثة ليس كقيمـة تثـرى هـذه الجتمعات ولكن كسلوك للعملية السياسـية يسـمح للنظم السياسية بالإستقرار وعدم التصدع والانقسام.

ومن الملاحظ خلال الدراسة أن المناقشة والمشاركة السياسية هي احد أهم المحفزات لسلوك التسامح السياسي ، وانطلاقاً من الربط الجدلي بين المشاركة السياسية والعملية السياسية لاسيما في صنع القرار السياسي كناتج نهائي للعملية السياسية، فإن التسامح السياسي كسلوك عام للعملية السياسية يسمح بدوره بزيادة المشاركة السياسية في هذه العملية داخل المجتمع سواء للمعارضين أو الموالين لها .

لقد صنعت مواقع التواصل الاجتماعي والاعلام الجديد في المجتمعات الانسانية حالة جديدة ، بداية من تقارب الأطراف المتباعدة والتواصل بينها حتى القيام بأدوار أخرى ثقافية واقتصادية وسياسية أيضاً ، وظهر هذا التاثير على المجتمعات الانسانية منسحباً إلى النظم السياسية ، فقد حلت هذه المواقع كبديل لمؤسسات وتنظيمات كانت راسخة كفاعل في هذه النظم مثل : الأحزاب والمنظمات المدنية ، فأصبحت بذلك تلعب دور تمثيل مطالب الجماهير .. وأصبحت فاعله في تكوين مجال عام الكتروني يحفز الأفراد الفاعلين على أرض الواقع لصناعة القرار السياسي .

فهل يمكن في مجتمعاتنا أن تحقق مواقع التواصل الاجتماعي ظاهرة الحكم الاستجابي[٦١] والذي يشير إلى عملية الانتقال والارسال ما بين افعال الحكم وردود أفعاله ومصالح المواطنين مع وجود آليه خاصة لتحقيق ردود الأفعال والاستجابات بين الطرفين ؟

هل تستطيع مواقع التواصل الاجتماعي أو الاعلام الجديد أن يلغي المؤسسات التقليدية – كما الغت الصحف الالكترونية مؤسسات الصحف الورقية في الغرب – في ممارسة الديمقراطية، لتعمل هي كمؤسسات وسيطة توفر الرابط السياسي بين المواطن وحكومته ؟

ان ما نحن فيه من واقع للاعلام الجديد سواء في مصر أو في مجتمعاتنا العربية يتم استخدامه (الاعلام الجديد) في غير مكانه المنطقي والعقلي، ويمارس الاعلام الجديد بكل ما يحمله من ثورة تواصل واتصالات وبعض حرية التعبير (الشكلية) نوعاً من الدوغمائية ، حيث أصبح ساحة للتراشق الطائفي والمذهبي ومجالاً لاثارة النزعات العرقية – كما يحدث في الفضائيات العربية – وبذلك أصبح البحث عن التسامح السياسي كقيمة أو فضيلة في الإعلام الجديد وهم .

لقد حاولت هذه الدراسة تقديم ورصد مستويات التسامح السياسي عند الشباب المصري على مواقع التواصل الإجتماعي ؛ والتعرف على أهم محدداته لديهم وقياس مدى تأثير هذه المحددات أو إحداها على مستوى التسامح السياسي عندهم .

وقد انتهت الدراسة لعدد من المؤشرات اللافته وأهمها ما أشارت إليه النتائج في إطار علاقة التسامح السياسي بالبعد الأول الرئيسي المؤثر في عملية التفاعل السياسي عند هؤلاء الشباب (بعد المعرفة السياسية)، واشارت نتائج الدراسة إلى انخفاض درجة التسامح السياسي تبعاً لارتفاع معدلات المعرفة السياسية عند هؤلاء الشباب ، وهي نتيجة تجعلنا **نتسائل عن نوع المعرفة التي يجب أن تتوفر لهؤلاء الشباب لزيادة درجات التسامح السياسي لديهم .**

ان التسامح السياسي ليس فضيلة بقدر ما هو قيمة تتحول إلى سلوك يعبر عن قضية استجابة للمطلبات الاجتماعية والسياسية في أوقات الاضطرابات الأيديولوجيه الكبرى ، ويكون قادراً على مدنا بالقواعد التي تضمن التعايش بين الاطراف في مجتمعات تحترم الاختلاف وتعدديه الافكار والاراء وتؤسس للحرية والحداثة .

أن نقطة البداية للتسامح في المجتمعات تبدأ من التربية (التي تشمل مؤسسات البيئة الاجتماعية والأكاديمية بوصفها اداة فاعلة في التغيير المجتمعي) وتعني بالتحديد البرامج والمناهج التربوية المعتمدة من قبل الدولة.

دعونا نتسأل عن ذلك ، **هل تحمل مناهجنا التعليمية محتوى أو أكثر عن التسامح ؟**

اننا نعاني من تراكم أزمات بنيوية ممثلة في قساوة ظاهرة العنف التي أصبحت تهدد مجتماعتنا تهديدا وجودياً لأنها تمنع تطورها . فإنما يرتبط أي تطور حضاري للمجتمع بقدرة هذا المجتمع على مواجهة العنف الاجتماعي وتجفيف مصادره، وتقليص أثاره **، فكيف يمكن الخروج من هذه الأزمة؟**

هل تكفينا وصف سلبيات الظاهرة ، ومضارها وأسبابها ، وتطورها وتمددها ؟ أم هل يكون ذلك بمواجهة بنيوية بديلة ، قادرة على بناء الروح الانسانية المتسامحة التي تنبع من ثقافة المجتمع؟

ان زمن التراكم يمتد في الثقافة العربية إلى أمد كبير ، فهل نأمل أن يكون زمن التغيير أقل ؟

مراجع الدراسة ..

١. للاطلاع على إعلان مبادئ التسامح " ١٩٩٥ م " www.unesco.org

٢. تحليل " بول ريكور لدلالات التسامح المعجمية "

Paul Ricoeur : " tolerance , Intolerance, Intolerable " in Bulletin of the society of the History of French Protestantism (903 – 2015) , Published by : Libratirie Droz , Paris , 1987 P.P 435 – 452 .Htt://ww.Jstory.org/stabll/24296238.

٣. " جون لوك " : " رسالة فى التسامح " . ترجمة : منى أبو سنه ، مراجعة : د . مراد وهبه المجلس الأعلى للثقافة – القاهرة – ط – ١٩٩٧ ، ص : ٢٣

٤. " جون لوك " : " رسالة فى التسامح " مرجع سابق ، ص : ٢٩

٥. " جون لوك " : " رسالة فى التسامح " مرجع سابق ، ص : ٢٣

٦. اسبينوزا : رسالة فى اللاهوت والسياسة : ترجمة حسن حنفي ، القاهرة ، ١٩٧١ ص ؛ ص ٤٤٦ –٤٤٧ .

7. Rawls John , Justice as Equity : A Reformulation of the " theory of Justice , " Paris , Let's Put the Discovery , 2003 , P:68 .

٨. فرح أنطون (١٨٧٤ – ١٩٢٢) صحفي لبناني هاجر للقاهرة ١٨٩٧ ن رائد من رواد الحركة التنويرية كتب وأصدر عدد من المجلات والصحف منها جريدة المجلة التى دارت على صفحاتها سجلات المناظرة بينه و السيخ محمد عبده والمصدر ميشال جحا : المناظرة الدينية بين الشيخ محمد

عبده وفرح أنطون " دار بيرسان ، بيروت ، ٢٠١٤.

٩. نفس المرجع السابق ، ص : ١٠٥

١٠. ابراهيم العربي : التسامح بين شرق وغرب ، دار الســـاقي – لنـــدن ١٩٩٢ ص ؛ ص ٦٨ – ١٥٠ (كتاب جماعي) فصـــل : " التسامح فى اللغة العربية " – سمير خليل .

11. Stouffer, Samuel C. (1955):**Communism, Conformity, and Civil Liberties**. New York: Doubleday.p.299.
12. Prothro, J. W. &Grigg, C. W. (1960). Fundamental principles of democracy: Bases ofagreement and disagreement. **Journal of Politics**, 22, 276-294.
13. Nunn, C. R., Crockett, H. J., & Williams, J. A. (1978): **Tolerance for nonconformity**. San Francisco: Jossey-Bass.Perse
14. Stouffer, Samuel C. (1955):**Communism, Conformity, and Civil Liberties**. Op.Cit . p :205 .
15. Sullivan, J. L., &Transue, J. E. (1999):**Op.cit,** p : 180.
16. Stouffer, Samuel C. (1955):**Communism, Conformity, and Civil Liberties**. Op.Cit . p :260 .
17. Sullivan, J. L., &Transue, J. E. (1999):**Op.cit** , p: 204 .
18. Golebiowska, E.A. (1999): Gender gap in political tolerance, **Political Behavior**, (21): pp.43-66.
19. Wang, T. Y. and Chang, G. A. (2006): External threats and political tolerance in Taiwan.**Political Research Quarterly**,(59): pp.377-388.
20. Gibson, James L. (2002): "Becoming Tolerant? Short-Term Changes in Russian Political Culture." **British Journal of Political Science**,(32): p.325
21. Sniderman, P.M. (1975): **Personality and Democratic Politics.**Berkeley: University of California Press.
22. Sotelo, M. J. (2000): Individual differences in political tolerance among adolescents. **Social Behavior and Personality**, 28(2),pp. 185-192.

-Sullivan, J. L , Marcus, G. E., Feldman, S. Piereson, J. E. (1981): The sources of political tolerance: A multivariate analysis. **The American Political Science Review**, 75(1),92-106.

٢٣. **معجـــم المصـــطلحات السياســـية**، معهـــد البحـــرين للتنميـــة السياســـية، سلســـلة كتب،٢٠١٤، ص ٣٧٠.

24. Olsen Marvin Elliot olsen "Particpatory Plauralism;Plotical Participation and Infulences In The United States And Sweeden", (Chicago; Nelson Hall,1982), PP:4855.
25. Lester W.Milbrath & M.L.goel. "Politicalpartipation, [American political science association 1978, Vol 72, Issue4, December 1978, PP:1482-1484].
26. Lester W.Milbrath & M.L.goel."Political participation "op.Cit P.P 148-1532.
27. ٥: Wang Tai-Ii. "the Interactive Function of political campaigning Websites In Networked Society "Paper Presented At the Annual Meeting of center, Germany Dresden. Available At: http:www.allacademic.com/meta/p91066.intder.html Retrieved At: 4/10/2017.
28. ٦: Iversen Eric J;Et.Al, "Standardization Democratic Design of Information and Communication Technology." ,Knowledge, Technology and policy, Vol.(17), No(2), Sumner 2004, P.P:121-122.
29. Shaima'a Z Zoghaib (2011): Television Exposure and Internet Use: Their Relationship to Political Tolerance in Egyptian Society **,the journal of the south east Asia research Centrefor**

Communication and Humanities. Vol.(3), pp 49-69.

30. Sotelo, M. J. (2000): **opcit**.p.187.
31. Marquart-Pyatt, Sandra and Pamela Paxton. (2007): "In Principle and in Practice: Learning Political Tolerance in Eastern and Western Europe." **Political Behavior**, 29 (1):pp. 89 – 113.
32. Joslyn, M., & Cigler, A. (2001): Group involvement and democratic orientations: Social capital inthe postelection context. **Social Science Quarterly**, 82(2),p. 357.
33. Marcus, G. E., Sullivan, J. L., Theiss-Morse, E., & Wood, S. L. (1995): **With malice toward some: How people make civil liberties judgments**, New York: Cambridge University Press.p.7.
34. Steven h. Chaffee &stacey frank kanihan,(1997): Learning about Politics from the Mass Media**,Political Communication,**Vol(14) - 4**,**pp.412-430.
35. Cigler, A. & Joslyn, M. R. (2002):The extensiveness of group membership and social capital: The impact on political tolerance attitudes. **Political Research Quarterly**,55(1),pp.7-25.
36. Huckfeldt, Robert, J. M. Mendez, and Tracy Osborn. (2004): ''Disagreement, Ambivalence, and Engagement: The Political Consequences of Heterogeneous Networks.'' **Political Psychology**,25(1):pp.65–95.
37. Mutz, Diana C.(2006)**:Hearing the other side: Deliberative versus participatory democracy**. Cambridge University Press,p.85.
38. McCabe, Jessica.(2009)**:** "The Democratic Impact of News Media Use: How Frequency and Type of News Media Use Influences Political Tolerance" **Paper presented at the annual meeting of the NCA 95th Annual Convention**, Chicago Hilton & Towers, Chicago, IL. Nov 11, 2017-09-17 http://citation.allacademic.com/meta/p367825_index.html
39. Hiskey, Jonathan. and Moreno, Daniel.(2009): "Internet Use and Political Tolerance in the Developing World" **Paper presented at the annual meeting of the Midwest Political Science Association 67th Annual National Conferenc**e, The Palmer House Hilton, Chicago, IL, Online 2017-09 17 http://citation.allacademic.com/meta/p363229_index.html
40. Aday, Sean, Henry Farrell, Marc Lynch, and John Sides. (2010): **"Blogs and Bullets: New Media in Contentious Politics."** United States Institute of Peace,p.42.
41. Shaima'a Z Zoghaib (2011):**opcit**. P. 49-69.
42. Siegel, A., Bonneau, R., Jost, J.T., Nagler, J. Tucker, J. (2014): Tweeting Beyond Tahrir: Ideological Diversity and Political Tolerance in Egyptian Twitter Networks.**(unpublished working paper**, New York University)
43. MohdAzmirMohdNizah,(2017):The Political Tolerance and the Youth PerceivedParticipation in Malaysia, **European Journal of Interdisciplinary Studies**, Vol.8, No. 1,pp.119-124.

٤٤. محمد عبد الحميد، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، ط٣(القاهرة: عالم الكتـــب، ٢٠٠٤) ، ص ٢٣٣.

٤٥. عيسى عبد الباقي، **البناء النظري في بحـــوث الاعـــلام**، ط١(القـــاهرة:دار الجوهرة للنشـــر والتوزيع، ٢٠١٦)، ص ٣٤٠.

46. Carole Pateman ,(1970):**Participation and Democratic Theory** (Cambridge: Cambridge University Press.p.45.
47. Peffley, Mark and Robert Rohrschneider.(2003): Democratization and Political Tolerance in Seventeen Countries: A Multi-Level Model of Democratic Learning." **Political Research Quarterly**56 (3):p. 246

48. Finkel, Steven E. & Amy Erica Smith.(2011): Civic Education, Political Discussion, and the Social Transmission of Democratic Knowledge and Values in a New Democracy: Kenya 2002. **American Journal of Political Science**, 55(2): pp.417 – 35.
49. Gerber, Alan S. and Donald P. Green.(2012): **Field Experiments: Design, Analysis and Interpretation**. New York: W.W. Norton.p.112.
50. Stouffer, Samuel C. (1955):**Op.cit**.p.19.
51. Sullivan, J. L., &Transue, J. E. (1999): The psychological underpinnings of democracy: A selective review of research on political tolerance , interpersonal trust, and social capital. **Annual Review of Psychology**, (50), p.626.
52. Stehlik-Barry, Kenneth, Junn, Jane, Nie, Norman H.(1996): **Education and Democratic Citizenship in America**, University of Chicago Press, ISBN 10: 0226583880 ,p.29.
53. Gibson, James L., Amanda Gouws. (2005): **Overcoming intolerance in South Africa: Experiments in democratic persuasion**. Cambridge University Press. P.255.
54. https://www.expandcart.com/ar/21383-2017

٥٥. عصام المكاوي (٢٠١٥): تأثير شـــبكات التواصل الاجتماعي علي الأمن المجتمعي بالمملكـــة العربيـــة الســـعودية ، رســـالة الدكتوراه غير منشورة ،جامعـــة الأميـــر نايف للعلوم الأمنية الرياض.

- تركي ابن عبد العزيز السديري (٢٠١٥) : توظيف شبكات التواصل الاجتماعي فـــى التوعية الأمنية ضد خطر الشائعات رسالة ماجستير غير منشورة جامعة نايف للعلوم الأمنية الرياض .
- نرمين ذكريا (٢٠١٠): استخدام الأنترنت وعلاقته بالتفاعل الاجتمـــاعي والسياســـي لزوي الاحتياجات الخاصـــة فـــى مصـــر دراسة مقدمة للمؤتمر العلمي السادس عشر : الاعلام وقضايا الفقر للمهمشين ، الواقع والتحديات (جامعة القاهرة : كلية الاعلام ، من ١٣-١٥ يوليو ٢٠١٠).
- محمود محمد صـــالح الشـــامي(٢٠١١): مستوي المشاركة السياسية لـــدي الشـــباب الجامعي الفلسطيني فى عصر العولمـــة : دراسة ميدانية علي عينة من طلبة جامعـــة الأقصى في خان يونس ، مجلة الجامعـــة الإسلامية (سلسلة للدراسات الإنســـانية) ، المجلد ١٩ العدد٢ يونيو ٢٠١١ ص١٢٥٥ الي ١٢٦١.
- Velissa R.Watter "Campaigning in the New Millennium; How the new media affects college students, Attention to and participation in the political process; unpublished master thesis, (South Alabama University,2008).
- Sergery Prokhorov: "Social Media and Democracy :Facebook as a tod for the Establishment of Democracy in Egypt(Master Thesis, Malmo University, and Spring semester 2012.
- Lucia Vesnic-Aluyvic: "Political Participation and web 2.0 in Europe: A case Study of Facebook " In public relation review. In press, corrected proof, 25 Februay 2012 aviable online at : http:/www.sciencedirect.com/science/article/pii/50363811112000276.

٥٦. محمد عبد الحميد "الاتصال والإعـلام علـي شبكة الإنترنت" ،ط١ (القاهرة :عالم الكتـب ،٢٠٠٧)، ص ٣٠٥

57. .Christy Chung , Et Al.," online social Network." why Do Students use Facebook ?" Computer in Human Behavior, Vol. (27) ،٢٠١١،PP:1337-1342.

٥٨. حمزة السيد حمـزة خليـل . " اسـتخدام الشباب مواقع الشبكات الاجتماعية لإطلاق ثورة٢٥ ينـاير المصـرية والاشـباعات المحققة منها : دراسة ميدانيـة "، رسـالة الماجيستير غير منشورة (جامعة طنطا : كلية التربية النوعية وقسم الاعلام التربوي ٢٠١٢ ص : ٢١٢-٢١٤

٥٩. أحمد عادل عبد الفتاح محمد . " التفاعلية بالمواقع الالكترونية الصحفية والاجتماعية وعلاقتها بمسـتوي التفاعـل الاجتمـاعي والسياسي لدي الشباب المصري في إطار نظريتي ثراء الوسيلة والحضور الاجتماعي " دراسة دكتوراه غيـر منشـوره (كليـة التربية النوعية – قسم الاعلام التربـوي، ٢٠١٣) ص : ٦٣١-٦٣٢

60. Marc- L Luis vives & Oriel Feldman , Hall " Tolernce to ambiguous uncertainty predicts prosocial behavior – Nature Communications g , Article number : 2156 (2018)

61. Ph . E . Agre Real – time political : The internet and the political process , the information Society 18 (2002) 311-331